

مجلة

مجمع اللغة العربية بمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ  
كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ م



# الرسالة الباهرة

في الرد على أهل الأقوال الفاسدة  
للإمام أبي محمد علي بن حزم الأندلسي  
تح محمد صفيح حسن المعصومي

مقدمة المحقق

التعريف بالمؤلف :

هو أبو محمد علي بن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي  
القرطبي .

ولد<sup>(١)</sup> بقرطبة في سنة ٢٨٤ هـ ، وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد  
من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر ، ووزر لابنه المظفر بعده .  
وابن حزم فارسي الأصل ، أول من أسلم من أجداده يزيد ، وكان  
مولى ليزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي . وجده خلف أول من دخل  
الأندلس من آبائه . أما ياقوت الحموي ، فقد ذكر<sup>(٢)</sup> ، بعد أن تحدث عن  
أصله الفارسي ، أن أصل آبائه من قرية « منت ليشم » من عمل « اونية »  
من كورة « لبله » من غرب الأندلس .

ولد ابن حزم في القصر ، وتربى في حشمة وثروة ، ونشأ في ترف

● وقع في مخطوطة ( الرسالة الباهرة ) كثير من التصحيف والتعريف والسقط .

وقد أشار الى ذلك الأستاذ المحقق في مقدمته ، وقوم طائفة صالحة منه .

واستحسنت لجنة المجلة أن ينظر في النص الأستاذ أحمد راتب النفاخ قبل مشكوراً  
ماوتد إليه ، وقابل النص على صورة المخطوط ، وأضاف تصحيحات وملاحظات وتعليقات  
اثبتتها في الهواشي ، مردفة بحرف ( خ ) ، للفصل بينها وبين تعليقات الأستاذ المحقق محمد  
صفيح المعصومي [ لجنة المجلة ] .

(١) أخبار الحكماء للقفطي : ١٥٦ . (٢) معجم الأدباء ١٢ : ٢٢٥ - ٢٢٧ .

ورغد . ويذكر ابن حزم أنه بدأ دراسته في صباه مع النساء ، يقول<sup>(٣)</sup> :  
 « .... ولقد شاهدتُ النساء ، وعلمتُ من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه  
 غيري ، لأني ربيتُ في حجورهن ، ونشأتُ بين أيديهن ، ولم أعرف  
 غيرهن . ولا جالستُ الرجال إلا وأنا في حدّ الشباب ، وحين بقل  
 وجهي ، وهنَّ عَلَّمْنِي القرآن ، وَرَوَّيْنِي كثيراً من الأشعار ، وَدَرَّبْنِي في  
 الخطِّ ... » .

وكان إليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة  
 والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق والشعر ، مع الصدق  
 والديانة والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكثرة الكتب<sup>(٤)</sup> . وتوفي ابن  
 حزم في قريته ، بعد أن أقصته الملوك وشردوه ، سنة ٤٥٦ هـ<sup>(٥)</sup> .  
 كتبه وتصانيفه :

من كتبه العظيمة كتاب « المحلّي » ، ذكر فيه مسائل الظاهرية .  
 قال ابن بشكوال<sup>(٦)</sup> : « كان أبو محمد بن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة  
 لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة ، مع توسّعه في علم اللسان ، ووفور  
 حظه من البلاغة والشعر ، والمعرفة بالسير والأخبار » .  
 ألّف في علم الحديث والمسندات كثيراً . وألّف في فقه الحديث :  
 « الإيصال إلى فهم الخصال الجامعة لجمال شرائع الإسلام في الواجب والحلال  
 والحرام والسنة والإجماع » . وله كتاب : « الاحكام لأصول الأحكام »  
 وكتاب : « الفصل في الملل والأهواء والنحل » وكتاب : « ابطسال

(٣) رسائل ابن حزم الأندلسي ( تح الدكتور إحسان عباس ) ١ : ١٦٦ .

(٤) نفع الطيب للمقري ( تح الدكتور إحسان عباس ) ٢ : ٧٨ ، تقلّ عن الذهبي في

كتابه المير ٢ : ٢٣٩ .

(٥) معجم الأنباء ١٢ : ٢٤٨ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٢٨ .

(٦) الصلة لابن بشكوال ٢ : ٢٩٥ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٢٦ .



في العلماء المتقدمين ، لا يكاد يسلم أحد من لسانه ، فنفرت عنه القلوب ، واستهدف لفقهاء وقته ، فتأثروا على بُغضه ، وردُّوا قوله ، وأجمعوا على تضليله ، وشنعوا عليه ، وحذروا سلاطينهم من فتنته ، ونهوا عوامهم عن الدنو إليه والأخذ عنه ، فأقصته الملوك وشردته عن بلاده ... » .

ولعل النفور منه قضى على مؤلفاته ، فلم يلتفتوا إلى كثير مما حرَّره ، وبقي قليل منها ليشهد على صدق ما قيل فيه<sup>(٩)</sup> : « كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين » . والمثل الذي كان يضرب<sup>(١٠)</sup> : « نعوذ بالله من سيف الحجاج ولسان ابن حزم » .

#### رسالة الإمام ابن حزم النادرة :

اتفق لي من حسن حظي في أثناء المدة التي قضيتها في اكسفر أن عثرتُ على رسالة نادرة للعلامة ابن حزم في خزائن ( بودليانا ) تحت عنوان : « كتاب تاريخ . الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأقوال الفاسدة » . رقم مارش ٣٤٢ ، مكتوب بخط أرقطاي بن رجب . ولم أجد ترجمة له . وقد كتب في آخر الرسالة : « أنه فرغ من الكتابة يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وستين وسبع مئة » . وقد ضمَّ هذه الرسالة وكتاباً آخر لابن حزم أيضاً سفرّاً واحد . وتبدأ هذه الرسالة من ورقة ١٤٤ ظ إلى ورقة ١٧٣ ظ . والكتاب الذي يسبقها يسمى : « كتاب التقريب لحدود الكلام » ، وهو أيضاً نادر الوجود ولا زال خطياً<sup>(١١)</sup> .

(٩) وفيات الأعيان ٣ : ٣٢٨ .

(١٠) النجوم الزاهرة ٥ : ٧٥ .

(١١) هذا الكتاب هو كتاب التقريب لحد المنطق ، وكان ابن حزم يسميه تارة بهذا

## منهج التحقيق

وجدير بالذكر أني عثرت على نص هذه الرسالة منذ أكثر من ثلاثين سنة ، ونظرتُ فيها مرة بعد أخرى . ثم اني كلّفت شقيقي الأصغر الفاضل الأديب البارع العليم السيد أبو محفوظ الكريم معصومي ، أستاذ التفسير والحديث ، والعلوم الإسلامية في المدرسة العالية . بكلكتا ( الهند ) أن ينظر فيها ، وقد استحق الشكر والامتنان ، فإنه أعانني إلى حد كبير في تصحيح كثير من الكلمات التي لم تكن واضحة في المخطوطة . وقد بالفت في الفحص عن مخطوطة أخرى ، أو نص آخر لهذه الرسالة فلم أحظ بطائل ، وذهب جهدي سدى . ولم يبق وجه لضّتي بها ، وقد قاربت السبعين ، فتوكلت على الله تعالى ، وعزمت نشر الرسالة حسب مخطوطة بودليانا ( اكسفر د ) ، بعدما وضعت تعاليق لايضاح بعض مااستعجم فهمه في أسفل الصفحة . وذكرتُ تراجم الأعلام التي أوردها المصنف بالاختصار في نهاية الرسالة مرتبة حسب أحرف الهجاء . وألحقت فهرس الأحاديث الشريفة المذكورة في النص قبل فهرس التراجم .

وكنت أهديتُ فحوى ماتضمنته هذه الرسالة الى قراء المجلد الثاني من المجلة الانكليزية لدراسات قسم الفنون ، جامعة السند ، باكستان ، سنة ١٩٦٢ م .

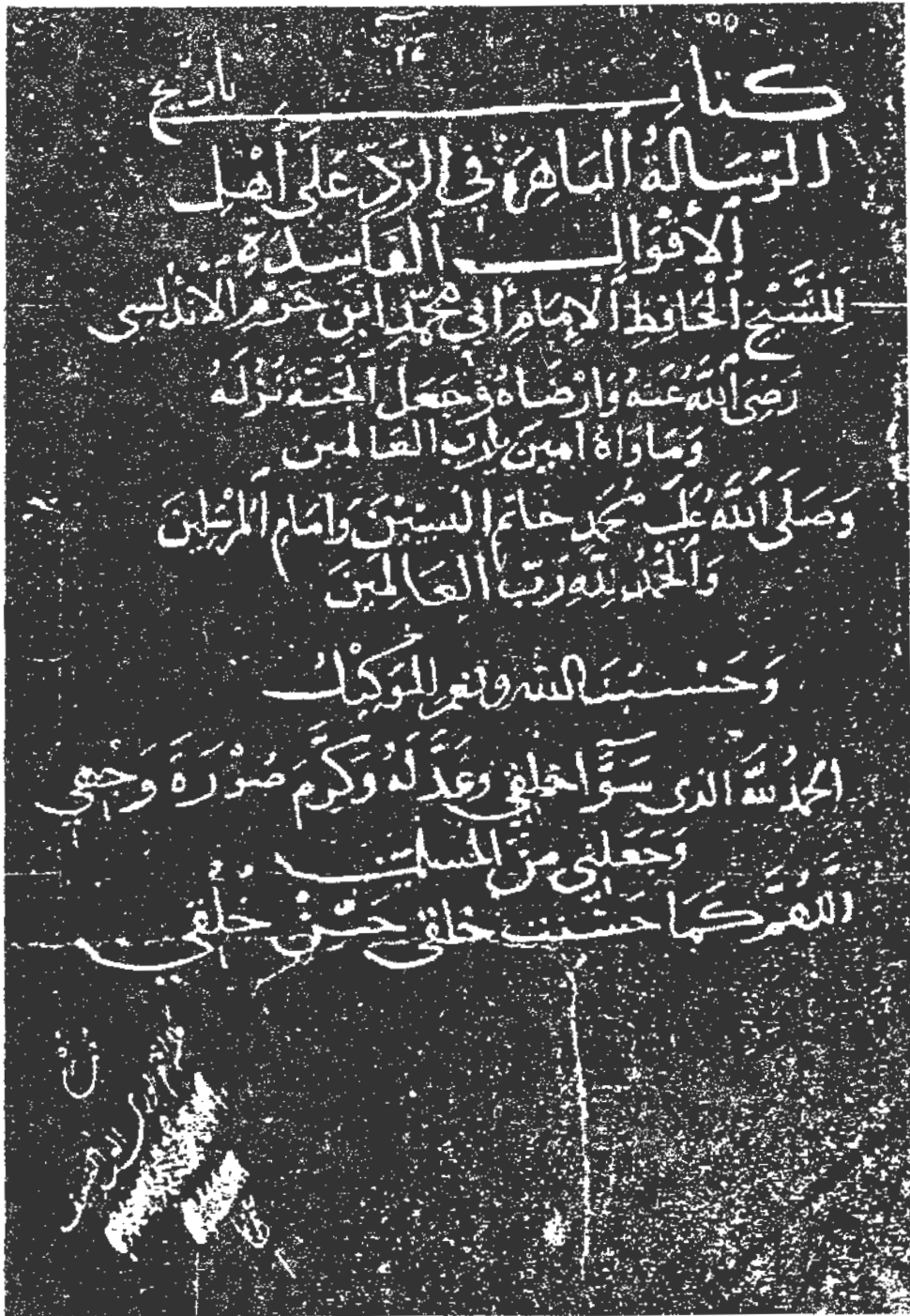
وفقنا الله تعالى العمل الصالح واتباع السنّة السنيّة ، وهدانا الى سبيل الرشاد .

٢٣ شعبان المعظم سنة ١٤٠٧ هـ

محمد صغير حسن المعصومي

٢٢ نيسان سنة ١٩٨٧ م

الاسم ، وتارة بذاك . وقد نشره الدكتور إحسان عباس ( بيروت - ١٩٥٩ م ) ، وأعاد نشره في المجلد الرابع من رسائل ابن حزم ( بيروت - ١٩٨٣ م ) / خ [ .



Bodl. Ms. Märskh 342. Fol. 148 (143)

الصفحة الاولى (صفحة العنوان)



وصادق الفراع يوماً لا ربعا ثالثاً والأشهر وقت  
 من شهر صفر سنة ثلثة وستين وسبع مائة  
 وكنته أفقر عبادي إلى رحمة ومغفرتي أرفقاي  
 بن رجب عمّا الله عنه  
 وعن سائر المسلمين جمعين والحمد لله رب العالمين  
 وكذله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد  
 وهو على كل شيء قدير  
 عدد خلفه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته  
 قال ابن مسعود وغيره حق تعانه أن يطاع فلا يعصى  
 وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر أي  
 بحسب استطاعتكم فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها  
 لها ما آتت وعليها ما اكتسبت وقال تعالى والذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفساً إلا وسعها أوزارهم  
 أصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى وأوفوا بالعقود  
 والميزان القسط لا تكلف نفساً إلا وسعها

Bodleian Ms. Marsh 342 Fol. 179 (173)

الصفحة الأخيرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَبِهِ نُوَفِّقُ هـ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ وَمَا كُنَّا  
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ خَلَّتْ رُسُلُ رَبِّنَا  
 بِالْحَقِّ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَعَمِدَةِ  
 وَرَسُولِهِ أَفْضَلِ صَلَاةٍ صَلَاةً عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ  
 وَرُسُلِهِ وَنَسَّأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَقِّمَنَا لِمَا تُرْضِيهِ  
 وَأَنْ يُجَنِّبَنَا مَا يُرْغِظُهُ وَأَنْ يُجَبِّبَ النَّاسَ الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَ  
 وَيُكْرِهَ فِي قُلُوبِنَا الْجَوْرَ وَالْخِلَافَ ، آمِينَ ،  
**أَمَّا بَعْدُ** . ائْتَيْنَا اللَّهَ وَإِنَّا كَرِهْنَا لِمَا يَكْفُرُونَ  
 فَاتَّخَذْتُمْ قَوْلَ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ  
 لَا يَحْفَظُونَ عَهْدَ إِذْ عَاهَدُوا وَلَا يَعْلَمُونَ مَا لَمْ يَنْطَلِقُوا  
 وَلَا يَدْرُونَ مَعْنَى مَا عَاهَدُوا بِمَا عَاهَدُوا وَيَتَّبِعُونَ الْهَمَزَ  
 إِذَا أُرِيدَ بِهِ تَعْدِيلُهُمْ فِي الْأَخْصِيَّةِ مِنْ بَيْنِنَا وَكَفَرُوا  
 بِمَا عَاهَدُوا بِكُمْ عَاهِدًا . وَلَمْ يَشْكُرُوا الْهَمَزَ قَدِ اتَّخَذُوا  
 بِيْرَهُمْ قَاطِعًا وَصَرَعُوا بِحِجَابِ قَاطِعِهِ وَقَدَرُوا  
 الْهَمَزَ قَدِ اتَّخَذُوا مَنَاطِرَ يَوْمٍ يَقُولُ مَشْكُوتٌ وَكَذَلِكَ يَكْفُرُونَ  
 وَهُمْ فِي ذَلِكَ مَا زَالُوا . الْإِنَّمَا عَلَى كَشْفِ عَوَارِضِهِمْ وَالْإِبْدَاءِ  
 عَنْ تَهْلُوكِهِمْ وَالْإِنَّمَا نَدْعُو عَنْ أَعْقَابِهِمْ عَلَى مَا نَسَبَهُ  
 إِلَيْنَا اللَّهُ تَعَالَى . وَذَلِكَ الْهَمَزُ إِذَا خَلَفُوا  
 وَالْجَمَادِ

الصفحة الأولى من اللوح الثاني ( ١٤٤ )



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وبه توفيتي

١ - الحمد لله رب العالمين ، الذي هدانا لدينه ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . لقد جاءت رسل ربنا بالحق .  
 وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وعبيده ورسوله أفضل صلاة صلاحها على أحد من أنبيائه ورسوله .  
 ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يُرضيه وان يجنبنا ما يُسخطه ، وأن يحبب إلينا العدلَ والانصافَ ويكره في قلوبنا الجورَ والخلافَ ، أمين .  
 ٢ - أما بعد ، أيّدنا الله وإياكم بطاعته ، فإنكم ذكرتم قول طائفة من المشغبين<sup>(١)</sup> الذين لا يحققون فيما يقولون ، ولا يعرفون ما ينطقون<sup>(ب)</sup> ، ولا يدرون معنى ما عنده يسألون . ويظنون أنهم اذا أوردوه فقد أجموا خصومهم بلجام ، وكعموا مخالفيتهم بكعام ، ولم يشكوا أنهم قد أتوا ببرهان قاطع ، وصدعوا بحجاج قاطعة ، وقدّروا أنهم قد أفحموا مناظرهم بقول مسكتٍ ودليل مُبهِت . وهم في ذلك مازالوا<sup>(٢)</sup> الآ على كشف غوارهم والإبداء عن جهلهم والإبانة عن اغفالهم على ماتبينه ، إن شاء الله تعالى .

(أ) المخطوطة : هدان .

(ب) أيضا : مالا ينطقون .

(١) راجع رسائل ابن حزم ، تحقيق احسان رشيد عباس ، دار الهنا ، بولاق ، مصر :

ص ٢١ : لولا خوف المشغبين الخ .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : مازادوا على ... / خ ]

[السؤال ] :

٣ - وذلك أنهم اذا اختلفوا<sup>(٣)</sup> / في المجادلة ، وأجهدوا انفسهم في [ ١٤٥ و ] المناظرة ، قالوا لمن عارضهم : مَنْ اجلُّ وافضلُ وأورعُ وأفقه وأعلمُ ؟ مالك أو ابو حنيفة أو الشافعي أو أحمد أو داوود .

فقام عندهم هذا السؤال الساقط مقامَ مالا جواب له ولا اعتراض عليه ، وظنوا أنهم<sup>(٤)</sup> ليس هاهنا الا التسليم لظنهم الغالط ، والاذعانُ لسؤالهم الساقط ، سالكين في ذلك مسلكَ الحيّة ، ولا بسين ثوب العصبية ، وسائرین بسيرة أهل الجاهلية ، من التفاخر والمغالبة ، والتنازع والمجادبة ، والميل الى مالا يغني من الحق<sup>(ج)</sup> شيئاً ، ولا ينيله من حسناته حسنةً ، ولا يحطّ عنه من سيئاته سيئة ، ولا يرجو منه في غد شفاعة ، ومَنْ هو مشغول عنه يوم القيامة بنفسه<sup>(٥)</sup> ؟

٤ - قال أبو محمد : ولهذا السؤال أجوبة نذكرها ، إن شاء الله . كل واحد منها<sup>(٥)</sup> كاف في بيان هجرية هذا السؤال ، وراذع لهم عن العودة له إن شاء الله .

[ الجواب الأول ] :

٥ - فأول ذلك أن يقال لمن سأل / هذا السؤال ان من جملة<sup>(٦)</sup> سؤالكم [ ١٤٥ ظ ]

[ (٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : اختلفوا ... / خ ] .

[ (٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أنه ... / خ ] .

(ج) المخطوطة : مالا يغني عنه من الحق .

[ (٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : والميل إلى من لا يغني عنهم شيئاً ، ولا ينيلهم من

حسناته حسنة ، ولا يحطّ عنهم من سيئاتهم سيئة ، ولا يرجون منه في غد شفاعة ، ومَنْ هو مشغول عنهم يوم القيامة بنفسه / خ ] .

(د) المخطوطة : منها .

[ (٦) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : إن من جهلكم ... / خ ] .

عن حكم ألفاظ لا تدرون معناها ، ولا تعقلون موضوعها ولا تفهمون حقيقتها ولا تعلمون المراد بها ، ولا تعقلون تفسيرها . في أصل كمن<sup>(هـ)</sup> يحكم فيها لا يدري ماهو<sup>(و)</sup> ؟ ويقضي بلفظ هو جاهل بمعناه ، وكل من رأينا منهم فانهم لا يدرون معنى قول القائل : فلان أعلم من فلان ، ولا المراد بقول القائل : فلان أفقه من فلان ، ولا ما الغرض من قول القائل : فلان أجل من فلان ، ولا ما المقصود من قول القائل : فلان افضل من فلان ؟

٦ - فكان الاولى على من<sup>(و)</sup> سأل هذا السؤال أن يبحث عن معنى هذه الألفاظ ، وعن الصفات التي اذا وجدت في إنسان أتم منها في غيره قضي بأنه أعلم منه وأفقه منه وأجل منه وأفضل منه ، فلو فعلوا هذا او عرفوا معاني الألفاظ لكفوا أنفسهم مؤونة هذا السؤال ، ولعرفوا من المستوجب للبسوق\* في التسمية بهذه<sup>(هـ)</sup> الأسماء .

[ الجواب الثاني ] :

٧ - والجواب الثاني / أن يقال لهم لا اختلاف بين جميع أهل الأديان عامة ، فكيف أهل الايمان خاصة ، في أن الأنبياء عليهم السلام أفضل من مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وداوود وأعلم وأجمل<sup>(هـ)</sup> وأولى عند الله تعالى وعند الناس بكل فضل وخير ، وقد ذكرهم الله عز وجل . فقال : ﴿ أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كان هوداً أو نصارى قل أنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله

[ ١٤٦ و ]

(هـ) المخطوطة : ممن .

[ (٧) كذا في الأصل . ولعل الصواب : ومن أضل ممن يحكم فيها لا يدري ماهو / خ ]

(و) المخطوطة : عن من [ ولعل الصواب : بمن / خ ] .

(ز) المخطوطة : لهذه . [ ولعل الصواب : وللتسمية . / خ ] .

☆ البسوق : الارتفاع والطول .

[ (٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أجل / خ ] .

وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ [ سورة البقرة ، الآيتان ١٤٠ ، ١٤١ ] .

٨ - فإذا كان الأنبياء عليهم السلام لم نُكَلِّفْ معرفة أعمالهم ولا حِمْلنا دراية ما كسبوا ، وأخبرنا الله عز وجل أننا لأنسأل عما كانوا يعملون ، فحق<sup>(٩)</sup> بلا شك فيمن دونهم أولى بسقوط معرفة أعمالهم ودراية أحوالهم عنا ، فصَحَّ بهذا أن السؤال عمن كان أعلم / مالك أو أبو حنيفة أو الشافعي [ ١٤٦ ظ ] أو أحمد أو داوود - فضول من القول ، وغث من السؤال ، واشتغال بما لا يُغني ، وتهمم بما لا فائدة فيه ، وهذه حال لا يهتبل بها عاقل .

٩ - فإذا كان ذلك كذلك ، فلولا ما فشا من ضلالة من ضلَّ بهذا السؤال الفاسد ، لكان الإعراض عن الكلام فيه واجباً ، والإقبال على سؤال ما يلزم المرء أولى<sup>(١٠)</sup> . ولكن فرض النصيحة للمسلمين واجب<sup>(١١)</sup> فلزِمنا بيان ما سألوا عنه من ذلك لوجهين :

أحدهما تبين هذا السؤال الذي مؤهوا به ، وإنكار هذا المنكر الذي شَغَبوا به ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ... الآية ﴾ [ سورة آل عمران ، الآية ١٠٤ ] .

والوجه الثاني ، تحذير من عسى أن يجوز عليه هذا الباطل فلعله ينجو من ضلالتة وحيرته . قال رسول الله ﷺ : الدين النصيحة<sup>(١٢)</sup> .

[ (٩) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : فنحن بلا شك ... / خ ] .

[ (١٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : السؤال عما يلزم ... / خ ] .

[ (١١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : ولكن النصيحة للمسلمين فرض

واجب ... / خ ] .

(١٢) البخاري ، كتاب الايمان : ٤٢ ؛ مسلم كتاب الايمان : ٩٥ ؛ ابو داود : كتاب

الأدب : ٥٩ ؛ النسائي : البيعة : ٢١ ؛ الدارمي : الرقاق : ٤١ .

[ ١٤٧ و ] قيل لِمَنْ يارسول الله ؟ قال : لله ولرسوله / ولأئمة المسلمين وعامتهم ، أو كما قال عليه السلام .

[ الجواب الثالث ] :

١٠ - والجواب الثالث ان يقال لهم : هَبُّكُمْ أَنْ مِنْ قَلَّدْتُمُوهُ بِدِينِكُمْ<sup>(١٣)</sup> ضلالةً وجهالةً ، وجعلتموه دون الله تعالى ودون رسوله عليه السلام وليجةً ، فحَرَّمْتُمْ ما حَرَّمَ وحلَّلتُمْ ما حَلَّلَ ، وأوجبتم ما أوجب وأنزلتموه حيث أخبر الله تعالى عن نفسه دون غيره . إذ يقول جل ذكره : ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ [ سورة الأنبياء ، الآية ٢٣ ] ، فَهَبُّكُمْ<sup>(١٤)</sup> أنه كان أعلم من سائر مَنْ قد رتَمْتُمْ تَغْلِيْبَهُ عَلَيْهِمْ ، وأنه كان أفضل منهم وأجلّ وأورع وأفقه ، فهل عندكم أو عند أحد من أهل الارض كافة شك في أن عمر بن الخطاب وعائشة أم المؤمنين ، وعليّ بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم كانوا أفقه وأعلم وأفضل وأجلّ وأورع وأحفظ وأولى بكل خير من أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وداود فلا / بدّ لهم من الجواب بأنه لاشك عندهم في ذلك .

[ ١٤٧ ظ ]

فإذ لاشك في ذلك ولا مِرْيَةَ ، وظن هؤلاء الجهال أن كَوْنَ مَنْ جعلوا دينهم قلادة في عنقه ورفضوا له حكم القرآن وكلام رسول الله ﷺ متقدّماً في العلم والورع والفقّه والجلالة لمن قلده غيرهم دينهم أيضاً موجب لهم اسم الصواب وصفة الاحسان ، فتقليدهم واتباعهم ماورد عن ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم كان أولى بهم ، إذ إنما جعلوا علّتهم في اتباعهم مَنْ اتبعوه ، إنما هي تقدّمة في العلم والفقّه والفضل والجلالة<sup>(ح)</sup> والورع ، فواجب

[ (١٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : هبوا أن من قلّدتموه دينكم ... / خ ] .

[ (١٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : فهبوا ... / خ ] .

(ح) المخطوطة : والفقّه والجلالة .



على هذا ترك من قلده دينهم وان يتبعوا من ذكرنا من الصحابة لأنهم بلاشك أفضل من صاحبهم وأعلم وأفقه وأورع وأجلّ .

[ الجواب الرابع ] :

١١ - والجواب الرابع أن يقال لهم ، قال الله عز وجلّ : ﴿ كل حزب

[ ١٤٨ و ]

بما لديهم / فرحون ﴿ [ سورة الروم ، الآية ٣٢ ] .

أوليت<sup>(١٥)</sup> شعزي أيشك هذا الجاهل الذي سأل هذا السؤال في أن كل طائفة قلدت رجلا من هؤلاء المذكورين فيأنهم لولا أنه عندهم أفقه من سائرهم وأعلم وأفضل وأجل وأورع لَمَا قلده<sup>(١٦)</sup> دينهم ، فقد كان ينبغي لهم لو عقلوا ان يعرفوا أن غيرهم بصاحبه<sup>(١٧)</sup> كالذي يجدونه هم بصاحبهم ، ولا فرق ، وكل فتاة بأبيها معجبة<sup>(١٨)</sup> ، ولكل أناس في جميلهم خير<sup>(١٩)</sup> ، فإن كانوا لا يعرفون هذا ، فقد جمعوا مع العماوة<sup>(٢٠)</sup> الجنون ومع قوة الجهل ضعف الحس ، وقد رويت<sup>(ط)</sup> عن كل طائفة في صاحبهم شنع منها خفيف ومنها فظيع<sup>(ي)</sup> .

١٢ - فالمالكيون يروون عن ابن القاسم أنه قال : كفى بقول مالك

حجة ، ولو رأيت مالكا لاستعظمت مخالفته ، وأنه كرر هذا القول مرارا .

[ (١٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وليت / خ ] .

[ (١٦) « لما قلده » : كررت في الأصل ، والصواب الاقتصار على واحد منها / خ ] .

[ (١٧) كذا في الأصل ، والصواب : أن غيرهم يجدون بصاحبهم ... / خ ] .

[ (١٨) من أمثالهم في عجب الرجل برهطه . انظر أمثال أبي عبيد ، ص : ١٤٢ وفيه

تخرجه . / خ ] .

[ (١٩) من أمثالهم في معرفة كل قوم بصاحبهم . انظر البيان والتبيين ١ : ٢٣٨ ،

٣ : ٣٩١ ، وانظر أيضا أمثال أبي عبيد ، ص : ٢٠٢ وفيه تخرجه من كتب الأمثال . / خ ] .

[ (٢٠) كذا في الأصل ، والصواب : العماوة / خ ] .

(ط) المخطوطة : رويته .

(ي) المخطوطة : فضيع .

١٣ - وزُوي عن بعض متفقيها الحنفيين<sup>(٢١)</sup> أنه قال : أبو حنيفة كان أعلم بالقضاء / من محمد ﷺ .

[ ١٤٨ ظ ]

١٤ - وذكر عن الربيع أنه قال : الشافعي لا يخطم في واوٍ ولا ألف .

١٥ - وحدثني محمد بن يحيى بن غالب عن الخليل بن أحمد البستي أنه قال بعض الحنبلين : أحمد بن حنبل عظمة<sup>(٢٢)</sup> .

١٦ - قال أبو محمد رحمه الله : وهذه الأقوال شنيعة ، وبعضها كفرٌ مجردٌ ، وهو القول بان أبا حنيفة ، أعلم بالقضاء من رسول الله ﷺ ؛ وهذا كلام يفني إيرادَه عن تكلف الرد عليه بأكثر من أن نقول على قائل هذا القول عليه<sup>(٢٣)</sup> لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين . فما يخرج هذا الكلام من قلب مسلم .

١٧ - وأما الذي ذكروا عن ابن القاسم من قوله : كفى بقول مالك حجة ، فما هذا يصح عنه البتة ، لانه ضلالة عظيمة وقولٌ شنيع ، وإذا قال الله عز وجل : ﴿ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾ [ النساء : ١٦٥ ] ، فكيف يقول مسلم له مسكة / عقل إن قول أحد بعد النبي ﷺ حجة !

[ ١٤٩ و ]

١٨ - وكذلك قوله لو رأيت مالكا لاستعظمت مخالفتَه . قال أبو محمد رحمه الله : فياليت شعري لو رأى هذا المخاطب مالكا ماذا كان يرى فيه مما يستعظم مخالفتَه ، أترأه كان يرى في يده عصاً يقلبها حية ، أو يراه يبرئ الأكمة والأبرص أو يمحي الموتى ، أو يراه يطعم النفر الكثير من الطعام اليسير ، أو يراه ينبع الماء من بين أصابعه ، أو يراه يشق القمر ، أو يراه يأتي بكلام معجز ؟

[ (٢١) في الأصل : الحنفيين / خ ] .

[ (٢٢) عظمة ، كذا في الأصل ، ولعل الصواب : عصة / خ ] .

[ (٢٣) عليه : مستدركة في الهامش بغير خط النسخ . وهي مقحمة / خ ] .

هذه الأمور التي يستعظم من رآها مخالفة من رآها منه لارؤية إنسان كسائر الناس ، ولا فرق ، يُفقي برأيه وحسب ماأذاه إليه اجتهاده فيخطيء ويصيب كما فعل كل مَفْتٍ سواءً سواءً .

ومأرى هذا القول يصح أيضاً عن ابن القاسم فإنه قولٌ في نهاية الفثاة والسقوط ، ولعمري لقد رأى مالكا / سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، والأوزاعي ، والليث ، وابن جريج ، وابن أبي ذئب ، وعبد العزيز بن أبي سلمة . ثم رآه أيضاً وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والشافعي . وهؤلاء أئمة المسلمين في عصرهم ، فما منهم أحد استعظم مخالفته ، بل مااستحلوا متابعتَه ، ولارضوا لأنفسهم تقليدَه ، ولا الانتماء الى مذهبه ، ولاوقع لهم هذا الأمر الجهول الذي يحكونه عن ابن القاسم ، ولعلمهم كذبوا عليه .

[ ١٤٩ ظ ]

١٩ - ثم قد رأى مالكا أبو يوسف القاضي وناظره وجالسه ، وكذلك محمد بن الحسن ، فما استعظما مخالفته بل مالا عنه الى غيره . وكذلك مايشك في رؤية يحيى بن سليمان الجعفي ، والحسن بن زياد ، ونوح بن دراج ، ومحمد بن عبد الله الانصاري له ، فما استعظموا مخالفته بل مالوا عنه إلى زفر بن الهذيل / تلميذ أبي حنيفة وهو فتى من أصحابه لم يبلغ الخمسين عاما . وكذلك أيضا قد رأى مالكا أسد بن الفرات ، وهشام بن عبد الله الرازي ، ورويا عنه ، ثم لم يستعظما مخالفته بل تركا قوله ، ومالا إلى أبي يوسف ومحمد بن الحسن تلميذَي أبي حنيفة .

[ ١٥٠ و ]

٢٠ - وكذلك مايمترى في رؤية أبي إسحاق الفزاري له ، وكذلك أيضا مغلد بن الحسن ، وبشر بن الوليد ، ومحمد بن سماعه ، ويحيى بن هلال ، فما استعظموا مخالفته ، بل مالوا عنه الى الأوزاعي وإلى أبي يوسف

ومحمد بن الحسن ، وكذلك رآه وأخذ عنه الوليد بن مسلم ، ثم لم يستعظم مخالفته بل مال عنه إلى الأوزاعي .

٢١ - ثم دَعُ هؤُلاء فقد رآه أصحابه : ابن أبي حازم ، والمغيرة بن عبد الرحمن الخزومي ، وابن نافع ، ومطرف ، وابن الماجشون ، وابن كنانة ، وابن وهب ، وأشهب ، وجالسوه سنين وكتبوا عنه ، ولم يستعظموا مخالفته ، بل خالفوه الخلاف / الكثير العظيم ، ولا وقع لهم هذا الامر الذي يحكونه هؤُلاء<sup>(٢٤)</sup> عن ابن القاسم وحده ، على انه قد روي عنه أنه خالفه في نيف وثلاثين مسألة ، وإن كانوا يروون أنه قال : « ما خلفت مالكا الا بمالك » ، وهذا أيضا فاسد من القول جدا ، لأن المسائل التي خالفه فيها لولا أنه استحق الخلاف عنده فيها ماخالفه ، لأنه لا يجوز لمسلم خلاف مالا يحل عنده خلافه . فعلى كل حال قد استجاز ابن القاسم مخالفة مالك ، ولم يستعظمها كما يحكي هؤُلاء عنه . ويحكون أيضا عن ابن وهب أنه قال : « الحديث مضلة إلا للفقهاء ، ولولا مالك والليث لضلنا » .

[ ١٥٠ ظ ]

قال أبو محمد رحمه الله وهذا بعيد جدا عن ابن وهب أن يقول مثل هذا الكلام الباطل القبيح الجامع للبلاء الناقض لعرا الاسلام .

٢٢ - وليت شعري اذا كان الحديث الثابت / عن رسول الله ﷺ مضلة ، فأين المهداة ؟ أفي الاستحسان والرأي يحرم بها في دين الله تعالى ويحلل ، وتفرض بها الفرائض ، وتسقط بها الشرائع ، وتحدث بها الديانة ، ويحكم بها على الله عز وجل ؟ إن هذا هو الضلال المبين . والله تعالى يقول مخاطبا لنبيه ﷺ : ﴿ وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ [ النحل : ٤٤ ] . فلم يجعل الله عز وجل التبين<sup>(أ)</sup> إلا في حديث

[ ١٥١ و ]

[ (٢٤) هكذا في الأصل ، وهي لفظة لبعض العرب ، ولكن ليس من عادة ابن حزم ان

يستعملها / خ ] .

(أ) المخطوطة : التبين .

رسول الله ﷺ لا في شيء سواه .

٢٣ - وليت شعري من هم الفقهاء إلا أصحاب الحديث ، العالمون بصحيحه الذين يدينون به ربهم من السقيم الساقط الذي يعول عليه اصحاب الرأي .

٢٤ - واما أصحاب الحديث فهم العالمون بناسخه من منسوخه ، وكيف يضم إلى القرآن ، وكيف يستعمل جميعه ، ويستثنى بعضه من بعض ، العالمون بأخبار الصحابة والتابعين من بعدهم ، فما نعلم الفقهاء / إلا هؤلاء .

٢٥ - وأما من أخذ برأي انسان واحد لا يعدوه ، فما يعرف ماصح عن النبي ﷺ ولا ما أجمع عليه العلماء مما اختلفوا فيه ، فما عرّف قطّ ماهو الفقه ، ولا للفقه اليه طريق ، بل هو خابط « خبط » عشواء في الدين ، راكب مضلة لا يدري حقيقة<sup>(٢٥)</sup> ما يعتقد من باطله .

٢٦ - ومن العجب أيضا أن يقول القائل « لولا مالك والليث لضلنا » . فليت شعري كيف كان المسلمون قبل ان يولد مالك والليث ؟ أعلى ضلال كانوا ، حتى وُلِدَ<sup>(٢٦)</sup> هذان الرجلان ؟ حاش لله من ذلك نبراً الى الله عز وجل من كل هدى أتانا به مالك والليث بما لم يكن معروفا عن رسول الله ﷺ ، ومن قبل ان يولدا هما وأبواهما ، ومعاذ الله من أن تكون هذه الصفة لأحد من الناس غير رسول الله صلى الله عليه ، الذي يقول له ربه تعالى : ﴿ لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾ [ سورة ابراهيم : ١ ] .

٢٧ - وأيضا فان القائل لهذا القول / الساقط مفضل لمالك والليث [ ١٥٢ و ]

[ ٢٥ ) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : حق ... / خ ] .

[ ٢٦ ) كذا في الأصل ، وهو لغوية ، ولكن ليس من عادة ابن حزم استعمالها / خ ] .

على رسول الله ﷺ ، ولولا مالك والليث لضلّ ، ولم يستغن بالنبي ﷺ عنها<sup>(٢٧)</sup> ، وهذا كفر صريح مجرّد .

٢٨ - وأيضا أفي ضلال هو من لقي العلماء غير هذين الرجلين ؟ إن هذا لعجب . ومعاذ الله أن يكون هذا الكلام السخيف ثابتاً عن ابن وهب ، فانه قد أخذ فأكثر عن سفيان الثوري وابن عيينة وابن جريج وعمرو بن الحارث وابن أبي ذئب ، فليت شعري أضلالاً أخذ عن هؤلاء أم هدى ؟ بل ماتقل العلماء قديماً وحديثاً إلا الهدى الذي اهتدى به مالك والليث ومن قبلهما ومن بعدهما من الإنس والجن ، ومن العجب أن الجهال المعجبين بهذا الكلام الفاسد لا يلتفتون إلى أقوال الليث ، فقد تركوا نصف الهدى فيلزمهم على هذا أنهم على نصف الضلالة ، وقد قلنا إن مثل هذا لا يصح عن ابن وهب .

٢٩ - وهكذا الذي يحكى عن الربيع أن الشافعي لا يخطيء في واو ولا ألف ، فهذا أيضا / عندنا كذب لا يصح عن الربيع وما يستجيز هذا القول فيمن دون رسول الله ﷺ إلا ضعيف الدين ، ضعيف العقل . وإتقاد<sup>(٢٨)</sup> مثل هذا الجنون عن أولئك المقدمين أولى .

[ ١٥٢ ظ ]

٣٠ - وأما الخشارة التي نحن فيها فأكثرهم ﴿ أمواتٌ غير أحياء ، وما يشعرون أيمانٌ يُبعثون ﴾ [ النحل : ٢١ ] ﴿ إن هم إلا كالأنعام بل هم اضل سبيلا ﴾ [ الفرقان : ٤٤ ] ، لا (ب) يحققون<sup>(٢٩)</sup> حقيقة ولا يأنفون من حماقة ، ولا يسألون عن برهان ، ولا يباليون كيف أخذوا دينهم في اتباع ما وجدوا عليه آباءهم وكبراءهم ، ومن نشؤوا بين أظهرهم ، كما فعل أهل

[ (٢٧) كذا في الأصل ] .

[ (٢٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : إبعاد ... / خ ] .

(ب) المخطوطة : الآ .

[ (٢٩) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : لا يحققون ... / خ ] .

الكتاب سواءً سواءً ، وقد أُنذِرَ رسول الله ﷺ بذلك إذ أخبر أننا سنركب سنن من كان قبلنا ، حتى لو دخلوا جَحْرَضِ خَرِبٍ<sup>(٣٠)</sup> لدخلناه ، فقيل له يا رسول الله ، أليهود والنصارى ؟ قال : فَمَنْ إِذَا ؟ أو كلاماً هذا معناه ، نعوذ بالله من الخذلان والضلال . ونسأله الثبات / على ماضى عليه الصحابة والتابعون ، وَمَنْ قفا سبيلهم وصبر على مَرِّ الحق إذ فسد الأكثر ، وأن يعصمنا من بدعة التقليد المُحدَث بعد القرون الثلاثة المحمودة ، آمين .

[ ١٥٣ و ]

٣١ - قال أبو محمد رحمه الله ، ولو استطاعت هذه الطائفة المستأخرة<sup>(٣١)</sup> من الحنفية<sup>(ج)</sup> والمالكية أن يدعوا لصاحبهم أنه تكلم في المهد ماتأخروا عن ذلك .

فقد رأيت في بعض الكتب التي جمعوها في فضائل مالك رحمه الله أنه كان في فخذة مكتوباً بالنور « مالك عدّة الله » وأدخلوا في فضائله أنه أقام خمساً وعشرين سنة ليس بينه وبين مسجد رسول الله ﷺ الا نيف وعشرون خطوةً ، ولم يُصلّ فيه صلاة فرض ولا جمعة . وهذا لا يدخل في الفضائل أصلاً ، بل هو مما يجب ان يُعتذر له منه ، ومانظنّ به في ذلك إلا خيراً أو عذراً .

[ (٣٠) رواه غير واحد من الأئمة من وجوه شتى بألفاظ متقاربة ، فرواه من حديث أبي سعيد الخدري أحمد في المسند ٣ : ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ ، والبخاري في صحيحه ٤ : ١٦٩ ، ٩ : ١٠٢ ( ط . بولاق ) ومسلم في صحيحه ٨ : ٥٧ ( ط . اصطنبول ) ورواه من حديث أبي هريرة أحمد في المسند ٢ : ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧ ، والبخاري في صحيحه ٩ : ١٠٢ ، وابن ماجه في سننه ٢ : ١٣٢٢ .

وقوله : « حجر ضب خرب » كذا في الأصل ، ويظهر أن لفظ « خرب » مقحم من قبل الناسخ ، فإنه لم يجرى في شيء من روايات الحديث / خ ] .  
[ (٣١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : المتأخرة / خ ] .  
(ج) المخطوطة : الحنيفة .

فإما عذرٌ صحيح عند الله تعالى وهو أولى به عندنا .

وإما تأويل تأوله من أنه كان لا يستجيز الصلاة خلف الأمراء / [ ١٥٣ ظ ]  
الفساق . فإن كان هذا فهو تأويلٌ أخطأ فيه ، هو فيه ماجور<sup>(د)</sup> أجراً واحداً ، لأن النبي ﷺ أمر بالصلاة خلف الأمراء المؤخرين لها عن وقتها<sup>(٣٢)</sup> وليس في الفسق أكثر من فعلٍ من فرط في الصلاة عمداً حتى خرج وقتها .

٣٢ - وقد سمعتُ بعضهم يقول إن مالكا رأى عجوزاً رأت النبي ﷺ . قال أبو محمد رحمه الله : وهذا كذبٌ لاخفاء به لأنه لم يعيش بعد أنس بن مالك رضي الله عنه أحدٌ رأى النبي ﷺ إلا أبو الطفيل عامر بن وثلة<sup>(٣٣)</sup> وحده . وكان موت أنس بن مالك قبل مولد مالك ، وما ذكر أحد<sup>(هـ)</sup> قط أن مالكا رأى أبا الطفيل .

٣٣ - وقد ذكروا أنه<sup>(٣٤)</sup> المراد « بعالم المدينة » في الحديث المروي من طريق أبي الزبير هو مالك ، وهذا تقوّل منهم على رسول الله ﷺ بغير علم ، ومن قطع على مراده ﷺ فقد كذب عليه فليتبوأ مقعده من النار . قال الله تعالى : ﴿ ولا تقفْ ما ليس لك به علم ﴾ [ الإسراء : ٣٦ ] . وقال الله تعالى : ﴿ وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظنّ ، وإن الظنّ لا ينفى من الحق شيئاً ﴾ [ النجم : ٢٨ ] . وقال تعالى : ﴿ بأفواهكم ما ليس لكم به علمٌ وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ﴾

[ ١٥٤ و ]

(د) المخطوطة : ماجورا .

(٣٢) مشكاة المصابيح ، باب فضائل الصلاة : عن قبيصة بن وقاص .. رواه أبو داود .

[ (٣٣) كذا في الأصل ، والصواب : واثلة / خ ] .

(هـ) المخطوطة : احداً .

[ (٣٤) كذا في الأصل ، والصواب : أن / خ ] .



[ النور : ١٥ ] فمن قطع بأن عالم المدينة المذكور في ذلك الحديث ، لوصح ، هو مالك بن أنس فقد قفا مالا علم له به . وقال مالمس به علم واتبع الظن ، والظن كاذب الحديث . وقال على رسول الله ﷺ بظنه فصار كاذبا عليه ، نعوذ بالله من الضلال . وأيضاً فلو صح لهم أنه مالك بيقين لما كان لهم في ذلك متعلق أصلاً ، لأنه ليس في ذلك الحديث أنه لا يوجد مثله في العلم ولا نظيره ، وإنما فيه أنه لا يوجد أعلم منه ، فإذا كان [ من الممكن ]<sup>(٣٥)</sup> أن يوجد مثله في العلم في زمانه فليس هو أولى بما وجد<sup>(٣٦)</sup> التقدم في العلم من هو مثله في ذلك . ولا في الحديث أيضاً إنه لا يوجد بعده أعلم منه فياذ ليس ذلك / في ذلك الخبر وكان في الممكن أن يوجد بعده أعلم منه ، فقد سقط تعلقهم به جملةً ، وبالله تعالى نتأيد . فإن منعوا ذلك وأخرجوه من الممكن وقطعوا أنه لا يكون ذلك أبداً عجزوا ربهم وهذا كفر ، وهذا لا يعلم إلا بنصي ، واذ لانص في ذلك فقد<sup>(٣٧)</sup> منع من أن يكون فقد قطع على الله تعالى بالكذب ، فهم في هذا مابين أمرين : إما كفر وإما كذب على الله تعالى ، فليختاروا وما فيها حظ مختار . فإن أبوا منها معا فقد سقط تعلقهم بهذا الحديث ، وبطل تمويههم به على كل وجه ، وبالله تعالى التوفيق .

٣٤ - وقال منهم قائلون : قال سفيان بن عيينة : كانوا يرون أنه

مالك .

قال أبو محمد رحمه الله : وهذا لو صح عن سفيان ، فإنما كان يكون ظناً من الذين<sup>(٤)</sup> حكى ذلك عنهم سفيان . ولعل سفيان إنما أخبر بذلك

[ (٣٥) زيادة يقتضيا سياق الكلام / خ ] .

[ (٣٦) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : يوجب / خ ] .

[ (٣٧) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : فن / خ ] .

(٤) المخطوطة : من الذي حكى .

منكرا عليهم . ولعلمهم كانوا من أصحاب مالك وتلاميذه ، هذا الذي لا يجوز أن / يُظن بسفيان غيره ، لأنه كان عبداً اتقى الله (٢٨) عز وجل من أن يقطع على رسول الله ﷺ بغير نصٍ صحيح ، وبرهانٍ هذا هو ابن عيينة الذي ينسبون اليه هذا الباطل ، وهو مخالفٌ لمالك ، فما قلده قط ولا اتبعه ولا طلب فتياه ، ولا كتب أقواله ، ولا عمل بشيء من رأيه ، ولا في مسألة من المسائل ، فلو كان عالم المدينة المذكور هو مالك عند سفيان لما استجاز مخالفته ، ولا استحل تعطيل فتياه .

[ ١٥٥ و ]

٢٥ - وأيضاً فقد أخبرنا يوسف بن عبد الله بن أبي جعفر عن أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي عن قاسم بن أصبغ عن محمد بن اسماعيل الترمذي ، قال نا نعيم بن حماد ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة (٣١) ، قيل لسفيان : فمن تراه ؟ قال : قال نعيم بن حماد : فسمعتُه أكثر من ثلاثين مرة يقول : إن كان أحدٌ فهو لعمرى هذا العابد في المدينة ، يكنى أبا عبد الرحمن عبد الله / بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

[ ١٥٥ ظ ]

٢٦ - قال أبو محمد رحمه الله فهذا يُبين بطلان ظنهم في قول سفيان ، وأيضاً على أبي الزبير (٤٠) ، وهو مدلس ، ما لم يقل حدثنا ، أو أخبرنا ، فظهر بطلان ظنهم من كل جهة .

٢٧ - نعم ، وادّعى بعضهم في الخبر الوارد من طريق عمرو بن حكام

[ (٢٨) كذا في الأصل . والصواب : كان عبداً اتقى لله / خ ] .

[ (٢٩) مشكاة المصابيح : كتاب العلم ، عن أبي هريرة : يوشك أن يضرب

الناس ... الخ .

[ (٤٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وأيضاً هو عن أبي الزبير / خ ] .

عن شعبة ، ورويناه أيضا من طريق هشام عن داوود عن أبي هند<sup>(٤١)</sup> ، وفيه أنه لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله أنهم أهل مذهب مالك ، وهذا من استجازة الكذب واستحلاله في الدرجة القصوى ، وما أفريقية والأندلس بأولى باسم المغرب من مصر والشام ، وأهلها على خلاف مالك ، بل الظاهر على مذهب أهل السنة جملةً ، ولا أيضاً من صحراء زناتة والغالب عليها<sup>(٤٢)</sup> الخوارج والمعتزلة ، والشيع على جبال كتامة<sup>(٤٣)</sup> ، وقد كانت أفريقية على رأي أبي حنيفة ، والأندلس على رأي الأوزاعي دهرًا طويلاً ، فما الذي جعل صرف الخبر المذكور إلى ماها عليه الآن أولى من صرفه إلى ماكانتا عليه قبل ذلك ، / ولا ندري إلى ماتؤول إليه حالهما<sup>(٤٤)</sup> في المستأنف ، إلا أن يدعوا علم الغيب فحسبك هذا ضلالاً .

٣٨ - وأيضاً فبلا شك ندري أنه إذ قال عليه السلام : لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ، فإن أهل الغرب كانوا حينئذ نصارى أولهم عن آخرهم ليس فيهم مسلم بوجه من الوجوه ، لأنه إنما فتحت<sup>(ح)</sup> مصر والشام في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأفريقية في زمان معاوية رضي الله عنه ، وفتحت الأندلس في زمن الوليد بن عبد الملك ، وقد أيقنا أن النبي ﷺ لا يقول إلا الحق .

[ (٤١) كذا في الأصل ، والصواب : هشام عن داوود بن أبي هند ، ومن هذا الطريق أخرجه مسلم في كتاب الامارة من صحيحه / خ ] .

(ز) في المخطوطة : عليها

(٤٢) جبال كتامة : فيها بنو كتامة قبائل من البربر ناصرُوا الفاطميين في القضاء على دولة الاغالبية في المغرب ( القرن ١٠ ) ، اعتنقوا مذهب الشيعة الذي نشره بينهم الداعي أبو عبد الله .

[ (٤٣) كذا في الأصل . ولعل الصواب : إلى م تؤول حالهما ، أو : ولا ندري ماتؤول

إليه حالهما / خ ]

(ح) في المخطوطة : افتحت

فإن صحّ الحديث المذكور فنحن موقنون أنه عليه السلام لم يخصّ وقتاً دون وقت ، فاذا وجب أن يكون الامر كذلك فالأغلب أن ذلك الوقت لم يأتِ بعد ، ولعلّه عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وإلا فما يدر بهم<sup>(٤٤)</sup> ؟ والقول بالظن لا يحل أيضاً ، فإنّ حمل الحديث المذكور على ظاهره أولى ، بل لا يحل سوى ذلك بلا دليل من نص أو إجماع .

٢٩ - ونحن اذا تدبرنا ذلك الحديث وجدنا لفظه يوجب / الذمّ

[ ١٥٦ ظ ]

لالمُدحّ لانه عليه السلام إنما كان يكون<sup>(٤٥)</sup> مخبراً بأنهم لا يزالون ظاهرين على الحق ، والظهور في لغة العرب هو الغلبة ، فانما يقتضى هذا اللفظ أنهم لا يزالون غالبين لأهل الحق حتى يأتي أمر الله .

٤٠ - قال ابو محمد رحمه الله : وهكذا وجدناهم أبداً مخالفين للحق ، مخامرين له دافعين له ، فأول ذلك ان المباشرين لقتل عثمان رضی الله عنه كانوا من أهل الغرب من أهل مصر وهم كنانة بن بشر التميمي وعمران بن سودان وقنبرة وعبد الرحمان بن غدير البلوي<sup>(٤٦)</sup> ، كلهم مصريون .

٤١ - ثم بعد ذلك أمر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية رحمة الله عليه . فعليّ صاحب الحق بلا شك ، ومعاوية مجتهد متأول مخطيء معذور ماجور أجرا واحداً ، اذ لاخفاء في أن الفرق في الفضل بين عليّ ومعاوية أبين من أن يُشكل على مُنصفٍ ، وإنّ معاوية كان ، رحمه الله ،

[ (٤٤) كذا في الاصل . والصواب : فما يدرهم / خ ]

[ (٤٥) لعل الأفضل إسقاط لفظ يكون / خ ] .

[ (٤٦) كذا في الاصل . ولم أجد فمن أجلبوا على عثمان من المصريين من يدعى

عمران بن سودان ، وإنما فهم سودان بن حمران الكوفي .

وقنبرة : تصحيف صوابه : قنبرة ، وهو قنبرة بن فلان الكوفي . وعبد الرحمن بن

غدير ، الصواب في اسم أبيه : حدّيس . انظر تاريخ الطبري ٤ : ٢٤٨ ، وتاريخ مدينة

دمشق ، لابن صاكر - جلد « عثمان بن عفان » ، ص : ٢١٥ / خ ] .

صاحباً فاضلاً ، ولكن قال الله تعالى / ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى ﴾ . [ الحديد : ١٠ ]

فعلي بن أبي طالب مهاجر اول ، سابق<sup>(ط)</sup> بدري ، أحدي ، خندي ، حديبي . ومعاوية رحمه الله من مسلمة الفتح ، وكان معاوية الغالب لعلي إلى أن مات ، والظاهر على حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٤٢ - ثم ظهور الفاسق يزيد على حق بقية معاوية من<sup>(٤٧)</sup> الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من أهل المدينة ، يوم الحرّة ، وعظيم ما ارتكبه<sup>(٤٨)</sup> في الاسلام بأوباش أهل الغرب من أهل الشام ومصر .

٤٣ - ثم ظهور الفاسق الحجاج ومن قدّمه على حق أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . وابن الزبير بقية الصحابة ، وصاحب الحق ، والحجاج من ولاة أهل الباطل والثورة ، وشق عصا المسلمين بلا تأويل أصلاً ، ولا بوجه له مخرج ، ورجه مكة بأوباش / أهل الغرب من أهل مصر والشام .

[ ١٥٧ ظ ]

٤٤ - ثم ظهور جور بني مروان وآله ، فما رأى الناس عدلاً في تلك المدة الا الجور البيّن ، ولعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنابر ، والاستخفاف بالصلاة الآل<sup>(٤٩)</sup> عامين من ولاية عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه ، وستة أشهر من ولاية يزيد بن الوليد رحمه الله ، وكان الأمر في مدة سليمان على قصرها افتراءً وخفة<sup>(ب)</sup> .

(ط) في المخطوطة : مهاجري أولي سابقني .

[ (٤٧) كنا في الاصل : ولعل لفظي : معاوية من ، مقعمان / خ ]

(ي) في المخطوطة : ما ان تكبه في الاسلام .

(أ) في المخطوطة : الى

(ب) في المخطوطة : افتراء وخف

٤٥ - ثم ظهور الكفرة بنبي عميد الله بالمغرب وغلبتهم بالكفر المجرّد الى ما بين البحر الشامي الى ما وراء مكة والمدينة الى الفرات ، قد طمسوا نور الاسلام ونكسوا اعلامه الى يومنا هذا ، فما هذا الخبر (ج) ، إن صح ، إلا إنذاراً<sup>(٤٨)</sup> بظهور اهل الغرب على الحق ، وغلبتهم آياه ، وطمسهم لآثاره ، وهو أعظم حجة عليهم .

٤٦ - فهذه صفة أهل الغرب واهله<sup>(٤٩)</sup> عيانا ، لا يقدر على دفعه إلا وقاح الوجه ، مُدافعٌ للعيان لا يئالي<sup>(٥٠)</sup> بمثله ، وليس بعضهم أولى بصحة دعواه من بعض .

٤٧ - وكل طائفة تدعي أنها أهل الحق ، ولا حقّ / إلا في كتاب الله عزّ وجلّ ، وسنة رسوله ﷺ المبلّغة بالسند الصحيح اليه عليه السلام فقط ، ولا بقي نور الاسلام وطلب السنن عن رسول الله ﷺ كما يجب إلا بأقصى المشرق بخراسان وما هنالك .

[ ١٥٨ و ]

٤٨ - واما الغرب فخالٍ من ذلك كله ، صفر من جميعه الا من الشاذ الفاذ والنادر الغريب . وكلهم مقلد لآبائه ، معرض عن سنة رسول الله ﷺ وعن احكامه ، وعن أحكام القرآن ، لا تجاوز<sup>(٥٠)</sup> تراقيهم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٤٩ - قال أبو محمد رحمه الله ، فهذا ماراموا به نثر قول مالك رحمه الله وتغليبه ، الى حماقات سوى هذه يريدون أن يُعربوا بها<sup>(٥١)</sup> فيعجموا<sup>(٥٢)</sup>

(ج) في المخطوطة : فما هذا الخبر (مكرر)

[ (٤٨) كذا في الاصل ، والوجه : انذار بالرفع / خ ] .

[ (٤٩) كذا في الاصل . ولعل احد لفظي اهل وأهله مقم / خ ]

(د) في المخطوطة : لا يئالي

[ (٥٠) كذا في الاصل ، والوجه : لا يجاوز / خ ]

[ (٥١) كذا في الاصل . ولعل الصواب : بها / خ ]

[ (٥٢) كذا في الاصل . والوجه فيها : فيعجمون ، فيهدمون / خ ]

ويقصدون أن يَبْنُوا فِيهِمْ مَوًّا<sup>(٥١)</sup> مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ أَنَّ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ صَلَّى الصَّبْحَ بَوْضُوءَ الْعَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَالْعَجَبُ مِمَّنْ أَرَادَ مَدْحَهُ بِهَذَا وَهُوَ خِلَافُ مَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ / وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ مَاقَامَ لَيْلَةٍ حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى عَنْ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي وَأَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

[ ١٥٨ ظ ]

وقال عليه السلام : قم ونم ،

وأخبر عليه السلام أنه من رغب عن سنته في ذلك فليس منه .

أفتري مالكا في هذه الاربعين سنة لم يكن له الى أهله حاجة ، ألم

يمرض ؟ ألم تعرض له في الليل بولة ولا قرقرة ، ألم تغلبه سنة ؟

إن هذا لعجب ، فهذا مع انه ذم وبدعة ، فهو أيضا كذب وفرية

ومحال في الطبيعة .

٥٠ - وحكوا أيضا عن ابن القاسم صاحبه رحمه الله ، أنه كان يختم

القرآن في رمضان مئتي مرة ، وهذا طائفة من فضائح الكذب المشيع ، لأن

هذا اذا قُيِّمَ وقع لكل يوم وليلة ختم القرآن فيها ست مرات وثلاثي مرة

زيادة . ومثل هذا من القول فهو ( أميل ) الى الاستخفاف بالقرآن

والاستهزاء بكلام الله عز وجل وتلاوته ( غير ) موقاة<sup>(هـ)</sup> الحروف<sup>(٥٢)</sup> . هذا

[ ١٥٩ و ]

لو أمكن ، ثم هو / بعد معصية لله تعالى . لأنه قد صح عن النبي ﷺ أن

لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ليالٍ ، ولم يختلف<sup>(٥٤)</sup> عن ( هذا ) احد من

الصحابة رضي الله عنهم في دون ذلك إلا في مرة واحدة في الليلة فقط ، ثم

(هـ) في المخطوطة : وتلاوته موقات الحروف .

[ (٥٢) ما بين الحاصرتين زاده المحقق . ولا نرى هذه الزيادة ضرورية / خ ]

[ (٥٤) لعل العبارة ، باسقاط لفظ هذا الذي زاده المحقق ، تكون أقرب الى

السلامة / خ ] .

بعد هذا كله فهو محال وكذب ، أتراه لم يتم (٥٦) طول شهر رمضان لائلاً ولا نهاراً ؟ أما كانت عليه صلاة فرض ؟ أما كان عليه افطاراً بأكل وشرب ؟ أما كان عليه شهود جمعة ؟ وانصات للخطبة ؟ أما كان عليه وضوء وما يوجب الوضوء من بول وغيره وغسل للجمعة ؟ أما كان من بني آدم فيأخذه من دندنة النهار والليل حيران وصداع ودوار وعشواء (٥٥) النفس وبحة الصوت ؟ أما كان يسأم ولا يفتر من قراءة القرآن ست مرات في كل بياض يوم وثلاثاً زيادة (٥٦) شهراً كاملاً متصلاً ؟ هذه صفة الملائكة التي ذكر الله عز وجل فيهم أنهم لا يسأمون ولا يفترون . وليست صفة آدمي أصلاً . أما يستحي من له مسكة عقل أو دين من أن يحدث بمثل هذا / الحديث الذي قد جمع فيه الكذب والمعصية ، ونسأل الله تعالى أن لا يخذلنا بمنه .

[ ١٥٩ ظ ]

٥١ - ويقولون إن مالكا ثبت على علم المدينة - وهذا كلام في غاية الفساد ، لأن الذين خرجوا عن المدينة من الصحابة رضي الله عنهم ثم التابعين لهم ، ثم الفقهاء بعدهم كالحسن البصري وابن سيرين وسفيان الثوري والأوزاعي والليث وغيرهم إن أطلقوا عليهم أنهم بدلوا الدين وأحدثوا شريعة فقد افتروا إثماً عظيماً ، فإن لم يبالوا بذلك ولا تورعوا عنه عاد ذلك عليهم ، لأنه إذا جاز ذلك على من ذكرنا جاز ذلك على من بقي في المدينة من الصحابة رضي الله عنهم وعلى من بعدهم وعلى تابعيهم وعلى مالك ومن معه . وهذا كله هو الباطل المحض - وقد أعاد الله جميعهم من

(و) في الخطوطة : لم يتم

[ (٥٥) كنا في الأصل ، ولم يظهر لي في « عشواء النفس » وجه أرتضيه ، ولعلها :

( غثيان النفس ) / خ ]

[ (٥٦) كنا في الأصل ، وفيه إشكال ، والقصة تقتضي أن يكون لكل يوم وليلة ست

مرات وثلاثي مرة زيادة ، كما قال هو نفسه أننا / خ ]



ذلك ونزعمهم<sup>(٥٧)</sup> عنه ولا يظن ذلك بأحدٍ منهم الا فاسقٌ خبيثٌ .

٥٢ - وكذلك إن قالوا إن عمر وعثمان رضي الله عنهما أغفلا تعليمَ

[ ١٦٠ و ]

رعيتهما من أهل العراق والشام / ومصر أمور الدين ، وهم في طاعتهم يَتَوَلَّونَ عليهم عَمَّالهم من الصحابة وتفد عليهم وفودهم ، فضيَّع عمر وعثمان رضي الله عنهما تعليمهم شرائع الاسلام ، واهملآهم وكتاهم الديانة ، فهذا إخراج للخليفتين المرضيين رضي الله عنهما عن الاسلام ، ولعمري ان الظان ذلك بهما أولى بهذه الصفة .

٥٣ - فصَحَّ ان الذي عند اهل المدينة هو عند غيرهم من فقهاء

الأمصار سواء سواء<sup>(٥٨)</sup> ، ولا فرق إذ ليس العلم مكتوماً ، والحمد لله رب العالمين ، ولاهل المدينة بعد افتراق الصحابة رضي الله عنهم في البلاد أولى بالعلم من غيرهم . وبالله تعالى التوفيق .

٥٤ - وأما الحنيفيون<sup>(٥٩)</sup> فقد ادعوا لصاحبهم روايةً عن عبد الله بن

الحارث بن جزء صاحب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ . وهذا لا يصح

[ ١٦٠ ظ ]

لأن أبا حنيفة مات رحمه الله سنة خمسين ومئة بلا خلاف ، وله سبعون / سنة ، هكذا حكى ابنه حماد عن سنّ أبيه ، فولد أبي حنيفة على هذا في سنة احدى وثمانين أو سنة ثمانين ، ولم يمش بعد احدى وتسعين من الصحابة رضي الله عنهم أحدٌ . وفي الخبر المذكور عن أبي حنيفة انه لقي عبد الله بن الحارث بمكة وله ست عشرة سنة ، فكان لقاءؤه في سنة ست وتسعين<sup>(٦٠)</sup> ، ولم يكن عبد الله حيّاً في ذلك العام بلا شك ، فانه<sup>(٦١)</sup>

[ (٥٧) كذا في الأصل . والصواب : نزعهم / خ ]

[ (٥٨) كذا في الاصل . ولعل الصواب : هو الذي عند غيرهم ... / خ ]

[ (٥٩) كذا في الأصل ، والوجه : الحنفيون / خ ]

(ز) في المخطوطة : سبعين .

(ح) في المخطوطة : بانه .

لاخلاف بين علماء المسلمين في ان أنس بن مالك رضى الله عنه آخر من مات من الصحابة رضى الله عنهم ، وقد مات قبل هذا التاريخ بمدة .

٥٥ - قال أبو محمد رحمه الله ولقد حملت العصبية ورقة الدين بعضهم على أن وضع على رسول الله ﷺ حديثاً رواه مأمون بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله الحرمازي<sup>(٦٠)</sup> وهو معروف بوضع الحديث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ : يكون في أمي رجل يُقال له أبو حنيفة هو سراج أمي ، ويكون فيهم رجل يقال له محمد بن / ادريس هو أضرّ على أمي من إبليس ، فمن أضلّ ممن يتعرض ليتبوأ مقعده من النار نصراً لأقوال من لا يُغني عنه شيئاً ورأيه ، ونعوذ بالله من الخذلان .

[ ١٦١ و ]

٥٦ - ولقد روي عن بعضهم أنه قال : ماعلقمة بدون ابن مسعود ، ولا ابراهيم بدون علقمة ، ولا حماد بن أبي سليمان بدون ابراهيم ، ولا صاحبكم يعني أبا حنيفة ، بدون حماد ، فأتج هذا أن أبا حنيفة ليس بدون ابن مسعود في الفقه ، فإذا كانت هذه صفة أبي<sup>(ط)</sup> حنيفة عند أصحابه في الفقه ، فأين يقع عندهم مالك وغير مالك منه .

٥٧ - قال أبو محمد رحمه الله : والذي لانشك فيه ، فإن الذي احدثوه

[ (٦٠) كذا في الأصل ، والصواب : الجوباري ، ويقال له أيضا : الجويباري ، نسبة إلى جوبار ، أو جويبار : قرية من قرى هراة . انظر ترجمة أحمد بن عبد الله هذا في كتاب المرحومين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان ١ : ١٤٢ ، والكامل ، لابن عدي ١ : ١٨١ - ١٨٢ ، والأنساب ٣ : ٣٧٤ - ٣٧٥ ( الجويباري ) ٣ : ٤٢٣ - ٤٢٤ ( الجويباري ) واللباب ١ : ٣٠٢ ( الجويباري ) ١ : ٣١٢ ( الجويباري ) ومعجم البلدان ( جوبار ) وميزان الاعتدال ١ : ١٠٦ - ١٠٨ ، ولسان الميزان ١ : ١٩٣ - ١٩٤ ومأمون بن أحمد كذاب أيضا - انظر ترجمته في كتاب المرحومين والضعفاء والمتروكين ٣ : ٤٥ - ٤٦ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، ولسان الميزان ٥ : ٧ - ٨ . وانظر أيضا الموضوعات لابن الجوزي ٢ : ٤٧ - ٤٨ / خ ] .

(ط) في المخطوطة : أبا .

في الأفضية من الكشوف وكتابها وعقد مقالات ، وإشهاد عليها والاعذار مدة مائة لا تتجاوز ثلاثين يوماً ولا يوم ، وسجن مدعي الإفلاس شهراً ، ثم حينئذ ينظرون في أمره وقبول الوكالة على صفة ما ومنعها على صفة ما ، وقطع / الحجة بعد التسجيل والتطواف بالشهود من واحد إلى ثان - [ ١٦١ ظ ]

وإن علم الحاكم حكم تلك المسألة ، فإن هذا لم يك قط على عهد رسول الله ﷺ ، هذا ما لا يشكون فيه أصلاً ، فلولا أن هذه الأمور عندهم خير زائد على ما كان في صفة أحكامه ﷺ ، ثم على أحكام الصحابة رضی الله عنهم ، مُحدث مستحسن فما<sup>(١١)</sup> استعملوه ولا اشتغلوا به ، وهذا نفسه هو معنى قول القائل : « أبو حنيفة كان أعلم بالقضاء من رسول الله ﷺ » ، ولولا خوف السيف مأمناً إطلاق ذلك فين لاخلق له منهم ، فإن لم يكن هذا خيراً زائداً عندهم ، وعلماً حادثاً حسناً ، فما يحل لهم أن يستعملوه .

٥٨ - وأما ما ذكر عن اصحاب الشافعي وأحمد وداوود فهم أغلى غلواً في أصحابهم في مثل هذه التكاذيب ، ولكن نورد من ذلك إن شاء الله ، ما يبين به لهؤلاء الجهال أن كل طائفة تعتقد أن صاحبها أعلم / وافضل وأجل وأورع وأفقه من الآخرين . فقد روي أن رجلاً قال لأبي ثور : سمعت فلاناً يقول : إن الشافعي أفقه من مالك ، فقال له أبو ثور كلاماً معناه ، وأي عجب في هذا ؟ الشافعي أفقه من سعيد بن المسيب . [ ١٦٢ و ]

٥٩ - وذكر بعض الشافعيين خيراً عن رسول الله ﷺ أن الله يبعث على رأس كل مئة سنة رجلاً من قريش يحيي به الدين ، قال هذا القائل : هو في الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي المئة الثانية محمد بن ادريس

[ (١١) كذا في الأصل . والصواب كما تقدّر : لما ، لأنها جواب لولا / خ ]

الشافعي . وقد ذكر بعض مشاهير المؤرخين أنهم كتبوا على قبره : « هذا قبر محمد بن ادريس الشافعي امين الله » . فانظر أحقاً (ي) تبلغ العصبية هؤلاء القوم ؟ وهذه الآثار التي (ب) أسندوا إلى رسول الله ﷺ ، لاتصح ، ولو صحت لكان تأويلهم فيها كذباً وظناً ، ونعوذ بالله من الخذلان .

٦٠ - وروينا عن أحمد بن محمد الأثرم أنه قال في مجلس أبي عبيد القاسم / ابن سلام في مسألة جرت (٦١) ، فقال الأثرم : « فقال هذا (٦٢) من لا يعدل به أحد في شرق الأرض ولا في غربها ، وهو أحمد بن حنبل » فقال أبو عبيد : صدقت .

[ ١٦٢ ظ ]

٦١ - قال أبو محمد ، رحمه الله ، ولقد بلغني أن طوائف من أتباع أحمد بن حنبل رحمه الله ، يمزون ببغداد على رحبة واسعة كان فيها أمام أحمد (٦٣) درباً قصيراً ، فكان أحمد إذا مرّ به طأطأ رأسه ، فهم اذا مروا به الآن قالوا : « طأطأوا ، فها هنا طأطأ الشيخ » ، فيطأطئون رؤوسهم هنالك ، وليس بينهم وبين السماء سقفاً ولا عتبة .

٦٢ - وذكر بعض المؤرخين ان في جنازته كان يشي أمام النعش رجل من أصحابه يهتف بأعلى صوته :

وأظلمت الدنيا لفقد محمد وأظلمت الدنيا لفقد ابن حنبل

٦٣ - وأما قولهم : لولا أحمد بن حنبل لكفر الناس ولصاروا كلهم جهمية ، فأشهر من ان يحتاج الى تكلف إيراده ، وكل هذا حماقة وضلالاً لامعنى له ، ولا فائدة / فيه وما غلا أحد قط ، والله الحمد في أبي بكر وعمر

[ ١٦٣ و ]

(ي) المخطوطة : حق [ لعل الصواب : فانظر أين تبلغ العصبية ... / خ ]

(أ) في المخطوطة : فهؤلاء .

(ب) في المخطوطة : والتي .

(٦٢) لعل هنا سقطا / خ ]

(٦٣) لعل الصواب : قال هذا من ... / خ ]

(٦٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أمام دار أحمد أو ما يشبه ذلك / خ ] .

وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم ، هذا الغلو ، إلا أن الرافضة غلّت في عليّ أضعاف هذا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٦٤ - قال ابو محمد رحمه الله وقد قال أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد : ابن عمّ اسماعيل بن اسحق القاضي ، ووَلِيّ أبو نصر هذا قاضي<sup>(٦٥)</sup> القضاة ببغداد في رسالته التي يذكر فيها رجوعه عن مذهب مالك الى مذهب داوود بن عليّ : « ولسنا نجعل من تصديره في كتبه ومسائله بقول سعيد بن المسيب والزهري وربيعة كن تصديره في كتبه ومسائله بقول الله عزّ وجلّ وقول رسوله ﷺ واجماع الأمة ، هيئات هذه فضيلة محتبأة لصاحبها ومرتبة جليلة صار أبو سليمان رضي الله عنه قدوة فيها »<sup>(٦٦)</sup> .

٦٥ - وقال بعض اصحاب داوود رحمه الله في شعر له مشهور مطوّل :

/ ولقد نظرتُ الى العلوم بأسرها / فنحتُ لبَّ لبابها داوودا  
 جعل القرآن<sup>(٦٧)</sup> مع النبيّ وقوله / والمسلمين أدلّة وشهودا  
 ما حاد عن سنن النبيّ معانداً / إذ غيره اضحى لمنّ عنيدا  
 لو كان حيّاً من مضى من مالك / أو صحبه اضحوا اليه وفودا  
 أو ردّ فينا الشافعيّ مشفعا / لرأيتّه للشافعيّ مفيدا  
 وأبو حنيفة لو تعقب رأيه / أمسى يفنّد رأيه تفيدا  
 قال أبو محمد رحمه الله فهذا اعتقاد كل طائفة في صاحبها .

٦٦ - وأما الحقيقة في بيان الألفاظ التي سألوا عنها فالواجب قبل كل

[ (٦٥) كنا في الأصل ، ولعل الصواب : قضاء القضاة / خ ]

[ (٦٦) حكى كلمة أبي نصر هذه الذهبي في ترجمته له في سير اعلام النبلاء

[ ١٦ / ٧٧ - ٧٨ / خ ]

[ (٦٧) القرآن : هو القرآن ، خفف بحذف المزة بعد نقل حركتها إلى الراء الساكنة

قبلها - وبذلك كان يقرؤه ابن كثير قارئ أهل مكة حيث وقع في القرآن . انظر التيسير ،

ص : ٧٩ ، والنشر ١ : ٤٠٧ ، والإتحاف ٦١ ، وكذلك قرأ ابن عيمن / خ ]

شيء أن يعلموا : مامعنى الجلالة ، ومامعنى الفضل ، ومامعنى الورع ،  
ومامعنى العلم ، ومامعنى الفقه ، ونحن نحتسب الأجر من الله عز وجل /  
في بيان ذلك بحول الله عز وجل ، فنقول وبالله عز وجل نتأيد .

[ ١٦٤ و ]

٦٧ - أما الجلالة فلا تخلو هذه اللفظة من أن تكون يُراد بها جلالة  
الحال في الدنيا ، أو جلالة الحال عند الله عز وجل ، ولا سبيل الى وجه  
ثالث .

٦٨ - فأما جلالة الدنيا فبلا شك يعلم كل ذي عقل أن جعفر بن  
سليمان ، وعبد الله بن الربيع الحارثي أمير المدينة ، ومحمد بن عبد العزيز  
قاضيها<sup>(ج)</sup> في زمان مالك كانوا أجلّ في الدنيا من مالك ، لأنه كان أمرهم  
عليه نافذاً .

وكذلك بلا شك كان موسى بن عيسى أمير الكوفة ، وابن ابي ليلى  
قاضيها في بعض أيام أبي حنيفة أجلّ في الدنيا من أبي حنيفة لأن أمرها  
كان عليه نافذاً :

وكذلك كان السري<sup>(٦٨)</sup> بن الحكم وطيمعة<sup>(٦٩)</sup> بن عيسى أمير مصر  
وقاضيها في أيام الشافعي أجلّ في الدنيا من الشافعي لأن أمرها كان عليه  
نافذاً .

وكذلك كان / محمد بن عبد الله بن طاهر واسماعيل بن اسحق أمير  
بغداد<sup>(د)</sup> وقاضيها في بعض أيام داوود أجلّ في الدنيا من داوود ، لأن

[ ١٦٤ ظ ]

(ج) في المخطوطة : قاضيها .

! (٦٨) في الاصل : البشري ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، انظر حسن

الحاضرة ١ : ٥٩٣ / خ ]

[ (٦٩) في الأصل ربيعة بن عيسى ، والصواب ما أثبتناه ، انظر الولاة والقضاة ،

للكندي ، ص ٢١٧ ، ٤٢١ - ٤٢٦ ، وحسن الحاضرة ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ / خ ] .

(د) في المخطوطة : أمرا ببغداد .

أمرها كان عليه نافذاً قبل ان يحميه الموفق بن (٣٠) إسماعيل ، إذ وقع بينهما ما قد عُرِف .

٦٩ - قال أبو محمد رحمه الله : وهذه جلالَةٌ ليست فضيلةً ، فإن كان يريد هذا القائل جلالَةَ المرء بكثرة أتباعه ، فأتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد أكثر من أتباع أبي حنيفة ، وأتباع هشام بن الحكم رئيس الرافضة أكثر من أتباع الشافعي ، وأتباع عبد الله بن يزيد الإباضي أكثر من أتباع مالك ، وأتباع سليمان بن جرير الزبيدي أكثر من أتباع أحمد ، فصَحَّ انه لا معنى لكثرة الأتباع ولا فضيلة في ذلك .

وقد كان الشافعي مدةً اقلهم اتباعاً ، ثم هو اليوم أكثرهم اتباعاً . وكان للأوزاعي أتباع كثير ، ثم لم يبق له تابع . فلو كانت كثرة الأتباع فضيلة لما ثبتت الفضائل على حالٍ / ولكانت تبطل وتزيد ، وهذا جنونٌ ممن ظنّه ، لأن الفضيلة مستقرة بموت المرء ، لاتنقص أبداً .

[ ١٦٥ و ]

٧٠ - قال أبو محمد رحمه الله ، وأما الجلالة عند الله - عزّ وجلّ - فأمرٌ لا يعلمه أحدٌ من ولد آدم اليوم ، ولا منذ مات النبي ﷺ . وإنما عِلِم من الله ما جاء به الفضل فيمن جاء به من الصحابة رضي الله عنهم . ومن قطع بغير نصّ على أن فلاناً أجلُّ عند الله من فلان بظنّه ، فهو فاسقٌ كاذبٌ على الله - عزّ وجلّ - عظيمُ الجرم ، ملعونٌ من الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظالمين ﴾ [ سورة هود ، الآية ١٨ ] ، ولا خلاف بين الأمة كلها في أن الكاذب على الله عزّ وجلّ ، والقائل عليه بظنه ظالمٌ ، فهو ملعونٌ بنص القرآن .

٧١ - قال أبو محمد رحمه الله ، وكذلك الفضل ، إنما هو لمن امرنا الله عزّ وجلّ أن نعظّمه أكثر من تعظيمنا لغيره ، أو من كان أعلى درجة في

[ (٧٠) الصواب : من إسماعيل / خ ] .

الجنة من نظيره ، ولا معنى للفضل أصلاً ، غير هذا ، فمن ادعى أنه يدري أي هؤلاء القوم / أعلى درجة في الجنة فهو فاسق كاذب على الله عز وجل . وقد كان في القرن الثاني ، والثالث ، فساق ومتأخرون في الفضل عن بعدهم بلاشك ، وإنما الفضل فيها على الأغلب ، لا إلى إنسان بعينه منهم البتة ، ولا جاء أيضاً نص عن الله تعالى ، ولا عن رسوله ﷺ بالأمر لنا بتعظيم بعضهم أكثر من تعظيم الآخرين ، بل هم علماء من جملة العلماء غيرهم ، لهم مالهم وعليهم ما عليهم ، فسقط سؤالهم بمن أفضل ومن أجل ؟

[ ١٦٥ ظ ]

٧٢ - وأما الورع فهو اجتناب الشبهات ، ولقد كان أبو حنيفة وأحمد وداوود من هذه المنزلة في الغاية القصوى . وأما مالك والشافعي ، فكانا يأخذان من الأمراء ، وورث عنها واستعملاه وأثريا منه . وهما في ذلك أصوب ممن ترك الأخذ منهم ، وما يقدح هذا عندنا في ورعها أصلاً ، ولقد كانوا رحمهم الله في غاية الورع .

٧٣ - وأما القطع بأنهم أورع عند الله عز وجل فغيب لا يستجيز القطع به إلا فاسق / وأورعهم في ظاهر أمرهم في الفتيا<sup>(هـ)</sup> من كان أشدهم توكياً لمخالفة<sup>(٧١)</sup> ما جاء في القرآن ، وما صح عن النبي ﷺ ، وأبعدهم عن القطع برأيه ، هذا أمر يعلمه كل ذي حس سليم ضرورة ، من جاهل أو عالم ، إلا من غالط عقله وكابر حسه .

[ ١٦٦ و ]

٧٤ - وأما أيهم أعلم ، فإن معنى العلم أن يكون عند المرء من رواية ذلك العلم وذكره لما عنده منه ، وثباته في أصول ذلك العلم الذي يختص به أكثر مما عند غيره من أهل ذلك العلم ، والذي كان عند أبي حنيفة من

(هـ) في المخطوطة : الفقى

[ (٧١) في الاصل : لمخالفة / خ ]



السنن فهو معروف محدودٌ وهو قليلٌ جداً ، وإنما أكثرُ معوّله على قياسه ، ورأيه واستحسانه ، كما روي عنه أنه قال : علمنا هذا رأي فمن أتى بخير منه ، أخذناه .

٧٥ - وأما الذي عند مالك فهو كله في موطنه ، قد جمعه ، وشيء يسيرٌ قد جمعه الرواة عنه مما ليس في الموطأ ، وذلك جزء صغير ، قد حُصِّل كل ذلك وضبط ، ولا يسع / أحداً أن يظن به أنه كان عنده علمٌ فكتمه . وأحاديث صحاح فجحدها ، نعوذ بالله من ذلك . فقد قال تعالى : ﴿ واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم ﴾ [ آل عمران ، الآية ١٨٧ ] ، وقال الله تعالى : ﴿ إن الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون • إلا الذين تابوا وأصلحوا ويتوبون فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ [ البقرة ، الآيتان : ١٥٩ - ١٦٠ ]

[ ١٦٦ ظ ]

قال أبو محمد رحمه الله : ولقد أساء<sup>(١)</sup> الشاء عليه جداً من ادعى أنه كان عنده من العلم والسنن غير ما رواه للناس وغير ما بلغه اليهم من رواياته ، وكل ذلك لا يبلغ الفَ حديث ومثي حديث من مرسل ومسند .

٧٦ - وأما الشافعي رحمه الله فكان عنده موطأً مالك رحمه الله ، وحديثٌ كثيرٌ عن سفيان بن عيينة ، وهذا كان أعلى ما عنده / وأوثق ما لديه ، وخلط إلى ذلك ما لو تركه كان أولى به عن الرواة<sup>(٢)</sup> عن

[ ١٦٧ و ]

(و) في المخطوطة : أحد .

(ز) في المخطوطة : ساء .

(٧٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : من الرواية عن ... / خ ]

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، ونحو ذلك .

٧٧ - وأما أحمد بن حنبل فكان مقداره في جمع السنن وضبطها والوقوف على ذكرها المقدار المشهور الذي لا يجهله إلا جاهل لا يعتد به ، في أهل العلم فهو أعلم من (ح) كل من ذكرنا ، وأضبط وأشدّ امتزاقاً<sup>(٧٣)</sup> على السنن التي هي العلم وبيان القرآن .

٧٨ - وأما داوود فكان واسع الرواية جداً ، جامعاً للسنن غاية الجمع ، ضابطاً لها نهاية الضبط .

وقد ذكرنا أن كل من جمع من السنن الصحاح أكثر مما جمع غيره ، ومن أقوال العلماء أكثر مما عند سواه ، وضبط ذلك بذكره وفهمه ، فهو أعلم بلا شك ببرهان<sup>(٧٤)</sup> ضرورة لا يقدر أحدٌ على معارضته لما ذكرنا ان هذا هو معنى العلم لا مساواه .

٧٩ - وأما الفتيا بالرأي فليس علماً ولا فضيلة ، ولا يعجز عنه أحد ، بل هو مذموم من الصحابة رضي الله عنهم / ومن التابعين بعدم وهم يُقرّون على أنفسهم بذلك :

فهذا ربيعة يقول للزهري : انا أخبر الناس برأيي ، فإن شأؤوا أخذوه ، وإن شأؤوا ضربوا به الحائط .

قال أبو محمد رحمه الله : ولعمري إن شيئاً يكون سامعه بالخيار في أن يضرب به الحائط فحق أن يتمجّل ضربَ الحائط به ، وأن لا يفتى به في الدين ، ولا يخبر به عن الله عزّ وجلّ .

فهذا<sup>(٧٥)</sup> مالك يقول عند موته : وددت أني ضُربت لكل مسألة

(ح) في المخطوطة : ممن .

[ (٧٣) لعل الصواب : إشرافاً / خ ]

[ (٧٤) لعل لفظة ( ببرهان ) مقحمة / خ ]

[ (٧٥) لعل الأجود : وهذا مالك / خ ]

بين رأي مالك ورأي أبي حنيفة ورأي الأوزاعي ورأي سفيان ورأي ابن أبي ليلى ، ورأي ابن شبرمة ، ورأي الحسن بن حَيٍّ ورأي عثمان البقي<sup>(٧٧)</sup> ورأي الليث ، وكل ذلك رأي لافضل لبعضه على بعض ، وكل هؤلاء مجتهد/مأجور . وكلُّ مَنْ قَلَدَ واحداً منهم مُخْطِئٌ ملومٌ غير معذور .

[ ١٦٨ ظ ]

فإذ هذه صفة الرأي باجماع الأمة كلها ، وإنما هو حكم بالظن وتخص في الدين ، فليس يستحق المكثّر منه ومن القول به صفة العلم ، لأنه ليس علماً ، ولا حفظه من العلم بسبيل . وإنما هو اشتغال بالباطل عن الحق ، وبإبّ من كسب المال ، ووجهة من التسوّق والتروّس على الجيران ، وعند الحكّام فقط ، وصناعة من صناعات المتأجّر<sup>(٧٨)</sup> ، وقد خاب وخير من جعل هذا عرضة<sup>(٧٩)</sup> من دينه نعوذ بالله من الخذلان .

وإنما العلم ما ذكرنا من المعرفة بأحكام القرآن ، وما صحّ عن رسول الله ﷺ ، ومعرفة ثقات الناقلين للسنن ، وما أجمع عليه المسلمون وما اختلفوا فيه ، فهذا هو العلم وحامله هو العالم لا ماسوى ذلك .

٨١ - وأعلى الناس منزلة في العلم فالصحابا<sup>(٨٠)</sup> رضي الله عنهم فإن

[ ١٦٩ و ]

الصاحب ولو لم يكن عنده الآ حديث واحد أخذه / عن رسول الله ﷺ فهو عند ذلك الصاحب حق يقين من عند الله تعالى ، لأنه أخذه ممن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن لا يخطئ في شيء من الديانة أصلاً فهو عند ذلك الصاحب كالقرآن في صحة وروده من عند الله عز وجل في<sup>(٨١)</sup> وجوب الطاعة له .

[ (٧٧) في الاصل : الليثي ، وهو خطأ / خ ]

[ (٧٨) كذا في الأصل / خ ] .

[ (٧٩) كذا في الاصل . ولعل الصواب : عوضه من دينه / خ ]

[ (٨٠) كذا في الاصل ، وقد تكون الفاء مزيدة / خ ]

[ (٨١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ووجوب ، او وفي وجوب / خ ]

تكلتُ فيها برأيي سَوَطاً ، على انه لا صبر له على الشياط .  
قال أبو محمد رحمه الله ، ولعمري إن ماندم عليه صاحبه هذه الندامة  
عند الموت ، فان القاطع به في دماء المسلمين وفروجهم وأموالهم وأبشارهم  
ودينهم لمخذولاً .

وهذا ابن القاسم يقول : لا تَباع كُتب الرأي ، لأننا لاندرى أحق  
هي أم باطل .

قال أبو محمد رحمه الله ، ولعمري ان مالم يقطع على جواز بيع كتبه  
ولم يدر أحق هي أم باطلٌ لبعيداً عن أن تجوز الفتيا به في / الاسلام ، أو  
أن يخبر به عن الله تعالى .

[ ١٦٨ و ]

وهذا سخنون<sup>(ط)</sup> يقول : ماندرى ماهذا الرأي ، سفكت به الدماء  
واستحلت به الفروج .

قال أبو محمد ، رحمه الله ، فإن كان لا يدري هو ماهو ، فالذي<sup>(ي)</sup>  
أخذه عنه أبعد من أن يدريه لو نصحوا أنفسهم .

هذه أحكام ظاهرة الصدق لا ينكرها إلا ذو حية يأنف أن يهضم  
دنياه وتبطل اشعرته<sup>(أ)</sup> ، ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾  
[ الشعراء ، الآية ٢٢٧ ] .

٨٠ - وأما الشافعي فإنه لا يُجيزُ الرأي أصلاً ، وهذا<sup>(٣)</sup> أحمد واسحق  
ابن راهويه وسائر المتقدمين والمتأخرين من أصحاب الحديث .  
وأما داوود فأمره في إبطاله أشهر من أن يتكلف ذكره ، ولا فرق

(ط) في المخطوطة : مجنون .

(ي) في المخطوطة : فالرأي .

(أ) في المخطوطة : اسوقته .

[ (٣) كذا في الاصل . ولعل الصواب : وكذا أحمد ... او وهكذا احمد ... / خ ]

ثم التابعون فيانهم أخذوا السنن التي هي العلم عن شهد الله له (٨٢) بالعدالة كلهم ، إذ يقول تعالى : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم زكّماً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا ﴾ [ الفتح ، الآية ٢٩ ] ، وقال تعالى : ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح ، وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد ، وقاتلوا ، وكلاً وعد الله الحسنى ﴾ [ الحديد الآية ١٠ ] . وقال تعالى : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ [ الأنبياء ، الآية ١٠١ ] / الى قوله تعالى : ﴿ هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾ [ الانبياء ، الآية ١٠٣ ] وقال تعالى : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يساءعونك تحت الشجرة ، فلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ [ الفتح ، الآية ١٨ ]

[ ١٦٩ ظ ]

٨٢ - قال أبو محمد رحمه الله : فن أخذ العلم عن شهد الله تعالى لهم بالجنة قطعاً وبالعدالة ، وبأنه تعالى رضي (ب) عنهم ، وعلم الله مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ، فقد صحت لهم العصمة من تعمد الفسوق ، إذ لا يجمع الفسق والسكينة في قلب واحد . فهو أعلى درجة في العلم وأثبت قدماً فيه وأولى باسمه فمن أخذه من بعدهم (٨٣) ممن لا يقطعون له بالعدالة ولا بصحة غيبه (٨٤) ولا بعدالته عند الله عز وجل ولا يتن عن معتقده (٨٥)

[ (٨٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : لم / خ ]

[ (ب) في المخطوطة : رضي الله عنهم .

[ (٨٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : من أخذه عن بعدهم / خ ] .

[ (٨٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : بصحة نقله ، كما يدل عليه ماسياتي من

. كلامه / خ ] .

[ (٨٥) كذا في الاصل / خ ]

من ليس فيه إلا حسن الظن به فقط والله أعلم بباطنه ، وهذه صفة  
التابعين وكل من دونهم ، فلا يجوز أن يكون أعلم من صاحب بوجه من  
الوجوه . وجائز أن يكون أعلم من تابع / ، لأن التابع لا يقطع بصدقه ، [ ١٧٠ و ]  
ولا بصحة نقله ولا بمدالته عند الله عز وجل كما تقطع نحن وهم بمدالته  
الصاحب عند الله عز وجل وبصدقه ، لأن المدل عند الله لا يكون الا  
صادقا بلا شك ، لاسيما مع قوله تعالى : ﴿ للفقراء المهاجرين الذين  
أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون  
الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون ، والذين تبوءوا الدار والايان من  
قبلهم ﴾ الى قوله عز وجل : ﴿ إنك رؤوف رحيم ﴾ [ الحشر ، الآيات :  
٨ - ١٠ ] ، فشهد الله تعالى لهم بالصدق والفلاح .

٨٣ - قال أبو محمد رحمه الله فهذه درجات العلم ، وإذا معنى العلم هو  
ما ذكرنا وجب ضرورة أن يكون أعلم الناس من كان أجمعهم للسنن عن  
رسول الله ﷺ ، وأضبظهم [ لها ] وأذكرهم لمعانيها وأدراهم بصحتها ، وبما  
أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه . وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة رضي  
الله عنهم أتم منها في محمد / بن نصر المروزي . فلو قال قائل انه ليس  
لرسول الله ﷺ حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر ما بعد  
عن الصدق (٨٦) . [ ١٧٠ ظ ]

٨٤ - وأما معنى الفقه فهو التنبه ليا في الآية من القرآن ولما في

[ (٨٦) حكي الذهبي في ترجمته ل محمد بن نصر ( سير أعلام النبلاء ١٤ : ٤٠ ) مقالة ابن  
حزم هذه ، ووطأ لها بقوله : « قال أبو محمد بن حزم في بعض تواليفه » . وكأنه يعني هذه  
الرسالة . ثم عقب عليها فقال :

« قلت : هذه السمة والاحاطية ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد امعان النظر في  
جماعة تصانيف لابن نصر ، ويمكن ادعاء ذلك لمثل احمد بن حنبل ونظرائه ، والله  
أعلم » / خ ] .

الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ من الأحكام ، وهذه درجة يعطيها الله عز وجل لمن يشاء من عباده . قال رسول الله ﷺ : « رَبِّ حَامِلٍ فقيه إلى مَنْ هو أفقه من » ، وقال عليه السلام : « رَبِّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » أو كما قال عليه السلام .

قال أبو محمد رحمه الله فصَحَّ بهذا أنه قد يكون في المتأخرين مَنْ هو أفقه من كثير من المتقدمين ، وهذا نفس معنى كلامه ﷺ .

٨٥ - قال أبو محمد رحمه الله ، ومن قرأ كتب العلماء والفقهاء والسالفين والخالفين من المذكورين وغيرهم ، وقَفَّ / يقيناً على الأفقه منهم ، ولا سبيل إلى أن يعرف ذلك مَنْ اقتصر على رأي رجل منهم دون غيره ، لأنه يحكم بما لا يدري فيما لا يدري ، وهذا جورٌ لا يحل . وأفقههم أشدهم اتباعاً لأحكام القرآن وأحكام الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ وأبدهم عن رأيه والقطع بظنه ، وعن التقليد لمعلميهم دون غيرهم ، فالك وأبو حنيفة متقاربان في هذا المعنى ، وإن كان مالك أضبط للحديث وأحفظ منه ، وأصح حديثاً وأتقن له ، وأبو حنيفة أطرد للقياس على ما عنده من ذلك ، وأكثر منه في التحكم<sup>(٨٧)</sup> بالآراء .

٨٦ - وأحقهم بصفة الفقه داوود بن علي لأنه لا يفارق السنن والإجماع أصلاً ، ولا يقول برأيه البتة ، ولا يقلد أحداً . ثم أحمد بن حنبل وهو قليل الفتيا لشدة توقيه وتورعه على صفة<sup>(٨٨)</sup> علمه بالسنن وأقوال الصحابة والتابعين . ثم الشافعي فإنه أول من انتقد / الأقوال المختلطة وميَّز الفتاوى المختلفة ، وميَّز السنة من غيابة<sup>(٨٩)</sup> الرأي ، وعلم استخراج

[ (٨٧) كذا في الأصل . وهي قلقة في موضعها / خ ] .

[ (٨٨) كذا في الأصل . ولعل الصواب : على سمة علمه / خ ] .

[ (٨٩) كذا في الأصل . ولعل الصواب : غابة . ويؤنس بذلك قوله بعد : غيبة

الاستحسان / خ ] .

البرهان من غيضة الاستحسان ، ونهى عن التعصب للمعلمين وعن الحمية للبلدان ، ودعا إلى اتباع صحيح الحديث عن رسول الله ﷺ حيث كان . فالؤمنون إخوة ، واکرمهم عند الله أتقاهم . وإنما فضل المرء بنفسه وأشار إلى<sup>(٩٠)</sup> كيف يأتي القرآن مع السنن والخاص مع العام من الآي والسنن ، فصار له بذلك فضل عظيم وسبق رفيع . واستبان بهذه<sup>(٩١)</sup> المناهج التي نهج دقة ذهنه وقوة خاطره وحدة فهمه وتقرب<sup>(٩٢)</sup>

٨٧ - ثم سلك أحمد رحمه الله هذه الطريق ، وأربى على الشافعي بكثرة استعماله للسنن الثابتة ، وشدة ضبطه للروايات الصحاح ، ثم تلاها<sup>(٩٣)</sup> داوود رحمه الله ، فأكمل<sup>(٩٤)</sup> تلك الفضيلة وتم تلك الحسنة وأوضح [ أن ]<sup>(٩٥)</sup> القرآن وكلام / رسول الله ﷺ وأفعاله وإقراره وإجماع العلماء كلهم قد استوعبت هذه الوجوه جميع الشرائع ونوازل الأحكام كلها أولها عن آخرها ، وأنه لا يشذ عنها شيء من أمور الدين أصلاً ، وأن كل ما يسأل عنه السائلون فيه وجود حكمة فيها تبيان ونص لا يحتاج<sup>(٩٦)</sup> ولا يفتقر إلى قول أحد من الناس ، وأن كل ذلك منصوص عليه باسمه ،

[ ١٧٢ و ]

(ج) في المخطوطة : ادعى .

(٩٠) لعل الصواب اسقاط حرف الجر : إلى / خ ] .

(د) في المخطوطة : بهذا .

(٩١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وتقرب [ فكره أو عقله ] أو نحو

ذلك / خ ] .

(هـ) في المخطوطة : تلامنا .

(و) في المخطوطة : باكل .

(٩٢) ما بين الحاصرتين زيادة لا بد منها ليستقيم الكلام / خ ] .

(٩٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وأن كل ما يسأل عنه السائلون فوجود

حكته فيها بيان ونص لا يحتاج [ معها ] .... / خ ] .



وحكمه محكم له غير ناقص ولا ( لا ) محذوف البيان<sup>(٩٤)</sup> ، وأن الله تعالى لم يُحوج مع القرآن والسنة والإجماع إلى تكلف قياس ولا تعسف رأي ولا حكم بظن ، ولا إحداثٍ لشرع . ثم أتبع هذه الجملة تفصيلها ووفى في<sup>(٩٥)</sup> وعده في تفسيرها ، وبين ذلك بياناً كافياً ، فكانت له بذلك درجة موفورة . وذخيرة الله<sup>(٩٦)</sup> عز وجل بها ، وذخرها له . لحق بها المتقدمين ، وأثر<sup>(٩٧)</sup> على المتأخرين ، وأحيا مادثر من أعمال الصحابة والتابعين لهم رضي الله عنهم أجمعين في اتباع السنن والقرآن فقط / ، وأبان فساد الخطب في الدين من الأخذ [ بما ]<sup>(٩٨)</sup> في مسألة من (نا) القرآن ، وترك ما فيها من صحيح الحديث وفي أختها بصحيح الحديث ، وترك ما فيها من القرآن ، وفي أختها بتقليد قائل وترك ما فيها من القرآن والسنة ؛ وفي أختهن بقياس وترك ما فيها من قرآن وحديث وقول قائل ، وفي أختهن بما استحسنه المفتي ، وترك ما فيها من نص أو قياس أو قول سلف . فافتق الأجر في أهل الحق والانصاف ، وأقام الحق على الشذوذ والخلاف ، وحوى بذلك خصل الجواد إذا استولى<sup>(٩٩)</sup> على الأمد ، وحصل على قصب السبق . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٨٨ - وإن كان قد أخطأ في كثير من فتاويه ، فالعصمة من الخطأ

[ (٩٤) كذا في الأصل . ولعل الصواب : وأن كل ذلك منصوص عليه باسمه ، محكوم له بحكمه ، غير ناقص ولا محذوف البيان / خ ] .

[ (٩٥) كذا في الأصل . ويظهر أن كلمة : في ، مقحمة / خ ] .

[ (٩٦) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وذخيرة خصه الله / خ ] .

[ (٩٧) كذا في الأصل ، والصواب : أثر على المتأخرين / خ ] .

[ (٩٨) ما بين الحاصرتين زيادة لا بد منها ليستقيم الكلام / خ ] .

(ن) في المخطوطة : في .

[ (٩٩) في الأصل : استولى ؛ والصواب ما أثبتناه / خ ] .

ليست لأحدٍ من الناس بعد رسول الله ﷺ ، ولكن له بالتبنيهِ على ما ذكرنا منزلةً رفيعةً ، ومحلّةً عاليةً ، ويستحق بذلك التقدم في الفقه . وليس ذلك (ج) بموجب تقليده ، لما ذكرنا من أنه لم يُعصَم من الخطأ بعد رسول الله ﷺ أحدٌ من الناس ، ولا يحلّ أن يقلد من يخطئ ، وإن أصاب في كثير . / ولقد كان للشافعي (ط) من التمكن في ترتيب القياس ما ليس لأحد من القائلين به ، التاركين له النصوص من القرآن والسنة ، ولكن ليس ذلك عندنا من فضائله بل هو من وهلاته .

[ ١٧٣ و ]

٨٩ - وأما الحفظُ فهو ضبط ألفاظ الأحاديث ، وتثقيف سوادها في الذكر ، والمعرفة بأسانيدِها . وهذه صفة حفاظ الحديث كالبخاري ومسلم والترمذي (١٠٠) والنسائي وأبي داوود وابن عفرّة (١٠١) والدارقطني والعقيلي والحاكم ونظرائهم . فهؤلاء في هذه الطريقة فوق هؤلاء المذكورين إلا أحمد ، فإنه في الحفظ نظير هؤلاء . وبالله تعالى التوفيق .

٩٠ - فهذا أسعدكم الله بطاعته ، حقيقةً الجواب فيما سألتكم عنه بالبرهان الواضح ، والدليل اللائح ، لا بالتعصب ولا باتباع الهوى . ونعوذ بالله من ذلك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخاتم أنبيائه وسلّم تسليماً كثيراً .  
ولاحول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

(ج) في المخطوطة : بذلك .

(ط) في المخطوطة : الشافعي .

[ (١٠٠) أخشى أن يكون ذكر « الترمذي مقحماً من قبل الناسخ ، فإن ابن حزم مارأى جامعهم - كما يقول الحافظ الذهبي - ولا سنن ابن ماجه ، ولا أدخل الأندلس إلا بعد موته - انظر سير النبلاء ١٨ : ٢٠٢ / خ ] .  
[ (١٠١) كذا في الأصل ، وهو تحريف ، والصواب : ابن عقدة . / خ ] .

/ [ وصادف الفراغ يوم الأربعاء الثالث والعشرين<sup>(أ)</sup> من شهر صفر سنة ثلاث<sup>(ب)</sup> وستين وسبع مئة .

وكتبه أفقر عباده إلى رحمة ومفغرتة أرقطاي بن رجب عفا الله عنه ، وعن سائر المسلمين أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، عدد خلقه ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته .

وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . قال ابن مسعود وغيره : حق تقاته ، أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر ، أي بحسب استطاعتكم ، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وقال تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكف نفساً إلا وسعها ، أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ، وقال تعالى : وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكف نفساً إلا وسعها ] .

(أ) في المخطوطة : ثالث والمشرون .

(ب) في المخطوطة : ثلاثة .

## فهرس التراجم

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو اسحاق الاسمي مولاهم ، المدني الفقيه ، حدث عن ابن شهاب ، ومحمد بن المنكدر ، ويحيى بن سعيد وخلق كثير . ضعفه غير واحد وتركوا حديثه . السير ٨ : ٢٩٧ .

ابراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي ، بفتح النون والحاء ، أبو عمران من مدحج ، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث . من أهل الكوفة ، مات محتفياً من الحجاج . قال فيه الصلاح الصفدي : فقيه العراق ، كان اماماً مجتهداً له مذهب ، ولما بلغ الشعبي موته قال : والله ماترك بعده مثله ، ولد سنة ٤٦ هـ . وتوفي سنة ٩٦ هـ . ( المنهل الراوي بتحقيق د . مصطفى الخن ) . [ السير ٤ : ٥٢٠ ] .

ابن أبي حازم : أبو تمام عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار ، الامام الفقيه . كان من جلة أصحاب مالك ، وحدث عن أبيه ، وزيد بن أسلم ، ويحيى بن سعيد ، وعروة بن هشام ، وخلق . وحكى عن الامام أحمد بن حنبل أنه كان يقال : لم يكن بالمدينة بعد مالك أقره منه . توفي وهو ساجد سنة ١٨٤ هـ . السير ٨ : ٢٢١ .

ابن أبي ذئب : هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن ، تابعي من رواة الحديث ، من أهل المدينة ، كان من أروع الناس وأفضلهم - ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٨ هـ . المنهل [ السير ٧ : ١٣٩ ] .

● نظر الأستاذ أحمد راتب النفاخ في التراجم التي أعدها الأستاذ المحقق محمد صغير حسن المعصومي ، ثم أثبت بين حاصرتين [ ] ما رأى ضرورة لإضافته . واقتصر في له ترجمة في سير أعلام النبلاء على الإحالة عليه باسم « السير » .

ابن أبي ليلى : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري أبو عبد الرحمن قاضي الكوفة مدة ثلاثة وثلاثين ، وليها للأمويين ثم للعباسيين ، أحد الاعلام ، روى عن الشعبي وعطاء ونافع ، وعنه شعبة والسفيانان ووكيع ، وثقوه وتكلموا فيه من جهة حفظه . قال العجلي : كان فقيهاً صاحب سنة جائز الحديث . توفي سنة ١٤٨ هـ . ( الفكر السامي ربيع ٢ ص ١٩١ ) [ السير ٦ : ٣١٠ ] .

ابن جريح : أبو الوليد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، فقيه الحرم المكي وهو أول من صنف التصانيف بمكة . ولد في مكة سنة ٨٠ هـ . وتوفي فيها سنة ١٥٠ هـ . المنهل [ السير ٦ : ٣٢٥ ] .

ابن سيرين : محمد بن سيرين البصري الانصاري بالولاء . امام وقته في علوم الدين بالبصرة ، تابعي من أشرف الكتاب . ولد في البصرة سنة ٣٣ هـ ، وتوفي فيها سنة ١١٠ هـ . وكان أبوه مولى لأنس ، تفقه وروى الحديث واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ( المنهل ) [ السير ٤ : ٦٠٦ ] .

ابن شبرمة : عبد الله بن شبرمة الضبي أبو شبرمة الكوفي قاضيها ، أحد الاعلام . كان فقيهاً عفيفاً ، ثقة ، شاعراً ، حسن الخلق جواداً . مات سنة ١٤٤ هـ . ( الفكر السامي ربيع ٢ ص ١٨٩ ) . [ السير ٦ : ٣٤٧ ] .

[ ابن عقدة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، أحد أركان الحديث كان آية في الحفظ ، قال الدارقطني : أجمع أهل بغداد أنه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود رضي الله عنه إلى زمن ابن عقدة أحفظ منه . غير أنه جمع الفث والسمن . وكان يتشيع ، وقد ضعفه بعضهم . السير ١٥ : ٣٤٠ ] .

**ابن القاسم** : عبد الرحمن بن القاسم المصري ، أبو عبد الله فقيه جمع بين الزهد والعلم ، ولد في مصر سنة ١٣٢ هـ ، وتوفي فيها سنة ٢٢١ هـ ، وهو من تلاميذ مالك . ( المنهل ) [ السير ٩ : ١٢ ] .

**ابن كنانة** : أبو عمرو عثمان بن عيسى بن كنانة . قال فيه ابن عبد البر : كان من فقهاء المدينة ، أخذ عن مالك ، وغلبه الرأي ، وليس له في الحديث ذكر . وقال الشيرازي : كان مالك يحضره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد . وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته . وقيل : بل جلس فيه يحيى بن مالك أولاً وجلس فيه بعد ابن كنانة عبد الله بن نافع الصائغ . وتوفي ابن كنانة سنة ١٨٦ هـ . - ترتيب المدارك ١ : ٢٩٢ ] .

**ابن الماجشون** : العلامة الفقيه ، أبو مروان عبد الملك بن الامام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولاهم ، تلميذ الامام مالك . قال ابن عبد البر : كان فقيهاً فصيحاً ، دارت عليه الفتيا في زمانه وعلى أبيه قبله . وكان ضريراً وقيل : انه عمي في آخر عمره . توفي سنة ٢١٣ هـ . وقيل : سنة ٢١٤ هـ . السير ١٠ : ٢٥٩ ] .

**ابن نافع** : عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم ، تفقه على مالك ونظرائه . وله تفسير على الموطأ ، رواه عنه يحيى بن يحيى ، وهو في الحديث مختلف فيه . توفي سنة ١٨٦ هـ ( الفكر السامي ربع ٢ ص ٢١٦ ) . [ الأصح أنه توفي سنة ٢٠٦ هـ . السير ١٠ : ٢٧١ ] .

**ابن وهب** : أبو محمد عبد الله بن وهب المصري ، فقيه من الأئمة من أصحاب مالك ، كان حافظاً عابداً ثقة مجتهداً ، ولد في مصر سنة ١٢٥ هـ . توفي فيها سنة ١٩٧ هـ - المنهل [ السير ٩ : ٢٢٣ ] .

أبو اسحاق الفزاري : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري الكوفي . الحافظ أحد الأعلام ، كثير الحديث . فقيه . توفي سنة ١٨٥ هـ ( الفكر السامي ربع ٢ ص ١٩٩ ) [ السير ٨ : ٤٧٣ ] .

أبو ثور : الامام أبو ثور ابراهيم بن خالد بن اليان الكلبي البغدادي الفقيه . أحد المجتهدين توفي ببغداد سنة ٢٤٠ هـ . ( الفكر السامي ربع ٣ ص ١٣ ) [ السير ١٢ : ٧٢ ] .

أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، امام الحنفية وصاحب المذهب ، الفقيه المجتهد المحقق ، أحد الائمة الاربعة . ولد في الكوفة سنة ٨٠ هـ ، ونشأ فيها . قال الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة . توفي ببغداد سنة ١٥٠ هـ . ( المنهل ) . [ السير ٦ : ٣٩٠ ] .

أبو الدرداء : عويمر وقيل عامر الانصاري الخزرجي ، أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيها . قال عنه رسول الله (ﷺ) يومها : « نعم الفارس عويمر » وقال (ﷺ) : « هو حكيم أمتي » . ولاء معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر ، مات في خلافة عثمان . ( المنهل ) [ السير ٢ : ٣٣٥ ] .

أبو الزبير : محمد بن مسلم ، أخذ الحديث عن العبادلة الأربعة ، كان حافظاً للحديث ثقة ، توفي سنة ١٢٦ هـ . ( المنهل ) [ السير ٥ : ٢٨ ] .

أبو صالح : ذكوان السمان الزيات المدني ، ثقة ، مستقيم الحديث ، روى عنه أولاده الأربعة . ( المنهل ) [ السير ٥ : ٣٦ ] .

[ أبو الطفيل : عامر بن واثلة الكناني الليثي ، أبو الطفيل . آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفاة . وكان عالماً صادقاً

شاعراً فارساً ثقةً فيما ينقله . وكان يتشيع لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وشهد معه حروبه . وعمر دهرأ طويلاً . والصحيح في وفاته أنها كانت سنة ١١٠ هـ بمكة . السير ٣ : ٤٦٧ ] .

**أبو هريرة :** الصحابي المشهور ، اختلف في اسمه - اسلم عام خيبر سنة سبع وكان عريف مساكين الصفة ، أكثر الصحابة [ حديثاً ] على الاطلاق واحفظهم . له في الصحيحين ٦٠٩ أحاديث . توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة ٥٧ أو ٥٩ هـ . ( المنهل ) [ السير ٢ : ٥٧٨ ] .

**أبو يوسف القاضي** صاحب الامام أبي حنيفة : يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري ، أول من نشر مذهب أبي حنيفة . فقيه عالم من حفاظ الحديث ، ولد بالكوفة عام ١١٣ هـ ، مات في خلافة الرشيد عام ١٨٢ هـ في بغداد ، وهو أول من دُعي قاضي القضاة . ( المنهل ) . [ السير ٨ : ٤٧٠ ] .

**أحمد بن حنبل :** أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، امام المذهب الحنبلي وأحد الائمة الاربعة ، أصله من مرو ، ولد في بغداد سنة ١٦٤ هـ . وله مؤلفات أهمها . المسند ، وفيه ثلاثون ألف حديث . سجن في زمن المعتصم ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن . توفي في زمن المتوكل عام ٢٤١ هـ . ( المنهل ) [ السير ١١ : ١٧٧ ] .

[ أحمد بن سعيد بن حزم ، ابو عمر الصدي الاندلسي ، الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ . مؤلف « التاريخ الكبير » في أسماء الرجال ، كان أحد أئمة الحديث ، له عناية بالآثار . توفي سنة ٢٥٠ هـ بقرطبة . السير ١٦ : ١٠٤ ] .

[ أحمد بن عبد الله الجوباري ، ويقال : الجويباري ، ويعرف



بستوق . كذاب خبيث . قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريد . ميزان الاعتدال ١ : ١٠٦ ] .

[ أحمد بن محمد الأثرم ، أبو بكر ، الطائي ، الحافظ ، تلميذ الامام أحمد . وكان من أذكى الأئمة . توفي فيما ذكر الذهبي في حدود سنة ٢٦٠ هـ . السير ١٢ : ٦٢٢ ] .

أسد بن الفرات : النيسابوري الاصل ، التونسي الدار . سمع من مالك موطأه ورحل للعراق فسمع من أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، وتفقه بهم ، وذهب الى ابن القاسم فتلقى عنه الاحكام ، وسمع من أشهب اصل المدونة التي تجمع ستة وثلاثين الف مسألة . ورجع بها للقيروان فنشرها وكان قاضياً هناك . ثم ولي إمرة الجيش الذي وجهه ابن الأغلب لغزو صقلية فمات هناك شهيداً محاصراً لسرقوسة سنة ٢١٢ هـ . ( الفكر السامي ربع ٣ ص ٩٥ ) - [ السير ١٠ : ٢٢٥ ] .

[ إسماعيل بن إسحاق القاضي ، الامام العلامة ، شيخ الاسلام ، قاضي بغداد وصاحب التصانيف ، وهو الذي نشر مذهب مالك في العراق . توفي فجأة سنة ٢٨٢ هـ . السير ١٢ : ٣٣٩ ] .

أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري ، أبو عمرو الفقيه المصري صاحب مالك وأحد الاعلام . قال الشافعي : مارأيت أفقه منه . انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم . توفي سنة ٢٠٤ هـ بعد الشافعي بقليل ، عن اربع وستين سنة . ( الفكر السامي ربع ٢ ص ٢١٨ ) [ السير ٩ : ٥٠٠ ] .

أنس بن مالك : خادم رسول الله ﷺ ، دعا له رسول الله ﷺ ، فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه » . قال أنس : فلقد

دفنت من صليبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وان ارضي لتثمر في السنة مرتين . توفي سنة ٩٣ هـ بالبصرة . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . ( المنهل ) . - [ السير ٣ : ٣٩٥ ] .

**الأوزاعي** ، عبد الرحمن بن عمرو الامام المشهور ابو عمرو ، امام الديار الشامية في الفقه والزهد ، ولد في بعلبك سنة ٨٨ هـ ونشأ في البقاع . وسكن بيروت وتوفي فيها سنة ١٥٧ هـ في الحمام ليلاً بعد أن أغلق عليه . ( المنهل ) . - [ السير ٧ : ٤٥٦ ] .

**بشر بن الوليد الكندي** : الفقيه ، سمع عبد الرحمن بن الفسيل ، ومالك بن أنس وتفقه بأبي يوسف . ( ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ . ص ٢٢٦ ) - [ السير ١٠ : ٦٧٣ ] .

**الترمذي** ، هو الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي الحافظ ، مصنف الجامع . توفي سنة ٢٧٩ هـ . السير ١٣ : ٢٧٠ .

**جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس** ، أبو القاسم العباسي ، ابن عم المنصور ، قال فيه الحافظ الذهبي : « كان من نبلاء الملوك ، جوداً وبذلاً وشجاعة وعلماً وجلالة وسؤدداً » . ولاء المنصور المدينة سنة ١٤٦ بعد عزل عبد الله بن الربيع الحارثي عنها . ويقال : إنه هو الذي أمر بتجريد الامام مالك وضربه بالسياط . انظر تاريخ الطبري ٧ : ٦٥٦ . وانساب الاشراف ٣ : ٩٦ ، والسير ٨ : ٧٣ . وانظر ترجمته في السير ايضاً ٨ : ٢١٢ .

**الحاكم** ، هو الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري صاحب المستدرک على الصحيحين « ويعرف بابن البيع .

سمعه أبوه في صغره ، ثم سمع بنفسه ، وكتب عن نحو ألفي شيخ ، وقرأ القراءات على جماعة ، وبرع في معرفة الحديث ، وصنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم وكان يتشيع . توفي سنة ٤٠٥ هـ . السير ١٧ : ١٦٢ ] .

**الحجاج بن يوسف الثقفي** : انه قتل سعيد بن جبير في ولاية الوليد ، ومات الحجاج بعده بستة أشهر ولم يقتل بعده أحداً . قال يحيى بن سعيد : مات الحجاج سنة خمس وتسعين . ( التاريخ الصغير للبخاري ص ١٠٣ . ادارة ترجمان السنة لاهور ) .

**حسن بن حيّ** : ولد الحسن بن صالح بن حي سنة مائة ، ومات مختلفاً سنة ١٦٨ هـ وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلماهم ، كان فقيهاً متكلماً وله من الكتب كتاب التوحيد ، كتاب امامة ولد علي من فاطمة . كتاب الجامع في الفقه . ( الفهرست لابن النديم ص ١٧٨ ، روائع التراث العربي - مكتبة خياط بيروت [ السير ٧ : ٣٦١ ] .

**حسن بن زياد اللؤلؤي** ، أخذ عن أبي حنيفة ثم ابي يوسف ثم محمد بن الحسن وصنف كتباً عديدة : توفي سنة ٢٠٤ هـ . ( الفكر السامي ص ٢١٠ ) - [ السير ٩ : ٥٤٣ ] .

**الحسن البصري** : هو الحسن بن يسار البصري ابو سعيد ، تابعي ، امام اهل البصرة وخبير الأمة في زمانه . ولد في المدينة عام ٢١ هـ ، وشب في كنف علي بن ابي طالب وسكن البصرة ، وعظمت هيئته في القلوب ، توفي عام ١١٠ هـ ( المنهل ) [ السير ٤ : ٥٦٣ ] .

[ حماد بن أبي حنيفة ، كان على مذهب أبيه ، وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ، وقد ضعفه ابن عدي وغيره من قبل حفظه .

وفيات الاعيان ٢ : ٢٠٥ - لسان الميزان ٢ : ٢٤٦ ] .

[حماد بن أبي سليمان ، أبو إسماعيل ، الكوفي ، مولى الأشعريين .  
روى عن أنس بن مالك ، وتفقه بإبراهيم النخعي ، وهو أنبل أصحابه  
وأفقههم ، وأقيسهم وأبصرهم بالمنظرة والرأي . وهو شيخ الامام أبي  
حنيفة . وكان أحد العلماء الأذكياء ، والكرام الأسخياء ، له ثروة وحشمة  
وتجمل . توفي سنة ١٢٠ هـ . السير ٥ : ٢٢١ ] .

حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم البصري أبو اسماعيل ،  
شيخ العراق في عصره ، من حفاظ الحديث المجودين ، مولده بالبصرة عام  
٩٨ هـ . ووفاته فيها عام ١٧٩ هـ . كان يحفظ ٤٠٠٠ حديث . [ السير  
٧ : ٤٥٦ ] .

الخليل بن أحمد البستي ( حنيلي ) : لم أقف على ترجمته .  
[ الدارقطني ، هو الامام الحافظ المجود ، صاحب التصانيف ، أبو  
الحسن علي بن عمر البغدادي ، من أهل عملة دار القطن ببغداد روى عن  
أبي القاسم البغوي وطبقته . ذكره الحاكم فقال : صار أوحده عصره في  
الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراءة والنحاة . توفي سنة ٣٨٥ هـ .  
السير ١٦ : ٤٤٩ ] .

[ داود بن أبي هند ، الامام الحافظ الثقة ابو عماد الخراساني ثم  
البصري . حدث عن سعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي والشعبي  
وعمد بن سيرين وغيرهم . ورأى أنس بن مالك . توفي سنة ١٣٩ أو  
١٤٠ هـ . السير ٦ : ٣٧٦ ] .

داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الفقيه الظاهري ، أصبهاني  
الأصل . وكان ورعاً ناسكاً زاهداً . ان الرواية عنه عزيزة جداً .

( تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب المتوفي ٤٦٣ هـ  
 طبع مصر ج ٨ ص ٢٦٩ ) . [ السير ١٣ : ٩٧ ] .

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي ، مولاه  
 ابو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه ، ثقة . توفي  
 يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة ٢٧٠ هـ . وقال الطحاوي : كان  
 مولده ومولد المزني ومحمد بن نصر سنة ١٧٤ هـ . ( تهذيب التهذيب لابن  
 حجر ، ج ٣ ص ٢٤٥ . دار صادر ، بيروت ) [ السير ١٢ : ٥٩١ ] .

ربيعة الرأي : ربيعة بن فروخ التيمي بالولاء المدني ابو عثمان .  
 إمام حافظ فقيه مجتهد ، كان بصيراً بالرأي ( القياس ) فلقب ربيعة  
 الرأي . وقال ابن الماجشون : ما رأيت أحداً احفظ للسنة من ربيعة .  
 وكان صاحب الفتوى بالمدينة . وبه تفقه الامام مالك . توفي بالهاشمية  
 من أرض الانبار . ( المنهل ) [ السير ٦ : ٨٩ ] .

زفر بن الهذيل بن قيس الكوفي . وكان ممن جمع بين العلم  
 والعبادة ، ومن اهل الحديث ، توفي سنة ١٥٨ هـ . ( الفكر السامي ربح  
 ٢ ص ٢١٠ ) . [ السير ٨ : ٢٥ ] .

الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر  
 المدني ، أحد الأئمة الاعلام ، انتهت اليه رئاسة العلم والفتيا في وقته . إن  
 محمد بن نوح جمع فتاويه في ثلاثة أسفار ضخمة على أبواب الفقه . مات  
 سنة ١٢٤ عن اثنين وسبعين . ( الفكر السامي ربح ٢ ص ١١٢ ) . [ السير  
 ٥ : ٣٢٦ ] .

[ السري بن الحكم ، ولي مصر سنة ٢٠٠ ، ثم وليها سليمان بن  
 غالب سنة ٢٠١ ، ثم أعيد السري الى ولايتها في السنة نفسها ، وبقي فيها

الى أن مات سنة ٢٠٥ . انظر تاريخ الطبري ٨ ، ٥٨٠ ، والولادة والقضاة ، ص : ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٢ . وحسن المحاضرة ١ : ٥٩٣ .

سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي القرشي المدني ، رأس علماء التابعين ، جمع الحديث الى الفقه والزهد والعبادة والورع . ومذهبه أصل مذهب مالك في المدينة توفي سنة ٩٣ هـ ، وهو احد الفقهاء السبعة الذين نشروا الفقه والفتوى والعلم والحديث . ( المنهل ) السير ٤ : [ ٢١٧ ] .

سفيان الثوري ، أبو عبد الله ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، ولد في الكوفة سنة ٩٧ هـ ، وتوفي في البصرة سنة ١٦١ . ( المنهل ) السير ٧ : ٢٢٩

سفيان بن عيينة ، أبو محمد ، محدث الحرم المكي ، ولد في الكوفة سنة ١٠٧ هـ ، ثم سكن مكة . قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . توفي في مكة سنة ١٩٨ هـ . ( المنهل ) [ السير ٨ : ٤٠٠ ] .

سليمان بن الأشعث ، ( أبو داود صاحب السنن ) ، الأزدي السجستاني . إمام أهل الحديث في زمانه ، أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وإتقاناً . ولد في سجستان سنة ٢٠٢ هـ وتوفي في البصرة سنة ٢٧٥ هـ أشهر كتبه السنن ، وهو أحد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديثاً ، انتخبها من ٥٠٠,٠٠٠ حديث . ( المنهل ) [ السير ١٣ : ٢٠٣ ] .

سليمان بن جرير الزبيدي ، أحد الشيعة ، ذكره ابو منصور البغدادي في كتاب الفرق فقال : كان يقول ان الصحابة تركوا الاصلح بتركهم مبايعة علي لأنه كان أولاهم بها . وكان ذلك خطأ لا يوجب كفرًا ولا فسقاً . ( لسان الميزان ج ٣ ص ٧٩ . بيروت ) [ والصواب في نسبه :

الزبيدي ، واليه تنسب فرقة السليمانية من الزيدية . ويقال لهم :  
الجريرية أيضاً . انظر في مقالاته الملل والنحل للشهرستاني ١ : ٢١٤  
( بهامش الفصل لابن حزم ) . والفرق بين الفرق ٢٣ ، وفرق الشيعة  
للنوبختي ، ص : ٩ . والخور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري ، ص :  
١٥٥ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٣٦٠ .

**الشافعي** : محمد بن ادريس الشافعي (ابو عبد الله ) ، يلتقي نسبه  
مع نسب النبي ﷺ في هاشم بن المطلب . وهو احد الأئمة الاربعة ، واليه  
تنسب الشافعية ، ولد في غزة بفلسطين سنة ١٥٠ هـ ، وحمل الى مكة  
وهو ابن سنتين زار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ ، فتوفي فيها  
سنة ٢٠٤ هـ . له مؤلفات كثيرة ، أشهرها كتاب الأم في الفقه ، والرسالة  
في اصول الفقه ، والمسند في الحديث . ( المنهل ) [ السير ١٠ : ٥ ] .

**[شعبة بن الحجاج** : الامام أبو بسطام العتكي الأزدي مولايم ، شيخ  
البصرة وأمير المؤمنين في الحديث ، روى عن خلق من التابعين . أثنى  
عليه جماعة من كبار الأئمة ووصفوه بالعلم والزهد والقناعة والخير . وكان  
رأساً في العربية والشعر ، سوى الحديث . توفي سنة ١٦٠ هـ - السير ٧ :  
٢٠٢ ] .

**عائشة أم المؤمنين** ، بنت أبي بكر : تزوجها رسول ﷺ بمكة  
وهي بنت ست سنين ، وبنى بها في المدينة وهي بنت تسع ، ومات عنها  
وهي ابنة ثمان عشرة سنة ، وماتت وهي بالمدينة سنة ٥٦ هـ ، ودفنت  
بالبقيع ليلاً ، وصلى عليها ابو هريرة . كانت أفقه النساء مطلقاً ، ولها  
من الفضائل مالا مجال لذكره ، وهي من الكثيرين في الرواية ، وتعد  
من اصحاب الألواف . روى عنها الشيخان ٣١٦ حديثاً ، وروى عنها  
خلق كثير . ( المنهل ) [ السير ٢ : ١٣٥ ] .

[ عبد الرحمن بن عُدَيْس ، ابو محمد البلوي ، له صحبة . كان رئيس الخيل التي سارت من مصر الى عثمان في الفتنة . قتل سنة ٣٦ هـ الاصابة ، رقم ٥١٥٥ ] .

عبد الرحمن بن مهدي : ابو سعيد العنبري البصري اللؤلؤي ، من أئمة حفاظ الحديث ، وكان أعلم أهل عصره بالحديث ، حتى قال الشافعي فيه : « لا أعرف له نظيراً في الدنيا » . وله في الحديث تصانيف ، ومات في البصرة سنة ١٩٨ هـ . ( ابن حزم ورسالة في المفاضلة بين الصحابة ، تحقيق سعيد الافغاني ص ٣١٤ ) . [ السير ٩ : ١٩٢ ] .

[ عبد العزيز بن أبي سلمة ، الأشبه أن يكون المعني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة ، الامام المفتي الكبير أبو عبد الله التيمي مولاهم ، والد المفتي عبد الملك بن الماجشون صاحب مالك . توفي سنة ١٦٤ هـ . السير ٧ : ٣٠٩ ] .

عبد الله بن الحارث بن جزء : شهد فتح مصر وسكنها ، وكان آخر من بقي من الصحابة ، أخرج له الشيخان حديثين ، مات سنة ٨٦ هـ . وروي أن أبا حنيفة الإمام رآه وهو غلام وسمع منه قوله ﷺ : « من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب » . ( المنهل ) [ طبقات ابن سعد ٧ : ٤٩٧ ، والاصابة ، رقم ٤٥٨٩ ] .

[ عبد الله بن الربيع الحارثي ، ولاء المنصور المدينة سنة ١٤٥ هـ . فأساء جنده السيرة ، فلم ينكر عليهم ، وثار به السودان فهرب . وخرج ابو بكر بن أبي سبرة من السجن - وكان عيسى بن موسى قد سجنه لمعاونته محمدا النفس الزكية - فخطب الناس ودعاهم الى الطاعة



حتى سكنوا وعاد عبد الله بن الربيع الى المدينة ، ثم عزله ابو جعفر سنة ١٤٦ هـ ، وولاهها جعفر بن سليمان . انظر تاريخ الطبري : ٧ : ٦١٠ - ٦١١ ، ٦٥٦ - ونسب قريش ٤٢٩ . ] .

عبد الله بن الزبير : ولد في المدينة عند مقدم رسول الله ﷺ وقتل في مكة سنة ٧٣ هـ . حنكه رسول الله ﷺ ، ودعا له . كان غاية في العبادة ونهاية في الشجاعة ، وشدة البأس . وشهد فتح إفريقية ببيع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ ، بعد وفاة معاوية . ثم حصره الحجاج بمكة وقتله هناك . اخرج له الشيخان تسعة أحاديث . ( المنهل ) [ السير : ٣ : ٣٦٣ ] .

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، حبر الأمة وترجمان القرآن ولد عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، وحنكه رسول الله ﷺ بريقه وقال : « اللهم بارك فيه واكثر منه وعلمه الحكمة ، اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » . سمي البحر لسعة علمه ، وهو أحد العبادة الاربعة ، وأحد الستة المكثرين في الرواية روى عنه الشيخان ٢٣٤ حديثاً ، وتوفي بالطائف سنة ٧٠ هـ ( المنهل ) [ السير : ٣ : ٣٣١ ] .

عبد الله بن عبد العزيز العابد المكنى بأبي عبد الرحمن العدوي العمري الزاهد المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من أزهد أهل زمانه وأشدهم تخلياً للعبادة . توفي سنة ١٨٤ هـ وله ٦٦ سنة . ( تهذيب التهذيب ج ٥ - ص ٣٠٣ ) . [ طبقات ابن سعد ٥ : ٤٣٥ ، والعبير ١ : ٢٨٩ ] .

عبد الله بن عمرو بن العاص : أسلم قبل أبيه ، وكان من العبادة المجتهدين والمحدثين المكثرين . شهد فتوح الشام مع أبيه ، وكانت الراية معه يوم اليرموك وكان يلوم أباه في ملابسة الفتن ، روى في

الصحيحين ٤٥ حديثاً ، مات بمصر سنة ٦٣ هـ . كان بينه وبين أبيه في السن ١٢ سنة ، وقيل ٢٠ سنة . ( المنهل ) [ السير ٣ : ٧٩ ] .

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء التيمي المرزوي . أبو عبد الرحمن الحافظ شيخ الاسلام ، المجاهد التاجر ، ولد سنة ١١٨ هـ . وكان من سكان خراسان ، ومات بهيت سنة ١٨١ هـ منصرفاً من غزو الروم . ( المنهل ) [ السير ٨ : ٣٣٦ ] .

عبد الله بن مسعود : أبو عبد الرحمن الهذلي ، من السابقين الى الاسلام ، أسلم سادس ستة ، هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة . شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها ، كان رسول الله ﷺ يكرمه ويدنيه ، حتى ان بعض الناس ظنوه من أهل البيت . كان شديد الملازمة لرسول الله ﷺ ، كثير الخدمة له ، وكان صاحب سواكه وطهوره ونعله ، وله فضائل كثيرة ، وقد أقام في الكوفة ثم قدم في آخر عمره الى المدينة ومات بها سنة ٣٢ هـ . ( المنهل ) [ السير ١ : ٤٦١ ] .

عبد الله بن يزيد الفزاري الكوفي المتكلم ، ذكر ابن حزم في النحل أن الاباضية من الخوارج أخذوا مذهبهم عنه ( لسان الميزان ج ٣ : ص ٣٧٨ ) . [ وذكره ابن النديم في الفهرست ص : ١٨٢ ( ط . فلوجل ) ، وص : ٢٣٣ ( ط . طهران ) قال : « من أكابر الخوارج ومتكلميهم ، وله من الكتب : كتاب التوحيد ، كتاب على المعتزلة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الرد على الرافضة » . وانظر مقالات الاسلاميين للأشعري ، ص : ١٢٥ ( ط . ريتر الثالثة ) . وذكر ابن حزم في رسالة نقط العروس ، رسائله ٢ : ١١٤ - ١١٥ أنه كان هو وهشام بن الحكم إمام الرافضة صديقين مخلصين في دكان واحد لم يتحارجا . وتقدمه

الى ذكر ذلك بنحوه الجاحظ في البيان ١ : ٤٦ ] .

عبيد الله بن علي بن ابي رافع المدني مولى النبي ﷺ . قال الترمذي وعبيد الله بن علي اصح ، روى عن جده مرسلأ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ( تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ : ص ٣٧ . دار صادر بيروت ) .

عثمان بن عفان : أقرب العشرة المبشرة بالجنة بعد علي نسبا من رسول الله ﷺ . تزوج ابنتيه رقية وأم كلثوم ، لذلك سمي بندي النورين ، وقيل لم يتزوج ابنتي نبي غيره ، اسلم بواسطة ابي بكر بعد نيف وثلاثين رجلا ، هاجر الى الحبشة ، صلى القبليتين وهاجر المهجرتين ، جهز جيش العسرة ، واشترى بئر رومة وتصدق بها ، وكان اول من ختم القرآن في ركعة أخرج له الشيخان ١٦ حديثاً ، مات مقتولا مظلوما في المدينة عام ٣٥ هـ وله تسعون عاما ودفن في البقيع . ( المنهل )

[ عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري . وكان يبيع البتوت ، ف قيل له : البتي . روى عن أنس بن مالك والشعبي وعبد الحميد بن سلمة والحسن . وثقه أحمد والدارقطني ، وابن سعيد ، وابن معين فيما نقله عباس عنه . وقال ابن سعد : له أحاديث وكان صاحب رأي وفقه . [ السير ٦ : ١٤٨ ] .

[ العقيلي . الامام الحافظ الناقد ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي الحجازي ، مصنف كتاب « الضعفاء » . قال فيه أبو الحسن بن القطان الفاسي : أبو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدّم في الحفظ . توفي سنة ٣٢٢ هـ بمكة السير ١٥ : ٢٣٦ ] .

علقمة بن قيس النخعي : هو ابو شبل الهمداني تابعي مخضرم ،

كان فقيه العراق ، يشبه ابن مسعود في هديه وسمته وفضله وهو من اصحابه . ولد في حياة الرسول ﷺ ، وروى الحديث عن الصحابة ورواه عنه كثيرون ، شهد صفين وغزا خراسان ، وأقام بخوارزم سنتين وبمرو مدة ، وسكن الكوفة وتوفي فيها سنة ٦٢ هـ عن تسعين سنة .  
( المنهل ) [ السير ٤ : ٥٣ ] .

علي بن أبي طالب ، ابو الحسن وابو تراب ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته فاطمة ، ولد قبل البعثة بعشر سنين ، وربى في حجر النبي ﷺ وكان اول من اسلم من الاولاد ، وشهد مع الرسول ﷺ المشاهد كلها الا غزوة تبوك كان احد أعضاء الشورى الذين نص عليهم عمر ، وكان مرجعا في العلم والفتوى ، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان ، وقتل ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠ هـ . قتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم عن ٦٣ سنة . روى له الشيخان ٤٤ حديثاً .  
( المنهل ) .

عمر بن الخطاب القرشي العدوي أمير المؤمنين ، وأمه حنمة أخت ابي جهل ، كناه رسول الله ﷺ ابا حفص وسماه الفاروق . اسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة ، صلى القبلتين ، وشهد المشاهد كلها ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض ، وشهد له بالجنة والشهادة روى له الشيخان ٨١ حديثاً ، مات رضي الله عنه مقتولا على يد فيروز أبي لؤلؤة المجوسي . ( المنهل ) .

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي : الخليفة العدل المجمع على عدالته ، الامام الحافظ أمير المؤمنين ، وهو معدود اول العلماء والامراء المجددين على رأس المائة . مات سنة ١٠١ هـ بعد سنتين من

ولايته ( الفكر السامي ربيع ٢ ص ١٩٩ ) [ السير ٥ : ١١٤ ] .

عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري . الفقيه المقرئ أحد الأئمة ، قال ابن وهب : لو بقي لنا عمرو مااحتجنا الى مالك ، وثقه ابن معين ، واخرج له الستة ، توفي سنة ١٤٨ هـ . ( الفكر السامي الربيع ٢ ص ١٩١ ) [ السير ٦ : ٣٤٩ ] .

عمرو بن حكام عن شعبة ، ابو عثمان البصري ، ضعفه علي والناس . ( كتاب الضعفاء الصغير للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، ادارة ترجمان السنة ، لاهور ) [ وانظر ميزان الاعتدال ٣ . ٢٥٤ ، ولسان الميزان ٣ : ٣٦٠ ] .

عمرو بن عبيد بن باب ، ويقال ابن كيسان التميمي ، روى عن الحسن البصري . قال ابو حاتم متروك الحديث . ( تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٧٠ ) [ السير ٦ : ١٠٤ ] .

قاسم بن أصبغ البياني القرطبي محدث الأندلس صنف كتباً في الحديث والقرآن والآثار والانساب ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ومات بقرطبة سنة ٣٤٠ هـ . ( سعيد الافغاني : ابن حزم ورسالته في المفاضلة بين الصحابة ) [ السير ١٥ : ٤٧٢ ] .

قاسم بن سلام ، ابو عبيد الازدي ، صاحب التصانيف ، وأحد أعلام الأئمة حديثاً وفقهاً ولغة . قال اسحق بن راهويه : ابو عبيد افقه مني ومن الشافعي واحمد واعلم ، وانه من أئمة الاجتهاد ، وُلد في هراة سنة ١٥٧ هـ وتوفي سنة ٢٢٤ هـ . ولي القضاء بطرسوس ١٨ سنة ( الفكر السامي الربيع ٣ ص ٧٢ ) السير ١٠ : ٤٩٠ .

كنانة بن بشر التجيبي : لم نقف على ترجمته .

[ هليعة بن عيسى ، ولي قضاء مصر سنة ١٩٦ وبقي فيه حتى قدم  
المطلب بن عبد الله واليا على مصر سنة ١٩٨ فعزله ، وولى القضاء  
الفضل بن غانم ، فأقام نحو سنة ، ثم غضب عليه المطلب فعزله وولى  
هليعة بن عيسى ، فأقام حتى توفي سنة ٢٠٤ . الولاة والقضاة ، ص :  
٤١٧ ، ٤٢١ - ٤٢٦ ، وحسن المحاضرة ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ ] .

الليث بن سعد ، أبو الحارث : ابن عبد الرحمن الفهمي مولاها ،  
إمام أهل مصر بزمانه وعالمها ورئيسها حديثا وفقها ، وُلِدَ في قلقشندة  
سنة ٩٤ هـ . وثقة احمد وابن معين والناس كلهم ، توفي في القاهرة عام  
١٧٥ هـ . ( المنهل ) [ السير ٨ : ١٢٢ ] .

مالك بن أنس الاصبغي الامام ، امام دار الهجرة ، وأحد الأئمة  
الاربعة ، واليه تنسب المالكية ، ولد في المدينة سنة ٩٣ هـ . وتوفي فيها  
سنة ١٧٩ هـ . له مؤلفات كثيرة وأشهرها الموطأ في الحديث . قال ابن  
المهدي : مارأيت أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك . ( المنهل ) [ السير  
٨ : ٤٣ ] .

مأمون بن أحمد السلمي الهروي عن هشام بن عمار ، روى عن  
أحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعا :  
يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس ... الحديث ، قال وانما  
ذكرته ليعرف كذبه لان الأحداث كتبوا عنه بخراسان . ( ميزان  
الاعتدال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ج ٣ ص ٢٩ - ٤٣٠ .  
بيروت ) .

محمد بن إسماعيل البخاري ، ابو عبد الله ، حبر الاسلام والحافظ

لحديث رسول الله ﷺ . وُلد في بخارا سنة ١٩٤ هـ ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة في بلاد الاسلام لطلب الحديث ، أخرج الى بلدة خرتنك من قرى سمرقند مات فيها سنة ٢٥٦ هـ . له مؤلفات كثيرة ، أشهرها كتابه الجامع الصحيح ، جمعه من زهاء ٦٠٠ ألف حديث بمكة . وقال : احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف غير صحيح . ( المنهل ) [ السير ١٢ : ٣٩١ ] .

[ محمد بن إسماعيل ، أبو إسماعيل السلمي الترمذي البغدادي الحافظ أحد أعلام السنة رحل وجمع و صنف . روى عنه الترمذي والنسائي وقاسم بن أصبغ وآخرون . قال الخطيب : كان فيها متقناً مشهوراً بمذاهب السنة . توفي سنة ٢٨٠ هـ - تاريخ بغداد ٢ : ٤٢ والعبر ٢ : ٦٤ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٢١٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٦٢ ] .

محمد بن الحسن الشيباني ، نشأ بالكوفة ، ثم سكن بغداد في كنف العباسيين ، طلب العلم في صباه فاخذ عن أبي حنيفة طريقته ولم يجالسه كثيراً لوفاة الامام ابي حنيفة وهو حدث ، فأمم الطريقة على ابي يوسف ، وأخذ عن مالك وله رواية خاصة في الموطأ ، قال الشافعي حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير . وكتبه هي التي بقيت بايدي الحنفية . ولد بواسط سنة ١٣٢ هـ وتوفي ببغداد او الري سنة ١٨٩ هـ . ( الفكر السامي ربيع ٢ ص ٢٠٨ ) [ السير ٩ : ١٣٤ ] .

محمد بن سماعة التميمي ، له كتاب النوادر ، توفي سنة ٢٣٣ هـ . ( الفكر السامي ربيع ٢ ص ٢٠٨ ) [ السير ١٠ : ٦٤٦ ] .

[ محمد بن عبد العزيز الزهري ، من ولد عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة وبيت مالها في زمن المنصور ، وبمشورته ضرب

جعفر بن سليمان الإمام مالك بن أنس . وكان موصوفا بالسخاء والبذل . وقد روى عن أبيه ، وعن ابن شهاب الزهري ، غير أنه عند أهل هذا الشأن متروك منكر الحديث . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٩ ، وأخبار القضاة ١ : ٢١٣ ، وجمهرة الأنساب ، لابن حزم ١٣٤ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٦٢٨ ، ولسان الميزان ٥ : ٢٥٩ ] .

محمد بن عبد الله الانصاري ، القاضي البصري ، روى عنه البخاري ، مات سنة ٢٢٥ هـ ( المنهل ) [ السير ٩ : ٥٣٢ ] .

محمد بن عبد الله بن طاهر ، أبو العباس الخزاعي ، ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل ، وكان أديباً شاعراً ، جواداً مدحاً ومألماً لأهل العلم والأدب . توفي سنة ٢٥٣ . تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ ، وفيات الأعيان ٥ : ٩٢ ، العبر ٢ : ٥ ] .

محمد بن نصر المروزي الفقيه أبو عبد الله الحافظ : يقول : ولدت سنة ٢٠٢ هـ ، واتفقوا على أنه مات سنة ٢٩٤ هـ . ( تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٩ ص ٤٨٩ ، حيدرآباد - دكن ) [ السير ١٤ : ٢٣ ] .

محمد بن يحيى بن غالب : لم نثر على ترجمته . [ محمد بن الحسن - كذا جاء في الأصل ، ويظهر أن الصواب محمد بن الحسين ، وهو الإمام الكبير شيخ الثغر أبو محمد الأزدي المهلب البصري ثم المصيبي توفي سنة ١٩١ وقيل : سنة ١٩٦ - السير ٩ : ٢٣٦ ] .

[ مسلم ، الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ ، أحد أركان الحديث ، وصاحب الصحيح . توفي سنة ٢٦١ هـ . السير ١٢ : ٥٥٧ ] .



[ مطرف ، هو مطرف بن عبد الله اليساري الهلالي أبو مصعب المدني ، مولى ميمونة ، وأمه أخت الإمام مالك ، سمع من خاله ومن ابن أبي ذئب وآخرين . توفي سنة ٢١٤ هـ ، وقيل : ٢٢٠ هـ . ترتيب المدارك ١ : ٣٥٨ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٥ ] .

معاوية بن أبي سفيان ، أبو عبد الرحمن ، أسلم يوم الفتح . وكتب لرسول الله ﷺ ، بقي اميرا عشرين سنة وخليفة مثل ذلك تقريبا ، وكان من الموصوفين بالحلم والدهاء . روي عنه في الصحيحين ١٢ حديثا ، ومات بدمشق في رجب عام ٦٠ هـ عن ثمانين سنة . ( المنهل ) . [ السير ٣ : ١١٩ ] .

[ المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي أبو هشام ، ويقال : أبو هاشم - المدني . ذكر مصعب الزبيري في نسب قريش ٣١٩ أنه كان فقيه المدينة بعد مالك بن أنس ، قال ابن عبد البر : كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك على المغيرة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون . توفي سنة ١٨٦ ، وقيل ١٨٨ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٦٤ ترتيب المدارك ١ : ٢٨٢ ] .

[ موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولي الكوفة وسوادها للمهدي ، وموسى ( الهادي ) والرشيدي . انظر أنساب الأشراف ٣ : ٢٨٠ . إلا أن أبا حنيفة كان قد توفي قبل ذلك سنة ١٥٠ . وأغلب الظن أن الذي ذكره ابن حزم إنما هو أبوه عيسى بن موسى ، فخلط الناسخ . وعيسى هذا كان فارس بني العباس ، وقد ولاه أبو العباس ( السفاح ) الكوفة سنة ١٣٢ وبقي على ولايتها

ثلاث عشرة سنة حتى عزله المنصور . وكان أبو العباس قد جعله أيضا ولي عهده بعد أبي جعفر ، إلا أن هذا مازال به حتى أجابه إلى خلع نفسه ليجعلها لابنه المهدي . وكانت وفاة عيسى سنة ١٦٨ . انظر ترجمته في السير ٧ : ٤٣٤ ] .

[ النسائي ، هو الإمام الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي صاحب « السنن » . كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر وتقدير الرجال وحسن التأليف . جال في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام والثغور ثم استوطن مصر ، ورحل الحافظ إليه . توفي سنة ٣٠٣ هـ السير ١٤ : ١٢٥ ] .

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث ، أبو عبد الله الخزاعي الاعور الفارض المروزي : يقال ان أول من جمع المسند وضمنه نعيم بن حماد ، مات في السجن في سنة ٢٢٨ هـ [ السير ١٠ : ٥٩٥ ] .

نوح بن دراج النخعي ، كان له فقه ، ولي القضاء بالكوفة وكان أبوه بقالا . ( ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٨٣ ) .

هشام بن الحكم : هو أبو محمد الشيباني من اهل الكوفة ، سكن بغداد وكان من كبار الرافضة ، وكان مجتهدا ، وكان من اصحاب جعفر الصادق ، مات بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة مستترا . ( الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم ج ٢ ص ٢٦٩ ، تحقيق ابراهيم نصر وغيره ، [ الفهرست ١٧٥ ( ط . فلوجل ) ٢٢٣ ( ط . طهران ) ] .

[ هشام بن عبد الله الرازي ، كذا جاء اسم أبيه في أصل الرسالة ، وفي مطبوعي تذكرة الحافظ ١ : ٢٨٧ ، والعبير ١ : ٣٨٣ وحرف اسمه أيضا في ثانيها إلى هام . والصواب الذي أطبقت عليه سائر

المصادر : هشام بن عبيد الله ، بالتصغير .

وهشام هذا أحد الأعلام ، روى عن مالك وابن أبي ذئب وطبقتها ، وكان من مجور العلم ، إلا أن بعضهم لينوا روايته . توفي سنة ٢٢١ هـ . السير : ١٠ : ٤٤٦ ] .

[ هشيم ، هو الإمام أبو معاوية هشيم بن بشير السلمي مولاهم ، الواسطي ، محدث بغداد وحافظها . روى عن الزهري وطبقته ، وكان رأساً في الحفظ ، إلا أنه صاحب تدليس كثير . سكن بغداد ، ونشر بها العلم ، وصنف التصانيف . توفي سنة ١٨٢ هـ . السير ٨ : ٢٥٥ ] .

واصل بن عطاء البصري ، الغزال المتكلم البليغ المتشدق الذي كان يلثغ بالراء ، فلبلاغته هجر الراء وتجنبها في خطابه . وُلد سنة ثمانين بالمدينة ومات سنة ١٣١ ، وله من التصانيف كتاب معاني القرآن ، كتاب اصناف المرجئة وكتاب التوبة ، ( ميزان الاعتدال للذهبي ج ٤ ص ٣٢٩ ، تحقيق علي محمد البجاوي ) [ السير ٥ : ٤٦٤ ] .

وكيع بن الجراح الكوفي من قيس عيلان ، قدم بغداد وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقات ، ولد سنة ١٢٩ . ومات سنة ١٩٧ هـ يوم عاشورا ودفن بفييد وهو راجع من مكة . ( اكالم في اسماء الرجال للخطيب ) [ السير ٩ : ١٤٠ ] .

[ الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس الأموي ، ولي الخلافة بعد أبيه ، وقد كثرت الفتوح في أيامه . توفي سنة ٩٦ هـ . السير ٤ : ٣٤٧ ] .

[ الوليد بن مسلم ، أبو العباس الدمشقي ، عالم أهل الشام ومحدثهم ، كان من أوعية العلم ثقة حافظا ، إلا أنه يدلس ، فإذا قال :

حدثنا فهو حجة . توفي سنة ١٩٥ هـ . السير ٩ : ٢١١ ] .

**يحيى بن سعيد القطان** ، ابو سعيد التيمي من حفاظ الحديث ، ثقة حجة من أقران مالك وشعبة ، من أهل البصرة ، وُلد سنة ١٢٠ هـ ، وتوفي سنة ١٩٨ هـ . ( المنهل ) [ السير ٩ : ١٧٥ ] .

**يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي** ، عن عبد العزيز الدراوردي ، وابن فضيل وعنه البخاري وجماعة . ( ميزان الاعتدال للذهبي ، تحقيق البجاوي ، القسم الرابع ص ٣٨٢ ، مصر ) [ وتهذيب التهذيب ١١ : ٢٢٧ ] .

**يحيى بن هلال** : لم نثر على ترجمته .

**يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي** ، روى عن ابيه وعنه ابنه خالد ، وعبد الملك بن مروان ، مقدوح في عدالته ، ليس بأهل ان يروى عنه ، وقال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه ( ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٤٠ ، علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ) .

[ **يزيد بن الوليد بن عبد الملك** ، أبو خالد الأموي ، خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد الفاسق وقتله في جمادى الآخرة سنة ١٢٦ هـ ، وبويح بالخلافة . وقد لقب بالناقص لأنه نقص أعطيات الجند . وكان فيه زهد وعدل وخير ، إلا أنه لم تطل أيامه ، بل توفي في ذي الحجة من سنة ١٢٦ نفسها . السير ٥ : ١٧٤ ] .

**يوسف بن عبد الله بن أبي جعفر** ، لم نقف على ترجمته .

[ قلت : يوسف هذا شيخ لابن حزم حكى عنه قال : « أخبرنا

يوسف بن عبد الله بن أبي جعفر ، عن أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي ، عن قاسم بن أصبغ .... » كذا جاء في أصل هذه الرسالة ، وأظن صوابه :

« أخبرنا يوسف بن عبد الله [ عن ] ابن أبي جعفر ، عن أحمد بن سعيد .... »

فإن يكن كذلك فيوسف شيخ ابن حزم هو العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري صاحب التصانيف الفائقة ، قال فيه الحافظ الذهبي : كان إماماً ديناً ثقة متقناً علامة متبحراً صاحب سنة واتباع ، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل ، ثم تحول مالكيًا مع ميل يبين إلى فقه الشافعي في مسائل .... » توفي سنة ٤٦٣ هـ . وقد روى عنه ابن حزم وهو من أقرانه . - السير ١٨ : ١٥٢ .

وأما ابن أبي جعفر فخلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر . قال أبو عمر بن عبد البر : من موالي بني أمية ، كان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف ..... ولأحمد بن سعيد بن حزم صاحب التاريخ في الرجال ..... وقد سمع من ابن حزم هذا تاريخه المذكور ، قال أبو عمر : ولم أجده كاملاً عند أحد من رواه غيره ، ولم يكمل إلا له ولأحمد بن محمد الإشبيلي الرجل الصالح المعروف بابن الحرار فيما ذكروا والله أعلم . جذوة المقتبس . [ ٢٠٥ - ٢٠٦ ] .

[ يوسف بن عمر . هو قاضي القضاة أبو نصر يوسف بن قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف ، الأزدي ، المالكي ثم الداودي البغدادي . كان من أجود القضاة ورعاً حاذقاً بالأحكام متقناً . ولي القضاء وله عشرون سنة . تحول عن مذهب مالك إلى مذهب داود وصنف فيه . توفي سنة ٣٥٦ . السير ١٦ : ٧٧ ] .

## استدراك(\*)

ص ١٢ : س : ١٢ « قد أتوا ببرهان قاطع ، وصدعوا بحجاج قاطعة »  
 كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « ... ببرهان ناصع »  
 و « ... بحجاج قاطع » .

ص ١٦ : س : ٤ و ٨ « هبكم .... » و « فهبكم ... »  
 وقلت في التعليق عليها : لعل الصواب « هبوا .... » و  
 « فهبوا .... » .

ثم وجدت في رسالة له ( رسائل ابن حزم الأندلسي -  
 تحقيق د . إحسان عباس ٣ : ١٠٤ ) مانصه : « فيقال  
 لهم : هبكم .... » فلعلها من العبارات التي درج ابن حزم  
 على استعمالها ، غير أنني لم أعرف لها وجها .

ص ٢٧ : س : ٥ « بل الظاهر على مذهب أهل السنة جملة »  
 كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « بل الظاهر [ أنهم ]  
 ، على ... » .

ص ٢٧ : س : ٨ « هيات هذه فضيلة محتبأة لصاحبها .... »  
 كذا في الأصل ، ولعل الصواب « .... محتبأة  
 لصاحبها .... » .

☆ كتب الاستدراك الأستاذ أحمد راتب النفاخ .

# مشروع معجم مصطلحات الآثار

الأستاذ يحيى الشهابي

( القسم الثاني )

- LÉONTOCÉPHALE - ١٥٢٠ حيوان برأس اسد  
أوردوا الشرح ، والاسد هنا يرمز الى رب او ربة . كالرربة المصرية سخت . ولذا نفضل قبل الشرح : الرب الأسد او الأسد الرب .
- LIMOUSINAGE - ١٥٣٦ قالوا : دقشوم . وهي بناء بالحجر الغشيم « تغشيم » . ولم نجد دقشوم في أمهات المصادر ، إلا أن تكون مستعملة في المغرب العربي .
- LINTEAU - ١٥٤٠ اسكفه . وهذا خطأ لأن الاسكفة هي خشبة الباب التي يوطأ عليها ، في حين أن LINTEAU تشير الى أعلى الباب النذي يقابل العتبة التي يوطأ عليها اي الأسكفة والأسكوفة . اما كلمتنا هنا فلها ساكف .
- LISTEL - ١٥٤٢ قالوا : العصابة ( حلية ) ، وواقعها « فاصلة » بين ناتئتين زخرفيتين .
- LOBE - ١٥٥١ وضعوا مفصص بدلاً من « فص » .

• نشر القسم الأول في الجزء الرابع مج : ٦٢ ص ٦١٨ .

- والمفصص LOBÉ ( ولها ايضاً قويسة بمعنى آخر ) .
- ١٥٦٤ - جعلوا لها التعريف دون المصطلح  
LUCARNE فقالوا : نافذة بارزة في سقف جملوني وعرفوها في ١٥٦٢ بمنور سقف . وفي المشرق العربي درجت كلمة « روزنة » وعرفت بها .
- ١٥٦٩ - قالوا : بوق . والبوق صغير ، اما LUR فتشير الى « الصور » ، وهو القرن الذي ينفخ فيه
- ١٥٨٦ - عربّوها فقالوا :  
MAJOLIQUE, MAÏOLIQUE مايوليق ونفضل هنا لها ميورقي او ماجوليكا ( لانها خزف اندلسي قديم من جزيرة ميورقة ) .
- ١٥٨٩ - حجر أخضر معرّق . هذا هو التعريف ،  
MALACHITE أما المصطلح العربي فهو « الدهنج » وهو الحجر الشديد الخضرة من كربونات النحاس .
- ١٥٩٩ - التصنيعية ، وصحيحها التصنع ،  
MANIÉRISME ونفضل لها النهجية .
- ١٦١٥ - نفضل ان تعرّب : اغورة ثم الشرح  
AGORA فهي الساعة الاغريقية العامة .
- ١٦٢٩ - جاءت خطأ كلمة ضائعة بدلاً  
VIRTUOSITÉ من فائقة ( براعة فائقة ) في الطباعة .
- ١٦٤٢ - نفضل تعريب الكلمة  
MÉGALITHIQUE



ميغاليقي وميغاليت ، ثم الشرح . وكذلك القول  
عن MENHIR ١٦٤٦ منهير وتشرح بانها نصب  
حجرية .

١٦٥٩ - ليس لها معنى السدة المستعملة  
MEZZANINE

هنا ، وانما هي طبقة قليلة الارتفاع بين  
طبقتين في البناء وهي ما اصطلح على تسميته  
« نصفية » .

١٦٨٩ - قالوا : تسوية وتعديل وتشكيل  
MODELAGE

ونفضل لها هنا « قولة » التي عرفت  
ودرجت .

١٦٩٥ - تحذف كلمة دير ، وتترك  
MONASTERE

لـ COUVENT . وهي صومعة ، بيعة .

١٧٣٤ - يضاف الى كلمة مسحنة هنا المعنى  
PORPHYRE

الآخر والأهم : « برفير » معربة أو سَمَاقِي وهو  
ضرب من الرخام يستعمل في الزينة .

١٧٥٧ - تصحيح كلمة ناديا لتصبح : ناياذ  
NAÏADE

١٧٨١ - ليست الحافة البارزة من درجة  
ASTRAGALE

السلم ، او حلية معمارية ، كما وردت وانما هي  
طوق العمود يكون حداً بين جسم العمود  
وتاجه .

١٧٨٧ - هي مكان او هيكل مهدي لعذارى  
NYMPHÉE

الماء او لجوريات الماء ( هيكل حوريات الماء )  
بدلاً من حمام العذارى كما ذكروا .

- 1804- OCULUS ليست حلية دائرية ، وإنما هي « كوة » ،  
اي نافذة صغيرة مستديرة .
- 1899- PAMPRE يفضل ذكر المصطلح : زخرف السرعة  
ثم الشرح اي زخرف غصن الكرمة .
- 1900- PANACHE يذكر : بروز مقعر بدلاً من  
مثلث الشكل ويضاف المعنى الآخر قنبرة  
وقنزعة .
- 1924- PATÉRE هي نوع من الأقداح ، او زخرف على  
شكل وردة او صحن وتقتصر لها تعريباً  
« باتيرة » قبل الشرح كما ورد .
- 1925- PATINE وهنا ايضاً يكتبون بالشرح  
دون المصطلح : غشاء او كسيدي مائل للون  
الأخضر وهي : « زنجار » .
- 1929- RAMAGE ليست الزخرف النباتي ، وإنما اصطلاح  
عليها « التشجير » في مصطلحات الفنون ، أي  
تزيين القماش ونحوه على شكل اغصان الشجر .
- 1939- PECTORAL يضاف اليها معنى آخر مهم :  
واقية الصدر ( في الدرع ) .
- 1942- FRDNTON ذكروا انها الجملون . والأصح القول  
انها جبهة البناء أو ناصيته ، وترك كلمة جملون  
لـ COMBLE وهي على كل حال كلمة من  
المصطلحات الدارجة للسطوح المسنّمة .
- 1947- PELASGIQUE, PELASGIENNE لها : بناء مرضون

- ومرضوم ، ثم التعريف : حجارة مركبة بدون  
نحت او ملاط كما ذكروا .
- ١٩٤٨- قالوا : القوس قاذف الكرات  
ARBALÉTE ويقال : ( قوس قذوف ) التي تبعد السهم ،  
واخذنا عنها . قاذوف وقذاف .
- ١٩٥٤- نفضل لها كلمة كفة أو ظلة ،  
PENTHOUSE بدلاً من مظلة وسقيفة . ونترك المظلة  
( الدارجة ) لـ PARAPLUIE والثانية السقيفة  
( الدارجة ) لـ MANSARDE .
- ١٩٧٧- تثبت لها كلمة طس أو طست ، ثم  
PHIALE الشرح ( انشاء اغريقي كبير لا اذن له ولا  
قاعدة ) .
- ١٩٩٩- قالوا : شكل أو منظر طلي والأصح  
PITTORESQUE القول ، تصوّري ، رائع .
- ٢٠٠٢- انها ليست دعامة للجسراو القنطرة  
AYANT-BEC ولكنها مكسر الدعامة لتخفيف حدة التيار  
عنها فهي اذن « مكسر » .
- ٢٠٠٤- الاعتماد على ما اورده السلف اجدى  
PIQUE من الاكتفاء بالشرح في معجم مصطلحات ،  
والكلمة هنا تعني الرمح القصير ولها :  
« عَنَزَة » .
- ٢٠٠٥- نضع لها كلمة عماد ثم الشرح  
PILASTRE ركف جداري ناتئ .
- ٢٠٠٦- هي وتد الأساس وليست ركيزة فقط ،  
PILOT

- اما الركيزة فلها معان شتى تعرف بها ، مثال ذلك : STEREOBATE, ACROTÉRE ( ركيزة البناء ) و SABLIERE ( ركيزة خشبية ) الخ .. .
- ٢٠٠٧- قالوا : سكن ناتئ HABITATION LACUSTRE  
ذو ركائز ، وانها لكذلك ولكنها في البحيرات والمستنقعات كان الانسان الاول يقيها على ركائز داخل الماء حذر الوحوش . وافضل تعبير لها : مساكن بحيرية .
- ٢٠٠٩- الدعامة صغيرة ، والكلمة هنا PILIER  
تعني الدعامة اي عمود ضخم للدعم .
- ٢٠١١- هي مزراق ، وليست رمحاً فالرمح PILUM  
له LANCE .
- ٢٠١٤- هي « الذروة » في البناء ثم يتبع PINACLE  
التعريف ( الجزء العلوي من البناء ) .
- ٢٠٢٢- وضعوا لها التعريف : ابريق PICHET  
تكال به الخثرة ، ورأينا ان يقال : ناظِل ونيطل .
- ٢٠٢٣- قالوا : اناء كالابريق . قلنا : البُهار . BROC
- ٢٠٥١- المصطلح المقترح لها : نعل القاعدة PLINTHE  
( تتوء بارز في اسفل العمود ) .
- ٢٠٦٥- تعرف في معظم البلاد العربية PORCELAINE  
بانها « الصيني » ، ودرجت تسميتها هذه ومن

الأوفق استعمال الصيني بدلاً من الحزف المزجج  
كما وردت في مشروع المعجم .

HERSE

٢٠٦٩- قالوا : مزلاج . والمزلاج ما يستعمل

لاغلاق الباب ، في حين ان الكلمة هي الباب  
نفسه على شكل حاجز مشبك ينزلق ويتزلج  
ليغلق فهي : الباب الزلاج .

PRESBYTÈRE

٢٠٩٥- قالوا : جزء من الكنيسة يخصص

للقائمين بالقدّاس . والواقع انها « بيت  
الكاهن » .

PROPLYLÉE

٢١٠٤- تصحح : PRO PYLÉE

PUTTO

٢١٢٤- لا نرى مانعاً من تعريب الكلمة :

بتوئم شرح المعنى ( رسم او تمثال عار لملاك  
صغير ) .

PIRAMIDION

٢١٢٨- قالوا : شكل مخروطي صغير

في اعلى المسلات المصرية . لماذا لا نقول :  
هريم ، زخرف هريمي .

QUADRIGE

٢١٣٦- ذكروا : عجلة الجياد الأربعة

وتعرف بالعجلة الرومانية ( وتجر بجياد  
اربعة ) .

RAMPE

٢١٧٥- قالوا : احدور ، وليس ثمة احدور

وانما حدر ومنحدر . ولها ايضاً : رصيف مائل  
ومزلفة . ومن معانيها : درابزون وصف انوار  
المسرح .

- ٢١٧٨- جعلوا لها التعريف بدلاً من  
 RAPIÈCE المصطلح : ولها « مِفْؤَل » وهو سيف طويل  
 للمبارزة ، وليس له حدّان كما ورد .
- ٢١٨٢- هو الحَيْد : اي الجدار البارز في  
 REDAN سور الحصن وليس الحصن البارز بين جدارين  
 كما ورد .
- ٢٢١٩- تضاف كلمة « جَائِز » فهي المستعمل  
 FAITAGE بعد دعامة السقف .
- ٢٢٤٨- هي : طارمة ( بناء مستدير  
 ROTONDE مقبب ) بدلاً من الاكتفاء بالشرح .
- ٢٢٥٢- قالوا : كِسارة الحجارة ودبش  
 ROCAILLE والأفضل : ارض حصى وحصى اما الدبش فلها  
 LIBAGE . وكلمة ROCAILLE هنا تعني زخرفاً  
 يصنع من الحصى المرصوف فلها : زخرف  
 الحصى .
- ٢٢٦٠- اصطلح على تسميتها : الموهف  
 SACRISTIE اي المكان الذي توضع فيه ادوات الصلاة في  
 جناح من الكنيسة ، لا ادوات الطعام .
- ٢٢٦٢- وضعوا الشرح دون المصطلح .  
 SAMBURUE وهي « قَفَّعة » ( برج متحرك تهاجم به الاسوار  
 والحصون ) .
- ٢٢٦٥- يضاف المعنى الأعم : معبد ،  
 SANCTUAIRE هيكل .

- GRES - ٢٢٦٦ - حجر رملي وله ايضاً حثّ
- SARCOPHAGE - ٢٢٧١ - ناووس بدل من تابوت
- SCOTIE - ٢٢٨٩ - يستعملون كلمة حلية بدلاً من  
قولب . والحلية هي BIJOU في حين أن القولب  
أو القولبة هي MOULLIRE والاصح هنا القول :  
قولبة مقعرة ، أو قولب مقعر .
- SPIRALE - ٢٢٩٧ - هي اللولب ونترك الليفة  
الى ROULETTE والى جانب معان لها .
- SERAPEUM - ٢٣٢١ - نفضل مرة اخرى عدم الاكتفاء  
بالشرح واهمال المصطلح ونرى هنا تعريب  
الكلمة : « سرايوم » ثم شرحها بانها مدافن  
مفيس .
- BARDEAUX - ٢٣٣٨ - هي ليست القرميد تخصيماً  
وانما هي الواح رقيقة من خشب او نحوه ومن  
القرميد ايضاً تسقف بها المنازل وتغمى . ونرى  
تسميتها « الواح التغمية او قرميد التغمية » .
- ETAI - ٢٣٤٠ - هي فعلاً دعامة مؤقتة وتفضل  
كلمة دعامة مؤقتة بدلاً من سناد مؤقت .
- SILTSTONE - ٢٣٥٤ - الكلمة انكليزية المصدر  
واختصرت بالفرنسية SILT وهي الرمل الناعم او  
الغرين بدلاً من حجر غريني .
- SISTRE - ٢٣٦٣ - هي آلة موسيقية فرعونية قديمة  
اكثر ما عرفت في يد الرّبة هاتور ورأينا

تسميتها عود هاتور ، أو جنك ، أو مزهر . اما قولهم صلاصل فلم نجد لها معنى هنا .

MEULE - ٢٢٧٤ - هي الرحى وليست مرحاة

SOFFITE - ٢٢٩٥ - تعريفها الذي يهنا هنا انها سقف

مزين بتريعات او حشوات فهي « السقف المزين » بدلاً من بطن .

SPINELLE - ٢٤١٨ - قالوا : ضرب من الجواهر

كالياقوت . وهي : لعل وبلخش .

TROMPE - ٢٤٢٧ - هي عقد الزاوية ثم التعريف

STADIA - ٢٤٢٨ - فضل تعريبها : استادية

( مقياس اغريقي للابعاد ) .

STADE - ٢٤٢٩ - ليست مدرجاً وانما هي ملعب .

اما المدرج فمن معانيه الكثيرة الطريق . واما المدرج ( للملعب ) فهو AMPHITRE كما هو معروف .

STYLET - ٢٤٥٤ - قالوا : اداة مضلعة وهي في

واقعها : خنجر مضلع .

PORCHE - ٢٤٧٤ - ليست شرفة كما وردت فالشرفة

VERANDA للبيت و LOGE للمسرح و BALCON

للبيت ايضاً اما هذه فهي : « كنة » وهي

سقيفة او ظلة تكون فوق باب الدار او جناح

يخرج من حائط .

BANDEAU - ٢٤٨٢ - قالوا : مدماك ضيق



وهي عكس ذلك فهي قلوب او ناتئة زخرفية  
عريضة .

STUC - ٢٤٨٥ - قالوا : جصّ ، ملاط . والواقع

انها زخارف جصّية أو رخام كاذب ( وهي  
ملاط من الكلس ومسحوق الرخام ) .

SOUCHE - ٢٤٩٠ - لم اجد معنى لكلمة جدعة نوع

من قواعد الأواني الخزفية . والكلمة تعني طبعاً  
جذر ، جذع .

STYLOBATE - ٢٤٩٦ - هي ليست ارضية المعبد وانما

هي قاعدة تقوم عليها الأعمدة واكثر ما تكون  
مزخرفة فلنقل لها : ركيزة مزخرفة .

TABLATURE - ٢٥٢٤ - لم اجد المصدر الذي

يذكر انها لوحات زيتية في سقف او جدار ،  
وانما هي جدول موسيقي ( قديم ) .

TABLINUM - ٢٥٢٦ - انها غرفة المحفوظات ( في البيت

الروماني ) وليست للاستقبال وهي تعرّب .

TÉPIDARIUM - ٢٥٥٣ - نفضل لها التعريب

تبيديريوم ثم شرحها هي الغرفة الدافئة قبل  
الخروج في الحمام الروماني ولها في لغتنا  
الدارجة : الوسطاني .

BALDAQUIN - ٢٥٦١ - مظلة وليست قبة .

TORTUE - ٢٥٦٥ - عرّفوها دون المصطلح وهي

« قفعة » ( من آلات الحرب قديماً تشبه قحف

- السلحفاة يتقي بها المحاربون النبال ونحوها وهم  
ينقبون الأسوار) .
- TRIGLYPHE - ٢٦٦٣ - ثلاثية الأخاديد بدلاً من  
تعريبها .
- TRUMEAU - ٢٦٧٤ - هي قسم من جدار يقع ما بين  
فرجتين فلها : ما بين فرجتين .
- FERME - ٢٦٧٨ - اخذوا لها كلمة جملون  
والاصح اعتماد الكلمة المولدة « تخشبية » وترك  
جملون لـ COMBLE .
- URNE - ٢٧٠٢ - نرى حذف كلمة جرّة لأنها إناء  
كبير ولها فم واسع في حين أن الكلمة هنا تشير  
الى إجانة ، مرمدة ( اناء كان القدامى يجعلون  
فيه رماد الميت بعد حرقه ) .
- VOÛTE - ٢٧١٤ - ليست قبواً وإنما هي عقد القبة .  
فالقبوله CAVE, SOUS-SOL ونرى حذف كلمة  
قبو من الأرقام ٢٧١٥ وما بعدها واعتماد كلمة  
عقد بدلاً من قبو .
- VERMILLON - ٢٧٤٨ - قالوا : أحمر قرمزي ،  
والصحيح انه « الزنجفر » .
- VESTIBULE - ٢٧٥٣ - لم اجد انها ايوان ورواق  
وبهو وإنما هي مدخل او دهليز .
- CLAYONNAGE - ٢٨٠٠ - قالوا : اعمدة خشبية ، سياج  
وهي : تسييج وتوشيع .

# اللغة العربية والبحث العلمي

الأستاذ شعادة الخوري

المقدمة :

إن الحديث عن اللغة العربية والبحث العلمي يحمل في طياته هذا السؤال : هل يمكن أن تكون اللغة العربية ، في هذا العصر ، أداة للبحث العلمي ، أي أن تكون وعاء للمعرفة العلمية والثقافية التي اتسعت آفاقها وتشعبت أنواعها الى حد كبير مذهل ؟ وهل تستطيع هذه اللغة أن تعبر عن معاني ومفاهيم ، وتدلل على أعيان ومستحدثات لم تولد على الأرض العربية ، بل ولدت في بلدان أخرى وحملت بالتالي تسميات بلغات تلك البلدان ؟

إن هذه القضية ليست من القضايا العابرة أو الهامشية التي يمكن إغفالها والاعضاء عنها ، أو تركها للزمن الآتي لعلها تجدد فيه حلا وعلاجاً ، بل هي من القضايا الخطيرة التي يحسن أخذها مأخذ الجد دراسة وتحليلاً بغية إيجاد الحلول الناجعة لها ، ذلك أنها من قضايانا الأساسية التي تمس وجودنا ومصيرنا وتتصل ، بسبب وثيق بتراثنا الثقافي وهويتنا الحضارية .

إن البحث العلمي هو السبيل إلى المشاركة في حضارة هذا العصر ، والإسهام في إغناء المعرفة البشرية ، وهو في الوقت ذاته مطلب ينبغي تحقيقه وبذل الجهد والطاقة فيه لدواعٍ قومية وحضارية وتنموية ، فهل نباشره بلغة « الغير » فنخسر أن يكون نتاجاً علمياً عربياً ، لأن اللغة هي التي تمنح البحث العلمي جنسيته وهويته ، أم نهجره ونتقاعس عنه

فنخسر معاصرة صحيحة ، ونظل خارج حدود زماننا ، أم نجتمع بين المعرفة  
المبتكرة الجديدة مضمونا واللغة العربية تعبيراً ، ونوائم بين الأصالة التي  
تشكل العربية إحدى مكوناتها وبين الحداثة التي تشكل المعرفة العلمية  
والثقافية أم ركائزها ؟

إن الجمع والمواءمة بين الأمرين ليسا في حدود الوجود فحسب ، بل  
هما في حدود القدرة والإمكان كذلك .

إن تملك العلم بالتعلم والبحث والابتكار ، باللغة العربية ، إغناء  
للشخصية القومية ، وإحياء لدور تاريخي مشهود ، وصوغ لمستقبل كريم  
على أسس الكرامة والقدرة وحرية الإرادة والفكر والفعل .  
( ١ ) الثورة العلمية والثقافية :

لقد وصفت هذه الحقبة من الزمن بعصر « التفجر العلمي » وعصر  
« الثورة العلمية والتقانية » ، والصلة قائمة أصلاً بين العلم والتقانة ، فلئن  
كان العلم تغلب عليه سمة الفكر والنظر ، إن التقانة تتصف بالطابع  
العملي والتطبيقي ، ولئن كان العلم يأتي بالنظريات والقوانين ، إن  
التقانة تحول هذه النظريات والقوانين الى تطبيقات تبتدعها وأساليب  
علمية تستنبطها .

وفي العقود الأخيرة ، تشعبت هذه الثورة ، وشملت مجالات عديدة ،  
وعلى الأخص ، مجال الاتصالات والمعلومات وعلم الحياة ، وهندسة  
المكونات الوراثية . وثمة ثورة جيولوجية ترمي الى اكتشاف المواد  
الطبيعية التي تختزنها الأرض والمحيطات ، وثورة في مجال إيجاد مواد  
جديدة يمكن استخدامها في البناء ، وثورة في الحاسبات الألكترونية  
والإنسان الآلي وغير ذلك من المجالات .

ويتوقع الباحثون ، على سبيل المثال ، أن يكون للثورة

الالكترونية نتائج بعيدة المدى في جميع بلدان العالم ، فيختفي بتأثيرها كثير من الأعمال القائمة على الجهد العضلي ، وأعمال كثيرة غير تخصصية . كذلك يَتَوَقَّعُ أن ينجم عنها أن تقل ساعات العمل الأسبوعية ، وتخلق أعمال ووظائف جديدة ، وتتبدل العلاقات بين الناس ... وقل مثل ذلك عن الثورة العلمية والتقانية في ميادين علم الحياة والجيولوجيا والفضاء مما لا يقع تحت حصر ... وكل هذا سيفتح أمام الإنسان آفاقاً رحبة ويضع بين يديه طاقات هائلة ، ويجعله أمام تغييرات لازمة مادية ومعنوية ، ويطرح عليه معضلات جديدة وكثيرة تحتاج الى دراسات وتحليلات وحلول .

( ٢ ) موقفنا من هذه الثورة :

ازاء هذه الثورة العلمية والتقانية العاصفة والتي ميدانها البلدان المتقدمة أو المصنعة ، وساحتها المعاهد والجامعات والختبرات والمراكز والمؤسسات العلمية والتقنية التي يعمل فيها أعداد كبيرة من الباحثين والتقنيين والتخصصيين والمساعدين الفنيين ، بالإضافة إلى المخططين والإداريين والتوثيقين والإعلاميين ، وينفق عليها بسخاء باعتبار البحث العلمي من أفضل أنواع الاستثمار ، هذه الثورة التي لاتدور في فراغ بل تشكل جانبا مهما من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان ، فإنه ليس في صالحنا ، كما أنه ليس في صالح غيرنا من شعوب بلدان العالم الثالث ، أن نقف مكتوفي الأيدي ، لأننا بذلك إنما نحكم على أنفسنا بالتخلف الدائم والمعجز المستمر ، ونبقى أبداً واقفين على باب العصر ، نستهلك من منتجاته ما نستطيع ، دون أن نشارك في احداثه أو نتيج ما نحن بحاجة إليه . وإذا حصل ذلك ، تكون النتيجة أن يزداد البون بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية بدل أن يضيق ويتقلص ،

فيزداد الأقوياء والأغنياء قوة وغنى ويزداد الضعفاء والفقراء ضعفاً وفقراً .

وتجاه هذا كله ، لا نملك نحن العرب ، شأننا شأن الشعوب الأخرى السائرة في طريق النمو ، إلا أن ننتقل من طور المشاهدة إلى طور العمل ، ومن دور السكون إلى دور الفعل ، ومن وضع الاستهلاك إلى وضع الإنتاج ، ومن موقف التلقي والأخذ والتقليد إلى موقف الفعل والابتكار والإبداع ، وفق سياسة علمية ثقافية محكمة ، وفي سياق خطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تأخذ في حسابها ظروف البيئة والخامات الطبيعية والطاقات البشرية المتوافرة ، وتستثمر جميع الموارد والمواد والقدرات لتحقيق مشروع حضاري عربي متكامل .

### ٣ ( البحث العلمي : أهدافه وأقاله :

إن البحث العلمي ليس شيئاً يمكن استيراده أو افتعاله ، بل هو نتاج اجتماعي يأتي ضمن شروط معينة ، وفي إبانه . هو نشاط فكري وعلمي تدفع إليه إرادة المجتمع في التغيير والتقدم ، وتتحدد مساراته وخططه وبرامجه ومشروعاته وفقاً للأهداف التي يتوخى المجتمع تحقيقها والتي تشكل الموجه لنشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إن البلدان العربية مدعوة إلى اقتحام ميدان البحث العلمي بدافع تحقيق القدرة خاصة والاكتفاء الذاتي على المستويين القومي والوطني ، بالنسبة لكل قطر عربي ، وعلى الأخص تحقيق الأمن بأنواعه المختلفة : الأمن السياسي والأمن الغذائي والأمن الاجتماعي والأمن الثقافي . إنه ليس لأمة أن تتمتع باستقلال ناجز وحرية حقيقية إذا لم تضع بفكرها وأيديها أبنائها أساسيات حياتها ، فتنتج غذاءها وتنسج كساءها وتشيّد بناءها وتصنع دواءها وتبتدع ثقافتها وأدبها وفنها ، وصلأ بالماضي ،

ودعماً للحاضر ، وتوطئة لمستقبل أفضل .

إنه ليس مهماً أن نقتني منجزات التقانة من هاتف وتلفاز وطائرة وبراد ، ونقرأ المؤلفات العلمية التي سطرها أقلام الآخرين . بل المهم أن نوطن العلم والتقانة في الوطن العربي ونستنبتها معارف نظرية وعلمية تغذي العقول وتصلق المواهب ، ونجعلها يعيشان في تفكيرنا وحديثنا وسلوكنا بالتوافق والتلاؤم مع القيم الموروثة التي بها نفخر ، والمثل التي إليها نتطلع ، فيكون العربي إذ ذاك لا ممثلاً على مسرح هذا العصر ، أو متفرجاً على أحداثه ، أو متسكعاً على أبوابه ، بل هو في خضه ، تأثراً وتأثيراً ، يأخذ منه ويعطيه ، قادراً دوماً ، ومحتفظاً أبداً بذات متميزة ، وسمه واضحة هي نسيج الزمن والبيئة والتاريخ .

ولكن هل أن الأوان لنلج نحن العرب ميدان البحث العلمي ؟

لقد صار دخولنا هذا الميدان ، في حدود الإمكان ، بعد أن خلصت الأقطار العربية تبعاً من السيطرة الأجنبية والتبعية السياسية ، وملكنا مقدراتها وأرست أسس نهضة شاملة ، وقطعت أشواطاً بعيدة في نشر التعليم بكل مستوياته : الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعي والدراسات العليا ، وبكل أنواعه : العام والتقني والزراعي والصناعي والتجاري ، وتكونت لديها فئات قادرة على مباشرة البحث العلمي من حيث المؤهلات العلمية والتقنية .

وبالفعل ، فقد بذلت في البلدان العربية مساعٍ جادة لإنشاء وتطوير مؤسسات مركزية وأكاديميات ومراكز للبحث العلمي والتقني ، تحاول أن تقوم بأعمال البحث داخل كل قطر ، وتوجيه هذه الأعمال لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ولكن ينبغي أن نلاحظ أن هذه المساعي ما تزال دون القدر المطلوب ، بل إننا نجدها جهوداً هامشية في بعض البلدان ، وتفتقر إلى مقومات النجاح الأساسية ، كما أن العمل العربي المشترك ، في هذا الميدان ، ما زال قاصراً . إن المصلحة العربية ، مصلحة الأمة العربية ، تتطلب عملاً عاجلاً ومكثفاً لدفع البحث العلمي إلى الإمام ومدّه بمقومات النجاح من خبرات وأدوات واعتادات ، كما يصبح منشطاً ناجحاً يحقق الأهداف المرجوة منه .

إن الوطن العربي مطالب بأن يدخل العصر ويملك القدرة الذاتية على الإبداع والابتكار ، وأن ينظر بجد فيما أنشأ حتى الآن من مراكز ومؤسسات ويدعمها ، ويستكمل ما ينقصه منها ، كما يكون العمل ناجحاً مفيداً يحقق للأمة العربية ثقلة حضارية تعيد إليها دورها الرائد في صنع الحضارة الإنسانية .

#### اللغة العربية والبحث العلمي :

إن البحث العلمي ، وإن تعددت مقوماته ، فإن الباحث العلمي أو المتخصص التقني ، يظل باعته وصانعه وعماده . وهذا الباحث أو المتخصص لا يقوم تكوينه على المعرفة العلمية والتقنية فحسب ، بل كذلك على اللغة التي يؤدي بها البحث العلمي سواء أخذ هذا البحث صورة مؤلف يشتمل على نظريات أو آراء أو أفكار جديدة تعتبر إضافة إلى المتداول المعروف منها ، أو أطروحة جامعية تتعمق في دراسة ظاهرة طبيعية أو بشرية ، أو صورة دراسة تنشر في إحدى الدوريات العلمية ، أو محاضرة معمقة تلقى في جامعة أو ندوة أو مؤتمر ، داخل الوطن العربي أو خارجه .



إن البحث العلمي ، هو ، بشكل ما ، امتداد وتتويج للدراسة في مراحلها المختلفة ، ولا سيما المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا ، بل هو الوجه الآخر لها ، وجه الكشف والعطاء . فإذا كانت الدراسة ، في تلك المراحل ، باللغة الأم - وهذا ما ينبغي أن يكون - فمن الطبيعي أن يدون الباحث بحوثه ويلقيها أو ينشرها باللغة العربية .

ولا يظنُّ ظانُّ أن تعريب التعليم العلمي يعني استقواء المعرفة والاطلاع على آراء الآخرين وتجاربهم باللغة العربية فقط ، ولا سيما إذا كانت الترجمة لا توفر للباحث كل ما يريد أن يطلع عليه . إن اتقان الباحث لغة أجنبية يمكِّنه من الرجوع إلى مصادر المعلومات في الموسوعات والمؤلفات والدوريات الصادرة بإحدى لغات البلدان المتقدمة ، وعلى الأخص في غياب حركة نقل علمية مخططة وهادفة تترجم أهم المؤلفات المنهجية والمرجعية إلى اللغة العربية .

المهم أن تحتفظ اللغة العربية بمقامها أداة للتفكير والتعبير العلمي ، ولا تحلَّ لغة أجنبية محلها في التعليم والتعلم والبحث ، بل تكون اللغة الأجنبية للغة العربية رافداً ومعيناً .

لقد قال الدكتور محي الدين صابر في بعض ما كتب : « إن التعريب يساوي التقدم ، وليس من السهل اقتحام المعاصرة إلا باستنبات العلم ، في اللغة العربية ، وتوطين الثقافة . وإنما يبدأ ذلك كله من التعليم والبحث . ومن هنا فإن تعريب العلوم ، تدريساً وبجثا ، هو الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح ، بمعنى أن تكون لغة التعليم والبحوث ، في الدراسات العليا ، اللغة العربية » .

### قدرة اللغة العربية :

ولعل ثمة من يتساءل عن قدرة اللغة العربية على الوفاء بحاجة التعليم والبحث العلميين في هذا العصر . لقد شكك الاجانب المفرضون في هذه القدرة ، وتابعهم بعض من العرب ، اذ يهرم التقدم العلمي في الغرب فخيّل اليهم أن ادراكه لا يتم الا بلغة أجنبية وهناك شواهد عديدة تدحض هذا الزعم وتكذبه :

أولاً : ان اللغة العربية استطاعت في القرن الثاني للهجرة وما تلاه من زمن ان تواجه العلوم القديمة كالهندية والفارسية ولاسيما اليونانية من طب وهندسة ورياضيات وفلك وكيمياء وغيرها بكل ما فيها من مصطلحات وتعابير فاستوعبت لها واستوعبت ألفاظها ومعانيها حتى انعقدت لها الريادة والأسبقية في العلم والتعليم بضعة قرون ، وكانت لغة الكشف والابداع في مجال المعرفة زمنا طويلا .

ثانياً : ان التعليم الجامعي بتخصصاته المختلفة بدأ في عصر النهضة الحديثة ، في جامعات مصر وبيروت باللغة العربية ، ووضعت بهذه اللغة كتب عديدة ، ثم تحول بعد ذلك بدوافع غير علمية الى اللغة الانكليزية . وأما دمشق فقد كانت أوفر حظا اذ بدأ التعليم فيها عام ١٩١٩ باللغة العربية ثم استمر بها دون انقطاع أو تحول ، واتسع من الطب والحقوق الى سائر العلوم الاخرى عندما افتتحت كليات العلوم الاساسية وكليات التطبيقية والمعاهد العليا والمتوسطة .

ثالثاً : ان اللغة العربية من اللغات القليلة التي قدر العالم بأسره أهميتها لما تتصف به من غنى ومرونة ، وما تحمله من ارث علمي انساني كبير ، وما تتميز به من قدرة على مواجهة المستقبل والوفاء بسائر الأغراض ، فاعترفت منظمة الامم المتحدة والمنظمة العالمية للتربية والعلم

والثقافة والمنظمات والوكالات الدولية الاخرى بأن العربية لغة عالمية حية واعتمدها لغة رسمية الى جانب اللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية .

والحق أن اللغة العربية ، بشهادة العارفين من أبنائها ومن غير أبنائها تتميز بخصائص فريدة تتجلى في فصاحة كلماتها وعذوبة ألفاظها ورقة عباراتها وجزالة تراكيبها وجلال معانيها وتنوع أساليبها وقدرتها على التوالد والتوسع لتعبر عن كل ما يصدر عن عقل الانسان وقلبه .

**التعريب والتغريب :**

ولعلنا نتساءل : كيف ولماذا جرى تدريس المواد العلمية في البلدان العربية بلغة أجنبية ؟ ان هذه الظاهرة تمتد جذورها الى عهد السيطرة الأجنبية على الاقطار العربي ، مشرقا ومغربا ، والى سعي المستعمر لفرض سياسة تغريب ترمي الى اقتلاع الشعب العربي من منابته ، وابعاده عن تراثه وتجريده من أصلته وهويته القومية ، وسلبه أم مقومات ذاتيته ألا وهي اللغة العربية ، وعاء قيمه وثقافته وشارة نبوغه وعبقريته وسر استمراره عبر الزمن .

في عام ١٨٨٧ تم تحويل التعليم في مدرسة الطب بقصر العيني بالقاهرة من العربية الى الانكليزية ، بعد أن درس الطب بالعربية إحدى وستين سنة بدءا من عام ١٨٢٦ . لقد اراد المستعمر أن يكون الاحتلال لا احتلالا عسكريا واقتصاديا فحسب بل اراده احتلالا ثقافيا ولنغويا كما يكون أصلب وأرسخ .

وهكذا حصل في أقطار عربية أخرى في ظروف مشابهة أو مقاربة ، وفي كل الحالات كانت الارادة الاجنبية العاتية هي التي فرضت التعليم بلغة أجنبية ولم يكن ذلك خيارا عربيا .

وبعد أن بدأ التدريس العلمي بغير العربية تواصل بحكم الاستمرار والتقليد والاعتیاد ، وتهيب التغيير والتبديل ، ولاستسهال المدرس أن يستخدم في تدريسه اللغة التي استخدمها في تخصصه خارج البلاد العربية ، وتراخي المسؤولين في الاقطار العربية عن اتخاذ القرار اللازم حول التعريب ، وعم تأمينهم مستلزماته من كتب ومراجع وبحوث مؤلفة ومترجمة ، والتأخر في وضع المصطلحات العلمية أو إقرارها . ومن أجل هذا كله ، كان تعريب التعليم بكل انواعه وتخصصاته العلمية وفي جميع مستوياته وتعريب البحث العلمي إبطاءً للتعريب وإجباطاً للسياسة الجائرة التي اختطها المستعمرون واعادةً للأمور من وضع شاذ آلت إليه ، إلى وضع طبيعي ، ومدخلاً إلى توطين العلم والمعرفة والإبداع فيها ليكونا حجر الأساس في صرح المستقبل العربي واسترجاعاً لدور حضاريّ رائد ، تسلم العرب زمامه ردحا طويلا من الزمن .

### أهداف التعريب :

ولكن ماهي الاهداف التي يراد تحقيقها من هذه النقلة اللغوية ، من التحويل في أداة التعليم والبحث العلمي من الاجنبية الى العربية ؟  
يمكن ان نوجز هذه الاهداف بما يلي :

( ١ ) ان التعريب يحقق التوازن الطبيعي بين الفكر واللسان ، وبين المعرفة واللغة ، ليكون مايكسبه المدارس والباحث تمثلا فابداعا لا استعارة فترديدا .

( ٢ ) ان التعريب يساعد على تحقيق الانسجام والتفاهم بين أفراد المجتمع ، لان اللغة العربية هي الجسر الواصل بين المتعلمين والمختصين والباحثين من جهة وبين افراد الجماعة الآخرين من جهة أخرى .

( ٣ ) ان التعريب يحقق الاستفادة من العلوم والتقنيات والخبرات

المتوافرة لدى الامم المتقدمة جميعها ، بترجمة أفضل المؤلفات والدراسات الى العربية ، في حين يعطي التدريس والبحث باحدى اللغات الاجنبية تفردا لتلك اللغة فيرجع اليها دون سواها من اللغات .

٤ ) ينهي التعريب تعليم النخبة ، ويعين على تحقيق ديمقراطية التعليم ، ففتح الفرصة أئذ للمواهب أن تتفتح ولا يجبرها فقر ، وللكفايات أن تظهر فلا يخفيها حرمان ، ويفتح المجال رحبا أمام عدد كبير من الباحثين ويمنح أعمالهم انتشاراً أوسع بين أبناء قومهم مما يقوم حافظاً على الاستمرار في العطاء .

لقد أجريت تجربة في الجامعة الامريكية في بيروت ، في أواسط الستينات ، اذ جرى تشكيل مجموعتين من الطلاب احدهما تلقت دروسا في علم من العلوم باللغة الانكليزية والاخرى باللغة العربية ثم قدمت المجموعتان اختباراً في تلك المادة فوجد أن المجموعة الاولى استوعبت نحو ٦٠ % من المادة المدروسة ، في حين أن المجموعة الثانية استوعبت نحو ٧٦ % من المادة نفسها . وأعيدت التجربة بالقراءة فطلب من المجموعتين قراءة نصوص مكتوبة ثم اختبرت المجموعتان لمعرفة استيعاب المقروء ، فكانت النتائج مقاربة للتجربة الاولى .

وفي تقرير شامل أعده خبراء منظمة اليونسكو عن قضية استخدام اللغات الوطنية في التعليم أوصى واضعو التقرير باستخدام اللغة الام في التعليم لأعلى مرحلة ممكنة .

وأود أن أذكر ، ان الدعوة الى تعريب التعليم والبحث في الوطن العربي ، ليست بدعة أو ردة أو تعصبا ، بل هي تصحيح لوضع نشأ في ظروف قاهرة وليس لأحد من أبناء هذا الوطن يد فيه .

وإذا ما حرصنا على أن يتم هذا التصحيح ، فلسنا في هذا المنحى وحدنا ، بل سبقتنا اليه شعوب هي أقل منا عددا وأصغر رقعة أرض ، وليس لها مشاركة مثل مشاركتنا في صنع الحضارة الانسانية . أليس من العجيب أن يكون تدريس العلوم في بلدان صغيرة مثل رومانيا وفنلندا وبلغاريا واليونان بلغاتها الوطنية ، بل أن تبعث اسرائيل الدولة المصنوعة صنعا ، اللغة العبرية من سباتها الطويل لتدرس بها العلوم الجديدة الدقيقة ، وتقوم نحن في الوطن العربي الكبير برقعته وعدد أبنائه والشامخ بتراثه وغنى لغته وجمالها بتدريس أبنائنا بلغات أجنبية ، على أرضنا ، وفي جامعاتنا ومعاهدنا ؟ قد تكون ثمة صعوبات ولكن المهم أن نبدأ فان الرحلة تبدأ بالخطوة الاولى .

### وسائل التعريب :

ان التعريب ليس احد الخيارات بل هو الخيار الوحيد . ومن هذا المنطلق لنتناقص فيه من حيث المبدأ او الاساس ، بل نبحث فيه من حيث الوسيلة والتطبيق .

ان اهم وسائل التعريب ومستلزماته ثلاثة أمور هي : المصطلح العلمي ، والكتاب العربي ، والمدرس بالعربية .

أما المصطلح فهو بلا ريب ، ضرورة ماسة للتعبير العلمي ، ولكن ينبغي ان نلاحظ ان النص العلمي ليس جملة مصطلحات بل هو شرح وتفسير بالاضافة الى جملة من المفردات العملية . ان عدم العثور او التأخر في العثور على مقابلات عربية لبعض المفردات اعتمادا على الطرائق المعروفة : الترجمة والاشتقاق والنحت والمجاز ، لا يسوغ التدريس بلغة أجنبية ، اذ ليس ما يمنع من تعريبها اقتراضا ، كما فعل الرواد الاولون في عصر الترجمة العباسي وعصر الطهطاوي ، ثم نعود فنبحث عن مقابل لها

إذا دعت الحاجة .

وجدير بالملاحظة أننا لسنا وحدنا ، نحن العرب ، نواجه مسألة المصطلحات ولاسيما العلمية منها ، إذ أن أكثر اللغات في العالم تواجه هذا الاشكال ، حتى اللغات الواسعة الانتشار والتي كانت الى أمد قريب لغة العلم والثقافة في العالم ، كاللغة الفرنسية .

إن من يولد له ولد يطلق عليه اسماً للتعريف به ، وما على الاخرين الا ان يتدبروا أمرهم بتبني هذا الاسم أو ايجاد مرادف له . ان من يرصد الجهود التي بذلت في البلدان العربية خلال القرن الاخير من قبل مجامع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب والجامعات والمنظمات العربية والاتحادات المتخصصة والمجالس العلمية والأدبية والافراد الناهين لايجاد المصطلحات وتوحيدها والتنسيق بين هذه الجهود ليقف على عمل جبار ويخلص الى الثقة بأن المصطلح ليس عائقاً يذكر في طريق التعريب .

واما الكتاب المعرب فانه الاداة الرئيسية في التعريب ، ويمكن توفيره بالتأليف او الترجمة ، سواء أكان كتاباً منهجياً أو مرجعياً . وفي هذا الصدد نشير الى دور الترجمة الفعال في تأمين الكتاب المعرب ، وفي إنجاح التعريب الى جانب التأليف والبحوث والدراسات النظرية والميدانية .

والدليل على ما نقول ان النهضة العلمية الاولى في القرن الثالث للهجرة وما بعده قد انطلقت من حركة ترجمة علمية واسعة تمت في نطاق بيت الحكمة ، وان النهضة العربية العلمية الثانية في مطلع القرن الماضي ومابعده قد انطلقت من حركة ترجمة علمية واسعة كذلك تمت في رحاب دارالاسن ...

ان معرفة ما وصل اليه الآخرون عن طريق الترجمة ، هو نقطة البدء في رحلة الكشف من المجهول ، في رحلة الابداع ، التي تضع الأمة في مسار الثقافة العالمية وحضارة العصر .

اما المدرس بالعربية فهو بيننا ، من أبنائنا واخوتنا موجود بالقوة ، وليس عليه الا ان يوجد بالفعل ، فيتحول الى التدريس بالعربية ببذل شيء من الجهد الكريم ، مستعينا بمراجعة لغوية يسيرة ، وتحصيل لمصطلحات اختصاصه ، ومرانة في كلية معربة ، او المرور بدورة تحويلية تكسبه القدرة على استعمال العربية شرحا ومصطلحا وبيانا .  
الخاتمة :

ليس التعريب ، تعريبُ التعليم العالي والبحث العلمي عملاً لغوياً او علمياً او ثقافياً فحسب بل هو أبعد مدى ، فهو عمل يقع في سياق حركة الانسان العربي للتخلص من الجهل والتخلف اللذين أورثته اياهما عهودُ الغربة التي نأت به عن حقيقته وموقعه ، بقوة التسلط والاستعمار والقهر ، وفي سياق سعيه لاستعادة دوره في مسار الحضارة الانسانية واجتهاده لاكتساب الجديد ، وادراك الحداثة ، مع حفاظه على الأصالة المتمثلة في تراثه الحضاري الضارب في أعماق التاريخ .



# الألفاظ العربية في اللغة التركية

الدكتور مخيم صالح

تعدُّ الأستاذة « هبورغر » اللغة التركية فرعاً من أسرة اللغات الأورالور التائية أو الطورانية<sup>(١)</sup> . والتركية لغة تركيا الرسمية . ويتحدث بها أكثر من أربعين مليوناً ، إضافة إلى بعض الأقاليم في بلغاريا ، واليونان ، وقبرص . وعندما اعتنق الأتراك الإسلام كتبت اللغة التركية بالحروف العربية . ولما جاء الرئيس التركي مصطفى كمال إلى الحكم أصدر مرسوماً بتبني الحروف الرومانية مع تعديل يسير عليها<sup>(٢)</sup> .

وقد لخص الدكتور كاياكن « KAYA CAN » في كتابه « TURK- ÇE DERSLARI » خصائص اللغة التركية بنقاط أهمها<sup>(٣)</sup> :

١ - تتميز التركية بدرجة عالية من انتظام صيغها ، فهي تشبه الانتاج العلمي المخطَّط ، وليس فيها إلا فعل شاذ هو : « imek » وهو فعل ناقص . واسم شاذ واحد هو « su » ومعناه « ماء »

● مما نشر في الآونة الأخيرة حول هذا الموضوع : كتاب « قاموس الكلمات العربية في اللغة التركية » للأستاذ عبد الله مبشر الطرازي ( مجلة عالم الكتب ، مج ٩ ، ع ٢ ، ص ٢٧٧ ) ، ومقال : « تأثير اللغة العربية في اللغة التركية للدكتور أحمد فؤاد متولي ( مجلة الفيصل ، ع ١٤٠ ، ص ٦ - ١٠ ) / [ لجنة المجلة ] .  
(١) اللسان والانسان ، حسن ظاظا ، ص ١٧٧ .

(2) Kenneth Katzener, The Languages of the World P. 157

(3) KAYA CAN TURKÇE DERSLARI, P. 3.

٢ - في النظام الصرفي للتركية هناك « التغيير الداخلي Inflection » .  
وهناك نظام الاشتقاق ، وهما يبرزان من خلال اللواحق التي تضاف إلى  
الجذر الثابت للكلمة .

٣ - يمكن أن يلحق بالجذر الواحد مقطع أو أكثر ، ولكل واحد من هذه  
المقاطع المضافة إلى الجذر دلالة نحوية متميزة .

٤ - باستعمال اللواحق يمكن أن تُشتق الأسماء من الأفعال والصفات ،  
وكذلك يمكن أن تُشتق الأفعال من الصفات والأسماء ، وكذلك تشتق  
الصفات من الأسماء والأفعال .

٥ - القاعدة في الجملة التركية أن يتقدم المفعول وتوابعه على الفاعل .

٦ - إذا أردت أن تؤكد جزءاً معيناً في الجملة ، فضعه قبل  
المسند / الحدث / الفعل / مباشرة ، وتسبق عناصر الجملة الأخرى ذلك  
العنصر مباشرة .

٧ - ليس في التركية مفهوم الجنس من حيث التذكير والتأنيث .

وتتكون الحروف التركية من واحد وعشرين صوتاً صحيحاً ، وثمانية  
حروف معتلة . وتقسم حروف العلة إلى ما يسمى بحروف العلة الأمامية  
وهي ( e, i, o, u ) ، وحروف العلة الخلفية وهي ( a, i, o, u ) .  
ويحمل حرف العلة ( i ) النقطة ولو كان في بداية الجملة كما هو الحال في  
« Istanbul » .

ويشير العالم اللغوي كيث كاتزнер « Kenneth Katzener » إلى أن  
التركية تنتظم مفرداتها في نسق من قواعد حروف العلة الأمامية  
والخلفية ، فثلا كلمة « ev » ومعناها « بيت » تُجمع على « evler »  
فاللاحقة « er » . وحرف العلة « e » في لاحقة الجمع ، ينسجم مع « e »  
في الكلمة الأصلية . وجمع كلمة « at » ومعناها « فرس » هو : « atlar »

فجاءت اللاحقة «lar» بحرف العلة «a» لينسجم مع حرف العلة «a» في الكلمة الأصلية<sup>(4)</sup>.

وقد تأثرت اللغة التركية على مر السنين بلغات مختلفة ، فقديمًا تأثرت بالفارسية والعربية ، وحديثًا تأثرت بالانكليزية والألمانية . وكان جل التأثير بالمفردات والألفاظ ، ولاسيما مفردات اللغة العربية ، فنذ اعتناق الأتراك الإسلام دخلت ألفاظ ومفردات عربية كثيرة في اللغة التركية فاستوعبتها ، وأخضعتها لقواعدها تمامًا . مثل كلمة « درس » العربية ، فعندما تكون مفردة تكون « Ders » ، وعندما تُجمع تصبح « Derslari » حسب قاعدة الجمع باللغة التركية .

وما زالت تلك الألفاظ - أو كثير منها على الأقل - مستخدمة حتى أيامنا هذه . وبقينا فإن معرفة هذه المفردات أو حصرها - وهو ما حاولته - سيفيد المهتمين بالداراسات اللغوية عامة وبالعربية خاصة . وقد اعتمدتُ في المقام الأول على المعاجم ( التركية العربية ) وعلى بعض الكتب في تعليم اللغة التركية<sup>(5)</sup>.

### جدول بالحروف العربية وما يقابلها من الحروف التركية

| التركية |       | العربية |       |
|---------|-------|---------|-------|
| المثال  | الحرف | المثال  | الحرف |
| Allah   | A     | الله    | أ     |
| Bala    | B     | بلاء    | ب     |

(4) Kenneth, Katzener, the languages of the World, P. 157.

(5) - TURKCE - ARAPCA, EREROL AYYILNIZ.

- Nurettin Koc - Mehmet Hengirmen, Turkce Ogreniyoruz.

|        |                  |                     |   |
|--------|------------------|---------------------|---|
| Tarih  | T                | تاريخ               | ت |
| Eser   | S                | أثر                 | ث |
| Cuma   | C                | جمعة ( يوم الجمعة ) | ج |
| Harf   | H                | حرف                 | ح |
| Heber  | H                | خبر                 | خ |
| Ders   | D                | درس                 | د |
| Zeki   | Z                | ذكي                 | ذ |
| Rizik  | R                | رزق                 | ر |
| Zurafa | Z                | زرافة               | ز |
| Sebeb  | S                | سبب                 | س |
| Sekel  | Ş                | شكل                 | ش |
| Sabah  | S                | صباح                | ص |
| Zamir  | Z                | ضمير                | ض |
| Taleb  | T                | طالب                | ط |
| Zarf   | Z                | ظرف                 | ظ |
| Ilim   | <sup>(1)</sup> I | علم                 | ع |
| Magara | B                | مغارة               | غ |
| Fikir  | F                | فكر                 | ف |
| Kalem  | K                | قلم                 | ق |
| Kitab  | K                | كتاب                | ك |
| Lakin  | L                | لكن                 | ل |

[ (1) سيورد الكاتب بعد قليل في جدول الكلمات المبدوءة بالعربية بحرف العين ، ما يدل على أن مقابل العين بالتركية غير ماحرف / المجلة ] .

|       |   |      |    |
|-------|---|------|----|
| Mal   | M | مال  | م  |
| Nebat | N | نبات | ن  |
| Helak | H | هلاک | هـ |
| Vali  | V | وال  | و  |

- حروف تركية ليس لها نظير باللغة العربية :

o وتلفظ كما تلفظ o الانكليزية

ö وتلفظ كما تلفظ eu الفرنسية

u وتلفظ كما تلفظ كلمة moon الانكليزية

ü وتلفظ كما تلفظ كلمة tu الفرنسية

ç وتلفظ كما تلفظ كلمة ch الانكليزية

- تشبه الحروف التركية الحروف الانكليزية من حيث نظام ( Small

Letter ) و ( Capital Letter ) .

|         |                |             |            |
|---------|----------------|-------------|------------|
| Tarih   | تاريخ          | A أو E      | أ          |
| Esim    | اسم            |             |            |
| Ufuk    | أفق            | Ebedi       | أبدي       |
| Alet    | آلة            | Eser        | أثر        |
| Emir    | أمر            | Tarihi eser | أثر تاريخي |
| Yamin   | يمين ( قسم )   | Ücret       | أجرة       |
| Emanet  | أمانة          | Ecel        | أجل        |
| Eman    | أمان           | Edeb        | أدب        |
| Emniyet | أمن ( الشرطة ) | Edebeyat    | أدبيات     |
| Taminat | تأمينات        | Adam        | آدم        |
| Insan   | إنسان          | Ezan        | أذان       |
| Âyet    | آية            | Arz         | أرض        |

|          |                     |          |                  |
|----------|---------------------|----------|------------------|
| Saniye   | ثانية               | Eylul    | أيلول            |
| Sevab    | ثواب                | B        | ب                |
| C        | ج                   | Barikat  | بركات            |
| Mecbur   | مجبور               | Basit    | بسيط             |
| Cukur    | جحر                 | Aptal    | إبطال            |
| Mucadele | مجادلة ( كفاح )     | Bakla    | باقلى ( باقلاء ) |
| Cetvel   | جدول ( مسطرة )      | Bakkiye  | بقية             |
| Cadde    | جادة ( طريق )       | Bakir    | بكر              |
| Ciddi    | جدي                 | Bakaret  | بكاره ( اعزب )   |
| Cariye   | جارية               | Bala     | بلاء             |
| Caza     | جزاء                | Belediy  | بلدية            |
| Ceset    | جسد                 | Binayet  | بناية            |
| Cesure   | جسور                | Bina     | بناء             |
| Cāsūs    | جاسوس               | T        | ت                |
| Cisim    | جسم                 | Ticaret  | تجارة            |
| Cellat   | جلاد                | Terbiyet | تربية            |
| Cuma     | جمعة ( يوم الجمعة ) | Telef    | تلف              |
| Cami     | جامع                | Timsah   | تمساح            |
| Cahil    | جاهل                | Müttaki  | متق              |
| Canab    | جناب                | Tevba    | توبة             |
| Cins     | جنس                 | Tac      | تاج              |
| Cannet   | جنة                 | T أو S   | ث                |
| Cünha    | جنحة                | Tarit    | ثريد             |

|           |                      |          |                 |
|-----------|----------------------|----------|-----------------|
| Mahsul    | محصول                | Cihaz    | جهاز « للعروس » |
| Hisse     | حصة                  | Cavap    | جواب            |
| Huzur     | حضور                 | H        | ح               |
| Hazir     | حاضر ( جاهز )        | Ahbab    | احباب           |
| Hazyrit   | حضرة                 | Haps     | حبس             |
| Hafiza    | حافضة                | Haci     | حاج             |
| Muhafazat | محافظات              | Hacem    | حجم             |
| Hakka     | حققة ( محبرة )       | Hucet    | حجة             |
| Heybe     | حقيبة                | Haris    | حريص ( جشع )    |
| Hakir     | حقير                 | Hadis    | حديث ( كلام )   |
| Hakaret   | حقارة ( جرح الشعور ) | Hazir    | حاذر ( تأهب )   |
| Allahisim | حق ( اسم الله )      | Hur      | حر              |
| Hakiket   | حقيقة                | Harf     | حرف             |
| Muhakak   | محقق ( بالتأكيد )    | Harb     | حرب             |
| Mahalle   | محلة ( حي )          | Hereket  | حركة            |
| Hal       | حال                  | Haram    | حرام            |
| Halaka    | حلقة                 | Ihram    | احرام           |
| Helva     | حلوى                 | Mahrum   | محروم           |
| Helal     | حلال                 | Hesab    | حساب            |
| Hikmet    | حكمة                 | Haset    | حسد             |
| Hakim     | حاكم                 | Ihsan    | احسان           |
| Hukumet   | حكومة                | Ihtisham | احتشام          |
| Hikaye    | حكاية                | Tahsil   | تحصيل           |

|         |                |         |                 |
|---------|----------------|---------|-----------------|
| Tahmin  | تخمين          | Ahmak   | احق ( بليد )    |
| Hayirli | خير            | Himaya  | حماية           |
| Hayal   | خيال           | Muhit   | عيط             |
| D       | د              | Muhtac  | محتاج           |
| Tabak   | دباغ           | Havale  | حوالة           |
| Ders    | درس            | Ihtiva  | احتواء          |
| Zirh    | درع            | Hili    | حيلة            |
| Deri    | درى ( بشر )    | H       | خ               |
| Iddia   | ادعاء          | Heber   | خبر             |
| Davet   | دعوى           | Hademe  | خادم            |
| Düa     | دعاء           | Hirka   | خرقة            |
| Tef     | دف             | Harika  | خارقة           |
| Dalil   | دليل           | Tahsis  | تخصيص ( حجز )   |
| Dikkat  | دقة ( انتباه ) | Hazine  | خزينة ( كنز )   |
| Dakika  | دقيقة          | Haslet  | خصلة            |
| Idman   | ادمان ( تدرب ) | Hata    | خطأ             |
| Dünya   | دنيا           | Hutbet  | خطبة            |
| Dehşet  | دهشة           | Halk    | خلق             |
| Harbabe | ادم ( حرباء )  | Ahlak   | اخلاق           |
| Dahi    | داهية          | Hala    | خالة            |
| Idaret  | ادارة          | Halis   | خالص            |
| Daire   | دائرة          | Ihtilal | اختلال ( ثورة ) |
| Duvar   | دوار           | Hafif   | خفيف            |



|          |              |            |                  |
|----------|--------------|------------|------------------|
| Rasat    | رصد          | Dur        | دور              |
| Rasim    | رسم          | Devlet     | دولة             |
| Razi     | راض          | Mudur      | مدير             |
| Rafah    | رفاه         | Devam      | دوام ( استمرار ) |
| Mureffeh | مرفه         | Din        | دين              |
| Ref      | رفا          | Tadavi     | تداوي            |
| Rakam    | رقم          | Z          | ذ                |
| Murekkep | مركب ( حبر ) | Mezbeh     | مذبح ( مجزرة )   |
| Rahat    | راحة         | Zahire     | ذخيرة            |
| Rūsvett  | رشوة         | Zaka       | ذكاء             |
| Z        | ز            | Zeki       | ذكي              |
| Zuhai    | زحل          | Zellet     | ذلة              |
| Ziraet   | زراعة        | Zem        | ذم               |
| Zūrafa   | زرافة        | Zat        | ذات              |
| Zokak    | زقاق         | Mezhap     | مذهب             |
| Zakat    | زكاة         | R          | ر                |
| Zaman    | زمان         | Muracaat   | مراجعة           |
| Mazar    | مزار         | Merhaba    | مرحبا            |
| Ziyaret  | زيارة        | Ruhsat     | رخصة             |
| Zāit     | زائد         | Redet      | ردة              |
| Zail     | زائل         | Tereddūt   | تردد             |
| Zeytin   | زيتون        | Mūtereddēt | متردد            |
| S        | س            | Rizik      | رزق              |
| Sebeb    | سبب          | Irade      | ارادة            |

|          |              |          |                |
|----------|--------------|----------|----------------|
| Şart     | شرط          | Tesbih   | تسبيح          |
| Şirket   | شركة         | Secive   | سجية           |
| Şariat   | شريعة        | SiHir    | سحر            |
| Şeref    | شرف          | Sir      | سر             |
| Şiir     | شِعْر        | Satir    | سطر            |
| Meşgul   | مشغول        | Mussada  | مساعدة         |
| Şafakat  | شفقة         | Misafir  | مسافر          |
| Şefa     | شفاء         | Sofra    | سفرة           |
| Şekel    | شكل          | Silah    | سلاح           |
| Şikayet  | شكاية        | Meslek   | مسلك ( حرفة )  |
| Taşvik   | تشويق        | Islam    | اسلام          |
| Şaka     | شقاء ( مزح ) | Salam    | سلام ( تحية )  |
| Şahit    | شاهد         | Mushil   | مسهّل ( ملين ) |
| İşaret   | إشارة        | Sur      | سور            |
| Şan      | شان          | Seyahat  | سياحة ( سفر )  |
| Istişare | استشارة      | Esir     | أسير           |
| Şeyh     | شيخ          | Sel      | سَيْل          |
| Şey      | شيء          | Siyaset  | سياسة          |
| Eşya     | أشياء        | S        | ش              |
| S        | ص            | Şubhe    | شبهه ، شك      |
| Sabah    | صباح         | Şahis    | شخص            |
| Sabir    | صَبْر        | Şahsiyet | شخصية          |
| Sahip    | صاحب         | Şarap    | شراب ( مسكر )  |

|         |                |         |                     |
|---------|----------------|---------|---------------------|
| Taleb   | طالب           | Seyfa   | صحيفة ( صفحة )      |
| Z       | ظ              | Mester  | مصدر                |
| Zarif   | ظريف           | Sifir   | صفر                 |
| Zarafet | ظرافة          | Islah   | اصلاح               |
| Zarf    | ظرف            | Mūsalah | مصالحة              |
| Zafer   | ظفر ( نصر )    | Sanayi  | صناعة               |
| Zulum   | ظلم            | Sinif   | صنف ( فصل ، صف )    |
| Zan     | ظن             | Musebet | مصيبة               |
| Zahire  | ظاهر           | Sūvari  | صوار <sup>(١)</sup> |
| Zuhur   | ظهور           | Z       | ض                   |
| A,I     | ع              | Zarar   | ضرر                 |
| Ibadet  | عبادة          | Zāf     | ضعف                 |
| Tabir   | تعبير          | Zamir   | ضمير                |
| Etap    | عتاب           | Ziyafet | ضيافة ( وليمة )     |
| Acaip   | عجائب ( عجيب ) | T       | ط                   |
| Acele   | عجلة ( سرعة )  | Tip     | طب                  |
| Meden   | معدن           | Tabiat  | طبيعة               |
| Irz     | عرض            | Mataba  | مطبعة               |
| Mide    | معدة           | Taraf   | طرف                 |
| Adi     | عادة           | Tamu    | طعم                 |
| Ōrf     | عرف            | Itaat   | اطاعة               |
| Azar    | عزارة          | Talih   | طالع                |

(١) الصوار : القطيع من البقر ( المعجم الوسيط ) .

|            |                               |           |                 |
|------------|-------------------------------|-----------|-----------------|
| Yağmur     | يفمور ( غمور ) <sup>(٧)</sup> | Aşk       | عشق             |
| Mağra      | مغارة                         | Atifat    | عاطفة           |
| F          | في                            | Tatil     | تعطيل           |
| Taftis     | تفتيش                         | Iffet     | عفة             |
| Fatil      | فتيل                          | Takip     | تعقيب           |
| Fāca       | فاجعة                         | Akababa   | عقاب            |
| Virji      | فرجة                          | Ilan      | اعلان           |
| Farah      | فرح                           | Mimar     | معمار           |
| Mafrūşsat  | مفروشات                       | Tamirat   | تعميرات         |
| Firsattan  | فرصة                          | Akil      | عقل             |
| Farz       | فرض                           | Ūmur      | عمر             |
| Fazla      | فضلة                          | Āmel      | عامل            |
| Faaliyet   | فعالية                        | Ayip      | عيب             |
| Fakat      | فقط ( لكن )                   | Tayin     | تعيين           |
| Fikir      | فكر                           | Umur      | عمر             |
| Fikra      | فكرة                          | Amaeliyet | عملية           |
| Felek      | فلك                           | Mana      | معنى            |
| Fana       | فناء ( هلاك )                 | Itina     | اعتناء ( تأنق ) |
| Fevkaladet | فوق العادة                    | Ahd       | عهد             |
| Istifade   | استفادة                       | Maaş      | معاش            |
| Fayda      | فائدة                         | Ġ         | غ               |
| Far        | فار                           | Gida      | غداء            |

(٧) في القاموس المحيط ( مادة غمر ) الفمر : الماء الكثير وجمعها غمور .

|         |                    |          |                   |
|---------|--------------------|----------|-------------------|
| Kalem   | قلم                | Iftira   | افتراء            |
| Kuvetli | القوي ( ذو القوة ) | Iftira   | افترى             |
| Kavim   | قوم                | Faiz     | نائض              |
| K       | ك                  | Fil      | فيل               |
| Kaba    | كبا                | K        | ق                 |
| Kabir   | كبير ( كهل )       | Kubbe    | قبة               |
| Kibr    | كبر                | Kabir    | قبر               |
| Kitap   | كتاب               | Kabile   | قبيلة             |
| Mektup  | مكتوب ( رسالة )    | Kabul    | قبول              |
| Keder   | كدر                | Akriba   | اقرباء            |
| Kizip   | كذب                | Kurban   | قربان ، ( اضحية ) |
| Tekrar  | تكرار              | Iktidar  | اقتدار            |
| Kesip   | كسب                | Kadar    | قدر               |
| Mukafat | مكافأة             | Mikdar   | مقدار             |
| kafir   | كافر               | Muktedir | مقتدر ( متكن )    |
| Kafalet | كفالة              | Takdim   | تقديم             |
| Kase    | كاس                | Karar    | قرار              |
| Kefen   | كفن                | Kirat    | قيراط             |
| Kelime  | كلمة               | Akran    | اقران             |
| Keres   | كراسة              | Maksa    | مقصد              |
| Kes     | كيس                | Kadi     | قاضي              |
| L       | ل                  | Kalp     | قلب               |
| Elbise  | ألبيسة             | Kale     | قلعة              |
| Iltica  | التجاء             | Istikla  | استقلال           |

|          |                  |          |                   |
|----------|------------------|----------|-------------------|
| Madde    | مادة             | Lahit    | لحد               |
| Medine   | مدني             | Lezzet   | لذة               |
| Mizace   | مزاج             | Lezzetli | لذيذ              |
| Muslim   | مسلم             | Lisan    | لسان ( لغة )      |
| Imza     | امضاء            | Lutfan   | لطفاً             |
| Mekan    | مكان             | Lâtif    | لطيف              |
| Imkan    | إمكان            | Tilaffuz | تلفظ              |
| Mümkün   | ممکن             | Lakap    | لقب               |
| Malik    | مالك             | Iltifat  | التفات ( مجاملة ) |
| Memleket | مملكة ( قطر )    | Telkin   | تلقين             |
| Millet   | الأمّة ( مِلّة ) | Lakin    | لكن               |
| Mal      | مال ( سلعة )     | Iltihap  | التهاب            |
| Milliyet | ملة ( جنسية )    | Lahce    | لهجة              |
| Mani     | مانع ( حاجز )    | Lavha    | لوحة              |
| Imtinâ   | امتناع           | Layik    | لائق              |
| Muhur    | مهر ( خاتم )     | M        | م                 |
| Maharet  | مهارة            | Metin    | متن               |
| Mahir    | ماهر             | Matanet  | متانة             |
| Imtiyaz  | امتياز           | Temsil   | تمثيل             |
| N        | ن                | Imtihan  | امتحان            |
| Nebat    | نبات             | Medh     | مدح               |
| Menba    | منبع             | Muddet   | مدة               |
| Natice   | ناتج ، حاصل      | Imdat    | امداد ( نجدة )    |

|          |                     |          |               |
|----------|---------------------|----------|---------------|
| H        | هـ                  | Nadir    | نادر          |
| Hadaf    | هدف                 | Nesbet   | نسبة          |
| Hediye   | هداية               | Nesil    | نسل ، جيل     |
| Hediye   | هدية                | Inşaat   | انشاءات       |
| Helak    | هلاك                | Neşriyat | نشریات        |
| Tehlike  | تهلكة ( خطر )       | Nasip    | نصيب          |
| Hava     | هواء                | Insaf    | انصاف         |
| Ihanet   | اهانة               | Nutuk    | نطق           |
| Itham    | اتهام               | Nazar    | نظر           |
| Huviyet  | هوية                | Nemet    | نعمة          |
| V        | و                   | Nefret   | نفرة          |
| Icade    | ايجاد               | Nefel    | نفل           |
| Irat     | ايراد               | Nefs     | نفس           |
| Vasita   | واسطة               | Nefis    | نفيس          |
| Vahis    | وحش                 | Nefes    | نفس           |
| Vatan    | وطن                 | Nakiş    | نقش ( تطريز ) |
| Vaziyet  | وضعية               | Mūnakāşa | مناقشة        |
| Vazife   | وظيفة               | Intikam  | انتقام        |
| Istifa   | استعفاء ( استقالة ) | Inkar    | انكار         |
| Ittifak  | اتفاق               | Nikah    | نكاح ( زواج ) |
| Muvaffak | موافقة              | Nehir    | نهر           |
| Vakit    | وقت                 | Niyet    | نية           |
| Vakur    | وقور                | Manare   | منارة         |

|          |       |        |                          |
|----------|-------|--------|--------------------------|
| Vali     | وال   | Velet  | ولد ( غير مستعملة الآن ) |
| Villayet | ولاية | Istila | استيلاء ( تغلب )         |

## جمل مستخدمة

|                  |              |
|------------------|--------------|
| Estagfur Allah   | أستغفر الله  |
| Allaha Yarabbi   | الله يا ربي  |
| Insallah         | إن شاء الله  |
| Maşallah         | ما شاء الله  |
| Malesef          | مع الاسف     |
| Esselamu aleykum | السلام عليكم |
| Fevalade         | فوق العادة   |

## المراجع

- (١) اللسان والانسان ، حسن ظاذا ( القاهرة ، مطبعة المصري ، ١٩٧١ ) .  
 (٢) المعجم الوسيط ، ( مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ ) .  
 (3) Erel Ayyildiz, Turkçe-Arabça, Istanbul, 1984.  
 (4) Can, Turkce der Slari, Ankara, 1983.  
 (5) Kenneth Katzner, the ianguages of the world, New York, Funk and Wagnalis, 1975.  
 (6) Nuretten Koc-Mehmet Hengirmen, Turkce ogereniyour 42, Anker, 1982.



## الفَعَالِي

وما جاء على وزنه من أسماء القرى والبلدان والبطون  
والأفخاذ والعشائر

### في اليمن

القاضي اسماعيل بن علي الأكوع

يشتهر مخلّاف جَعْفَر<sup>(١)</sup> بوجود أسماء كثيرة ترد على وزن الفَعَالِي بفتح الفاء ، ثم عين مفتوحة وبعدها الف ولام مكسورة وياء . وهذا الوزن أو الصيغة قديمة الاستعمال ، ولكن لا يعرف أحد تاريخ بداية ظهور استعمالها ، ولا سبب اختيارها ، كما لا نعرف سبب انتشار استعمالها بكثرة في هذا المخلاف ، وإن كان يوجد منها الاسم والاسمان ، وربما أكثر من ذلك في بعض المخاليف الأخرى ، كما ستعرف ذلك في موضعه من هذا البحث ، إن شاء الله .

ومن المعروف أن مخلّاف جعفر وبعض المخاليف المجاورة له قد اشتهرت أيضا بوجود أوزان خاصة مستعملة فيها بكثرة مثل

---

(١) مخلّاف جعفر : نسبة الى الأمير جعفر بن ابراهيم المناخي الذي قتله علي بن الفضل في وادي غخلة سنة ٢٩١ هـ ، ويشمل هذا المخلاف : مخلاف بحدان ، ومخلاف ذي الكلالع ( حبيش داخلا فيه مخلاف الشوافي والمعدنين وذو السفال ) ويدخل فيه أيضا ناحية الشبثة ومخلاف صُهبان المعروف قديما بمخلاف المسواد . وقد حدد المؤرخ الجندي حدوده فقال : هـ مخلاف جعفر من جبل مقمّح الى جبل صيد أي من بلاد الشُرْمان في بلاد ماوية من أعمال تعز الى جبل شمارة ( جبل صيد ) .

« الأفعال »<sup>(١)</sup> وكذلك « الفعيلة »<sup>(٢)</sup> للنسبة .

- البياحي : قرية في عزلة بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إب ، ويسكن فيها نفر من بني النزيلي : نسبة الى بلدة نزل من ناحية بني حبش المعروفة قديماً بجبل ( نضار ) وجبل ( تيس ) ايضاً ، وهو من بلاد الطويلة وأعمال المخويت ، وقد انتقل منها بعض بني النزيلي الى البياحي ، وسكن منهم نفر في إب وبعضهم في حبش ، والبياحي : مَسَا<sup>(٤)</sup> في عزلة بني سيف العالي من ناحية القفر وأعمال إب وكانت من قبل تابعة لناحية يريم ، وكان يسكن في هذا المَسَا بعض العلماء كالعلامة محمد بن احمد بن سالم بن عمران السهلي المنبهي ، انتهت اليه الرئاسة في الفتوى من ناحية المخادر والسُخول ، توفي سنة ٧٤٦هـ<sup>(٥)</sup> ، والعلامة يوسف بن احمد المنبهي الحرصي كان عالماً صالحاً حصل على كتب كثيرة تصدر للتدريس ، وتوفي سنة ٨٤٦ هـ<sup>(٦)</sup> .

(٢) لنا بحث في « الأفعال » نشر في مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق في المجلد الحادي والستين - الجزء الثاني رجب ١٤٠٦ هـ ، نيسان ١٩٨٦ م ، وانظر بحثنا عن مخاليف اليمن عند الجغرافيين الاسلاميين المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد ٣٢ جمادى الاولى - شوال سنة ١٤٠٧ هـ كانون الثاني - حزيران ١٩٨٧ م .

(٣) لنا بحث في « الفعيلة » نشر في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد المزدوج ١١ - ٢٠ السنة السادسة ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ بعنوان اللغات الينية القديمة ومدى صلتها باللغة العربية الفصحى .

(٤) المَسَا : أصغر وحدة اقلبية ، وتتكون من ثلاث قرى الى أربع ، وقد تزيد قليلاً . ويستعمل في مخلاف جعفر ( إب ونواحيها ) .

(٥) العقد الفاخر الحسن .

(٦) تاريخ البرهبي .

- التفادي : قرية وعزلة في ناحية حبيش وأعمال إب .
- الثوابي : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إب .
- الجبابي : جبل يقع في الشمال الغربي من مدينة ذي جبلة ، وكانت به قرية تحمل هذا الاسم ، وقد خربت منذ تاريخ غير معروف ، وما تزال أطلالها ظاهرة للعيان ، كما أن سد هذه القرية ما يزال موجوداً يحمل هذا الاسم وهو من عزلة أنامر أعلى من ناحية جبلة .
- الجباهي : عزلة من ناحية السلفية من قضاء ريمة وأعمال صنعاء .
- الجرادي : بنو الجرادي : عزلة من قضاء ذمار ، وبنو الجرادي : عزلة من ناحية السلفية من ريمة ، وبيت الجرادي : في محل الضبر من الصيد من خاريف ، ثم من حاشيد ، وعزلة الجرادي : من بني حبش من ناحية الطويلة ، وهي اليوم من ناحية الرجم من أعمال المخوئيت ، وبيت الجرادي : في بني العوام من أعمال حجة ، وبنو الجرادي في قرية خلقة .
- الجعاري : قرية من عزلة الجبليين من أعمال العديين ثم من إب .
- الجعامي : قرية في عزلة يرئس من ناحية حبيش وأعمال إب ، وكانت من معاقل العلم . والجعامي : قرية من بني الشديير من مخلاف سارع وأعمال المخوئيت .
- الجمادي : قرية وأسرة في عزلة جبل الطرف من المخوئيت .
- الجمالي : أسرة في محل مذببة في الغرب الأعلى من المخوئيت .
- الحتاجي : ثلاث عزل صغيرة : هي عزلة بضعة ، وعزلة الوادي ، وعزلة الشرف من ناحية المخادر وأعمال إب .
- الحتاري : قرية صغيرة في عزلة بني سيف العالي من ناحية القفر

- وأعمال إبّ ، وكانت عَزْلَةُ بني سيف من أعمال يَرِيم .
- الحداني : ممّسا من عزلة الجَبَلَيْن من ناحية العَدَيْن وأعمال إبّ .
- الحَرّازي : بنو الحَرّازي : عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة من أعمال رَيْمَة وبنو الحَرّازي : قرية في الطَّوِيلَة ، والحَرّازي : محلٌّ في عزلة الغربي الأسفل من الهويث ، ومزارعها البن ويُسَمَّى سكانها بيت الحَرّازي ، والحَرّازي غيلٌ في وادي الضبرات من ضواحي المَحْوَيْث .
- الحَسَّاسي : سدُّ الحَسَّاسي ( ماجل ) في عزلة ثُوب من مخلاف الشَّوافي وأعمال إبّ ، ويقع هذا السدُّ غربَ مدينة إبّ وجنوب المَعَاين ( رباط الغَيْثي ) .
- الحَسَّامِي : جبل ومزرعة في عزلة المَوَيْه من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ .
- الحَمَّادي : قرية كبيرة في راس عَزْلَة المنار من مخلاف بَعْدان ، والحَمَّادي : قرية وعَزْلَة في ناحية المَذْيَخِرَة من أعمال إبّ ، والحَمَّادي : قرية في قضاء حَرَّاز ، والحَمَّادي قرية صغيرة من ناحية باجل وأعمال الحَدِيدَة .
- الحَمَّامي : قرية في بني بَهلول من أعمال صنعاء ، والحَمَّامي : قرية في جبل الشُّرق من أنس وأعمال ذمار ، والحَمَّامي : قرية من بني حَبَش من الطَّوِيلَة ، واليوم من ناحية الرُّجْم وأعمال المَحْوَيْث .
- والحَمَّامي : تقيلٌ في بلاد لاعة ، ويقع في الجنوب الغربي من مَسُور من أعمال حَجَّة .
- والحَمَّامي : أسرة من مخلاف من الرياشية من أعمال دمت ثم من لواء إبّ .

- الحياضي : قرية في غزلة خؤدان من ناحية يريم .
- الحبابي : قرية خربة في الغرب الشمالي من مدينة ذي جبلة ، وكان بها مدرستان<sup>(٧)</sup> لبني رسول ، لأنها كانت من مساكنهم .
- الخذافي : وادٍ صغير مغمول تحت قرية بيوت العدن ، من غزلة ثوب من مخلاف الشوافي وأعمال إب .
- الدواني : غزلة في بني سرحة من ناحية المخادر .
- الدهاري : قرية من ناحية المخادر .
- الذراحي : غزلة في ناحية حبيش وأعمال إب .
- الدهابي : إحدى قمتين في جبل جحاف من أعمال الضالع .
- الذياكي : قرية في غزلة ذاري عثمان ، من ناحية المخادر وأعمال إب .
- الربادي : غزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إب .
- الرباعي : قرية في غزلة ضابي من مخلاف بعدان وأعمال إب .
- الرداعي : سائلة الرداعي : أحد ماتي وادي بنا ، ويصبُّ بالقرب من قرية حفزان ، من غزلة وادي الحبابي من حبان وأعمال يريم ، وقد تحولت هذه الغزلة في الوقت الحاضر الى ناحية السدة .
- الرزاعي : قرية في غزلة خؤدان من ناحية يريم وأعمال إب .
- الرصاعي : لحة من بني نسر من ناحية الأهنوم وأعمال حجة .
- الرضائي : قرية في غزلة الأملاك من مخلاف الشعير ، وأعمال النادرة ، وقد تحول هذا المخلاف الى ناحية مستقلة تابعة للواء إب .

(٧) يراجع كتابنا : المدارس الاسلامية في اليمن .

سنة ١٣٦٧ هـ ( ١٩٤٨ م ) في عهد الإمام أحمد حميد الدين  
المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ ( ١٩٦٢ م ) وكان فيها رباط علم ،  
ومنه علي بن عبد الله كان فقيها عالما دَرَسَ في مدينة إبّ ،  
ثم عاد الى بلده فدرّس فيه وأفتى . توفي بعد سنة  
٨٣٧ هـ<sup>(٨)</sup> ، والرضائي : قرية في أصل بلد شار من ناحية  
العُدَيْن من أعمال إبّ .

- الرَعَادِي : قرية وجبل في عزلة خَوْدَان من ناحية يَرِيم وأعمال إبّ .
- الرِقَامِي : قريتان في عَزلة القَرِيَّة من مِخْلَاف بَعْدَان وأعمال إبّ .
- الرَمَادِي : سوق في العُدَيْن من أعمال إبّ ، ويعرف اليوم بسوق  
الرُمَيْد . والرماذي : مركز ناحية الفرع من العُدَيْن .  
والرُمَادِي : وادٍ في عَزلة لَهَاب من حَرَّاز وأعمال صنعاء .
- الرِّيَاحِي : قرية في خَوْدَان .
- الرِّيَادِي : قرية من عزلة غربي الأعلى من المَحْوِيَّت .
- الرِّيَاسِي : قرية من عزلة حَقِين ، من الزبَارِي من ناحية الحُزْم من  
أعمال إبّ .
- الزَّرَارِي : عَزلة من ناحية شَرْعَب ، من أعمال تعز ، والزَّرَارِي : وادٍ  
في عزلة السُّحُول ، وفيه أطلال قرى .
- الزَّرَاعِي : قرية من قرى بني عبد الباقي من ناحية بَرَّع ، وأعمال لواء  
الحُدَيْدَة ، والزَّرَاعِي : قرية في مَمْسَا الحلو من عزلة بني  
وائل من ناحية الحُزْم وأعمال إبّ .
- الزُّكَاكِي : جبل من قرى الضَّلَع من بلاد كوكبان .

(٨) تاريخ البرهني .

- الزهاري : وادٍ شمال مدينة الخاء ومن أعمالها ، ثم من أعمال تَعِز .
- الزواحي : بلدة من عزلة كُؤَمَان من ناحية حَبِيث ، والزواحي : قرية من ضَلَع كوكبان . والزواحي قرية من ناحية صَعْفَان وأعمال حَرَاز ، والزواحي : بيت الزواحي : قرية في ضَلَع كوكبان ، والزواحي : قرية في عزلة غرب الطويلة .
- الزواعي : قرية في أعلى جبل حَبِيثِي .
- الساتي : قرية مشهورة في عزلة بني سيف العالي ، من ناحية القفر وأعمال إِبّ ، ومنها القضاة بنو شجاع السدين ، وهم في الأصل من حرف وصاب من بني الحَبِيثِي ، وقد حذف الهدُّ من الساتي لكثرة الاستعمال ، فصارت تعرف بالساتي .
- السراتي : قرية في جبل جِجَاف من أعمال الضالْع .
- السرافي : وادٍ من نواحي الضالْع<sup>(٩)</sup> .
- السماري : قرية في عزلة جبل مَعَوْد من مخلاف الشوافي من أعمال إِبّ .
- والسماري : قرية في مَمْسَا سَرَيِّث من سامع ومن المواسط من الحَجْرِيَّة وأعمال تَعِز .
- السَنَاحِي : قرية في عزلة بني عَوْض من مخلاف بَعْدَان وأعمال إِبّ .
- السَوَارِي : قرية في عزلة رَيْعَمَان ، من مِخْلَاف بَعْدَان .
- السواني : منطقة زراعية في ضواحي تَعِز ، وقد امتد عمرانُ المدينة إليها .

(٩) تاريخ القبائل اليمنية ، ص - ١٠٥ .

- الشجايي : قرية من ناحية شرعَب وأعمال تَعَزَّر .
- الشَّرَاعِي : عزلة في ناحية ذي جِبِلَّة وأعمال إبَّ .
- الشرافي : من أعمال الضَّالِع .
- الشراقي : جبل وقرية بالقرب من مدينة حَجَّة ، ثم من أعمالها ، والشُّراقي : عزلة من مخلاف سَمَاة من ناحية عَتَمَة وأعمال دَمَار ، والشراقي : وادٍ في عزلة لَهَاب من حَرَّاز .
- الشُّزَّانِي : جبل بجوار قرية العِرَافَة من عزلة العِرَافَة وأعمال خَبَّان ، ( ناحية السُّدَة اليوم ) .
- الشفاهي : قرية غير معروفة ورد ذكرها في « صفة جزيرة العرب » .
- الشماتي : قرية من جبل الطرف ناحية المَحْوَيْت ، والشماتي : أسرة في قرية عنبر من المحويت .
- الشماحي : قرية من عزلة المَوَيْه من مخلاف بَعْدان ، وكان فيها مدرسة لأحد أمراء بني النَّظَّاري وزراء الدولة الطاهرية ، والشماحي قرية من مخلاف وادي الحار من أعمال دَمَار ، واليها ينسب القضاة بنو الشماحي ، والشماحي : وادٍ في عزلة لَهَاب من حَرَّاز .
- الشُّمَارِي : قرية في عزلة خَوْدَان من يَرِيم .
- الشماسي : حيّ من أحياء مدينة تعز القديمة .
- الشناسي : وادٍ ممتد من عزلة القَرِيَة الى عزلة دَلَال ، من مخلاف بَعْدان ، والشناسي : قرية من عزلة الأملوك من ناحية الشِّمِر وأعمال إبَّ .
- الشُّهَائِي : عزلة من ناحية ذي جِبِلَّة وأعمال إبَّ ، وقد ورد هذا الاسم في الجزء الثاني من الاكليل ، وذكر أخى القاضي محمد بن



علي الاكوع معلقا انه هو المعروف اليوم بالشهلي<sup>(١٠)</sup> .  
والشهالي قرية من عزلة المزاحن<sup>(١١)</sup> من العُديين ،  
والشهالي : سوق قديم في عزلة جبل عَمِيقة من حَبَيْش ،  
وما يزال مسجده قائماً .

- الشَّلالي : نسبة الى الشلالة ، غيل وقرية من وادي زَيْد من مخلاف  
زَيْد وأعمال ذَمَار .

- الشَّوافي : مخلاف من مخاليف إِبَّ وأعمالها ؛ ويضم خمس عزل : عزلة  
ثُوب ، وعزلة شَيْب يافع ، وعزلة بني مُحَرَّم ، وعزلة  
رؤوس بني مُحَرَّم ، وعزلة جبل مَعَوْد .

- الشَّياحي : قرية في عزلة المَقَاطِين ، من مخلاف بَعْدان .

- الشَّياعي : قرية من مخلاف بَعْدان ، ورد ذكرها في ترجمة علي بن  
داود الهَمْدَانِي الذي سكن قرية الذِرَاع من مخلاف صُهَبَان  
وأعمال إِبَّ .

- الصَّباحي : قرية من عزلة البَحْرِيَّين من ناحية ذي جبلة وأعمال إِبَّ ،  
ويُزرع في هذه العُزلة : البُنُّ وقصَبُ السكر المعروف  
بالمُضَار بلهجة الين الأسفل ، والقنْد<sup>(١٢)</sup> بلهجة الين  
الأعلى ، وكذلك الموز ، وبنو الصباحي : نسبة الى مخلاف  
صباح من أعمال رَدَاع .

- الصَّحاري : قرية ووادٍ بالقرب من مرفأ الخُوخَة المعروفة قديماً  
( بالخُوخَة ) من ناحية حَيْس وأعمال زييد ، ثم من أعمال  
الحَدَيْدة ، ويزرع في وادها النخيل .

(١٠) الاكليل ٢ / ٢٦٤ .

(١١) يوجد في سكان المزاحن من م على مذهب الاسماعيليه الى اليوم .

(١٢) ربما يكون اصل الكلمة هندية .

- الصَّرَابي : بنو الصَّرَابي : عزلة من نواحي حَجَّة .
- الصَّرَاري : بيت الصَّرَاري : قرية من مخلافِ سائِلة مَقْشِجِ وأعمال دَمَار ، والصَّرَاري ، بيت الصَّرَاري : محل بجوار القَاعدة من أعمال ذي السُّفَال وأعمال إب ، والصَّرَاري : قرية من عزلة النِيدَانِي من صَبَر المَوَادِم من أعمال تَعِز وهي مسكن آل الجُنَيْد .
- الصَّمَاتي : من بطون الصَّبِيحَة من مخلافِ لَحِج<sup>(١٢)</sup> .
- الصَّنَاعِي : قرية في بني سيف العَالِي من ناحية القَفْر وأعمال إب ، والصَّنَاعِي : مَمْسَا في عزلة بني شَيْب من حَبَيْش .
- الصَّوَايِي : قرية كبيرة من عزلة شَعْب يافع من مخلاف الشَّوَايِي . والصَّوَايِي : مركز ناحية الحَزْم . والصَّوَايِي : قرية في عزلة الصَّدْر من حَبَيْش .
- الصَّمَادِي : قرية في عزلة بني الحَارِث من أعمال يريم . والضَّادِي : حصن في ثُوبِ أَعْلَى من مخلاف الشَّوَايِي .
- الضَّهَائِي : قرية في عزلة المَكْتَب من أعمال ذي جِبْلَة ، وكانت من القرى المشهورة والمقصودة لطلب العلم .
- العَجَابِي : قرية في عزلة المَوَيْه من مخلاف بَعْدَان وأعمال إب .
- العَزَازِي : قرية من عزلة إرْيَاب من أعمال يَرِيم ، وفيها حصن يُسمى إيوان ، والعَزَازِي : قرية جنوب جِبْلَة .
- العَسَادِي : قرية غير معروفة اليوم .
- العَمَاقِي : قرية من قرى الجند ، كان ينزل بها المسافرون القادمون

(١٢) تاريخ القبائل اليمنية - ص ٤٢ .

من تعز ، أو الذاهبون اليها ، وذلك قبل ترميد الطرق للسيارات التي انحرقت عنها شرقا بنحو ثلاثة كيلو مترات تقديرا .

- العماهي : قرية من عزلة الحَرث من مخلاف بَعْدان وأعمال إب .
- العواجي : واد وربوة فوق غيل المَنُوح من جهة الجنوب في السحول وأعمال إب .
- الفجاعي : قرية في عزلة بني عَوْض . والفجاعي : قرية في عزلة بني منصور ، وكلا العزلتين من مخلاف بَعْدان .
- الفَراحي : قرية في عزلة المَنَار من مخلاف بَعْدان .
- الفَراعي : عزلة في ناحية حَبَيْش على حدود ناحية الحزم من أعمال إب .
- الفَراوي : قرية في عزلة المِشِيرِق من ناحية حَبَيْش ، كانت من مراكز العلم المشهورة .
- الفلاحي : أسرة في حَبَيْش يسكنون قرية جيا من حَبَيْش ، وبيت الفلاحي : أسرة تسكن في عزلة لَهَاب من ناحية حَرَّاز .
- القَداري : قرية من عزلة خَوْدَان ، من أعمال يَرِيم .
- القراعي : من قري الشاعري من نواحي الضالع .
- القشائي : وادٍ وقرية من ريع ظَلْمَة من ناحية حَبَيْش .
- القوابي : بلد من وَصَاب ورد ذكره في السلوك للجندي .
- الكبابي : من بطون يافع .
- الكداهي : بلدة من عزلة العِداني بكسر العين من ناحية ذي السُفال وأعمال إب ، وتعرف حاليا بالكَدَهي من دون ألف بعد الدال ، والكداهي : قرية من عزلة أنامر ، أعلى من ناحية ذي جبلة .

- الكلالي : قرية من عَزلة ذاري بَضَمَة ، من ناحية المَخَادِر وأعمال  
إبّ ، والكلالي : حصن من جبل مَسُور حَجَّة ، المعروف  
قديماً بِمَسُور المُنْتَاب ، وجبل تُغَلَى .
- الكادي : قرية من عَزلة المَكْتَب من ناحية ذي جِبَلَة .
- الكاسي : بنو الكاسي ، ويسكنون زَيْد من الضالع .
- الكناني : قرية من بني سَيْف العالِي ، وتقع شرق حصن إريان .
- الملاحِي : قرية كبيرة من عَزلة لَهَاب من حَرَّاز .
- المنائي : قرية تحت حصن المَجْمَعَة من مَخلاف الشوافي ، كان بها بنو  
بَحْر : بطن من خولان .
- المناخي : جبل من بني العَوَاضِي من ناحية الحَزْم وأعمال إبّ ،  
والمناخي جبل فوق المذِيخَة ، واليه ينسب جَعْفَر بن  
إبراهيم المناخي الذي ينسب إليه أيضاً مَخلاف جعفر ،  
والمناخي وادٍ تابع لقرية الدَثِيَّة من وادي عِصام من ناحية  
خُبَان وأعمال يَرِيم .
- النباهي : قرية من العَزلة من مَخلاف بَعْدَان ، والنباهي : قرية في  
عَزلة ذاري عَثْمَان من البُخاري وأعمال المَخَادِر ثم من إبّ .
- النجاري : بيت صَبِيح من مَنَعِمَة دَلال ، من مَخلاف بَعْدَان .
- النجاشي : أسرة كبيرة تنسب إلى النَجِيشَة : عَزلة من المَقَاطِرَة من  
أعمال الحَجَرِيَّة ( المافِر ) .
- النُّظاري : قرية في عَزلة الحَرَث من مَخلاف بَعْدَان وأعمال إبّ ،  
والنظاري : مَمْسَا في عَزلة بني شَيْب من حَبِيش ، وبنو  
النظاري : قرية من بني حَبَش من أعمال الرُّجَم ، وكانت  
من أعمال الطويلة .

- النفاجي : بطن من بطون يافع .
- النقاوي : قرية من عزلة جاحر من ناحية مَقْبَنَة وأعمال المنعاء ، ثم من أعمال تعز .
- النهائي : وادٍ في ناحية المخادر من أعمال إبّ .
- الهباري : حصن في عزلة بني مُسلم ، وقرية في عزلة بني سبأ ، وكلاهما كانا من أعمال يريم ، واليوم من أعمال القفر ثم من إبّ .
- الهدادي : موضع تحت حصن كوكبان<sup>(١٤)</sup> .
- الهدابي : قرية خربة من أعمال لحج ، ورد ذكرها في ترجمة علي بن زياد الكتاني في كتاب ( السلوك للجندي ) .
- الهراي : وادٍ وقرية من عزلة بني عَوْض ، وهما تحت سوق نادب من عزلة دلال ، من مخلاف بَعْدان وأعمال إبّ .
- الوضاهي : قرية في عزلة بني مُسَلِّم من ناحية يَريم ( وقد صارت من ناحية القفر وأعمال إبّ ) .
- الوهاري : قرية من عزلة المَقَاطِين من مخلاف بَعْدان .
- اليفاعي : قرية في عزلة بني سبأ من ناحية القفر وأعمال إبّ .
- اليناعي : نسبة الي يناع : حصن في الحَيْمَة من أعمال صنعاء .
- اليهاري : قرية في عزلة رؤوس بني مُحَرَّم ، من مخلاف الشوافي ، من أعمال إبّ .

# التعريف والنقد

## اصطنبول

الدكتور شاكرا الفحام

أفردت دائرة المعارف الإسلامية مدخلاً مستقلاً لمدينة ( اصطنبول ) ، تلك المدينة العريقة ، ذات الشهرة الواسعة ، والتاريخ العريض الحافل ، والتي ظلت عاصمة الدولة العثمانية من ٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٥٧ هـ<sup>(١)</sup> حتى ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٢ هـ ( ١٤٥٣ - ١٩٢٣ م ) .

وقد تحدث كاتب المقال عن المدينة العظيمة الخالدة الحديث المستفيض ، فتناول معالمها في العهد العثماني ، وعرض لأبرز مؤسساتها الدينية والعلمية والعمرانية والمدنية ، وبيّن ما كان لها من مكانة وشأن في ظل الدولة العثمانية . واستغرق هذا الحديث المتع نحو ست وعشرين صفحة<sup>(٢)</sup> .

بدأ كاتب المقال بحثه بالتحديث عن اسم ( اصطنبول ) ، وتحديد الزمن الذي ظهر فيه ، فذكر أن هذا الاسم كان معروفاً في عصر سلاجقة الأناضول ( سلاجقة الروم ) والعثمانيين الأوائل . وعدّد مختلف صور نطق

(١) أرخ بعضهم هذا الفتح في حساب الجمل بقوله تعالى : ( بلدة طيبة ) من الآية الكريمة : ( لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ) [ سورة سبأ ، الآية ١٥ ] .

وهذا تفصيل حسابياً :

بلدة = ٤٣٦ [ ب = ٢ ، ل = ٢٠ ، د = ٤ ، ت = ٤٠٠ ] .

طيبة = ٤٢١ [ ط = ٩ ، ي = ١٠ ، ب = ٢ ، ت = ٤٠٠ ] .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ( ط ٢ ، بالفرنسية ) مج ٤ ، ص ٢٣٣ - ٢٥٩ .

هذا الاسم التي عُرف بها عند العثمانيين ، وعند الأرمن من قبلهم .  
 ثم عطف في حديثه على العرب ، فذكر ما أورده المسعودي ( ت  
 ٣٤٦ هـ ) في كتابه : ( التنبية والاشراف ) ، وهذا نصُّ مقاله المسعودي :  
 « ... أول ملوك هذه الطبقة قسطنطين .... ولثلاث سنين خلت من  
 ملكه بنى مدينة القسطنطينية ..... وذلك في الموضع المعروف بطابلا<sup>(٣)</sup>  
 من صقع بوزنطيا<sup>(٤)</sup> ، وبالح في تحصينها وإحكام بنائها ، وجعلها دار  
 مملكة له ، أضيفت الى اسمه ، ونزلها ملوك الروم بعده الى هذا  
 الوقت<sup>(٥)</sup> ، غير أن الروم يسمونها الى وقتنا هذا المؤرخ به كتابنا :  
 « بولن » ، واذا أرادوا العبارة عنها أنها دار الملك لعظمها قالوا : « إستن  
 بولن » ، ولا يدعونها : القسطنطينية . وإنما العرب تعبّر عنها  
 بذلك ..... »<sup>(٦)</sup> .

ومقاله المسعودي دقيق صحيح ، فقد ذكر الباحثون المحدثون أن اسم

(٣) جاء اسمه في المالک والمالک لابن خرداذبه ، ص ١٠٥ ( ط  
 بريل / ١٣٠٦ هـ - ١٨٩٩ م ) : « طافلا » . وسماه ياقوت الحموي ( معجم البلدان - الروم ) :  
 « طلايا » ، ثم قال بعيد ذلك : « وفي أخبار بلاد الروم أسماء عجزت عن تحقيقها وضبطها ،  
 فليعذر الناظر في كتابي هذا ، ومن كان عنده أهلية ومعرفة ، وقتل شيئاً منها علماً فقد أذنت  
 له في إصلاحه بأجورا » .

(٤) اختلف رسم هذه الكلمة في الكتب العربية بل في نسخ الكتاب الواحد المخطوطة  
 أحياناً ، فهي : بوزنطيا ، وبوزنطا ( التنبية والاشراف : ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، مروج  
 الذهب / تح شارل بلا ، فقرة : ٧٣٤ ، ١٢٩١ ، القاموس المحيط وتاج العروس / قسط ) .  
 وهي بزنتية ( المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٠٤ ، معجم البلدان لياقوت والروض المعطار  
 للحميري ومراصد الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي / القسطنطينية ) .

(٥) يعني المسعودي الوقت الذي ألف فيه كتابه « التنبية والاشراف » وهو سنة  
 ٣٤٥ هـ . انظر التنبية والاشراف ( ط بريل - ١٨٩٣ م ) : ٦ ، ١٢٣ .

(٦) التنبية والاشراف : ١٣٧ - ١٣٨ .

المدينة باليونانية : « إس - تِنْ - بولن IS - TIN - POLIN » ومعناه : في المدينة ، وأن كلمة « اصطنبول » قد نشأت من التغيير الصوتي في نطق الاسم اليوناني القديم<sup>(٧)</sup> .

هذا كل ماقاله كاتب المقال في دائرة المعارف الاسلامية فيما يتصل باستعمال كلمة « اصطنبول » في كتب التراث العربي : أورد كلمة البسعودي فقط ، ثم اكتفى بها ، لينتقل بعد ذلك الى تفسير تسميتها باسم « إسلام بول » .

ومثل هذا العرض الموجز مغلٌ يوهم القارئ بأن العرب لم يعرفوا كلمة « اصطنبول » ، ولم يذكروها في كتبهم ، اكتفاءً منهم بكلمة القسطنطينية المتداولة الشائعة ، وإلا فلا تفسير لإغفال الباحث ماجاء في كتب العرب ، وفيها الشاهد الذي يرشده الى معرفة الزمن الذي ظهر فيه استعمال هذا الاسم « اصطنبول » في الكتب العربية ، مرادفاً لاسم القسطنطينية .

وهاهي ذي جملة من النصوص العربية التي أوردت كلمة « اصطنبول » . وماهي إلا عجالة الراكب ، إذ لم يسعدني الوقت للاستقصاء والتتبع . وأرجو أن أضم إليها أخوات لها في مقبلات الأيام .

( ١ )

١ - جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي ( ٥٧٤ - ٦٢٦ هـ ) :  
« اصطنبول ، بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام : هو

(٧) قاموس الأعلام لشمس الدين سامي مج ٢ : ٨٨٠ (استنبول ١٨٨٩م) ، دائرة المعارف الألمانية ( بروكهاوس ) مج ٩ : ٢٣٩ ، دائرة المعارف الاسلامية ( ط ٢ ، بالفرنسية ) مج ٤ : ٢٣٤ .



اسم لمدينة القسطنطينية . وهناك يبسط القول فيها إن شاء الله تعالى .

٢ - أعاد ياقوت الحموي في معجم البلدان ذكر كلمة « اصطنبول » في موضعين آخرين من كتابه :

أولها في أثناء حديثه عن « قسطنطينية » ،  
وثانيها في أثناء حديثه عن « نيقية » .

( ٢ )

وجاء في كتاب الكامل<sup>(٨)</sup> لابن الأثير ( ٥٥٥ - ٦٣٠ هـ ) : « .....  
ثم ملك قسطنطين ..... وهو الذي بنى مدينة القسطنطينية ..... والروم  
تسميها : استنبول ، يعني مدينة الملك .... » .

( ٣ )

وأما شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي  
الدمشقي المعروف بشيخ الربوة ( ٦٥٤ - ٧٢٧ هـ ) فقد ذكر  
« اصطنبول » في كتابه نخبة الدهر ثمانى مرات<sup>(٩)</sup> .

( ٤ )

وجاء في كتاب تقويم البلدان<sup>(١٠)</sup> لأبي الفداء ( ٦٧٢ - ٧٢٢ هـ ) :  
« .... فنقول : إن القسطنطينية ، وهي اصطنبول ، على الخليج المذكور  
من غربيته .... » .

(٨) الكامل لابن الأثير ١ : ١٨٩ .

(٩) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ( لبيزغ - ١٩٢٣ م ) : ٢١ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(١٠) تقويم البلدان ( ط باريس - ١٨٤٠ م ) : ٣٢ .

( ٥ )

١ - وذكر صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ( ٦٥٨ - ٧٣٩ هـ ) في كتابه : مراصد الاطلاع ( وهو مختصر معجم البلدان ) مدينة « اصطنبول » فقال : « اصطنبول ، بسكون النون وضم الباء الموحدة وواو ولام ، اسم لمدينة القسطنطينية » .

٢ - وأعاد صفي الدين عبد المؤمن البغدادي في المراصد ذكر كلمة « اصطنبول » في موضعين آخرين من كتابه :  
أولها : حين تحدث عن « قسطنطينية » ،  
والثاني : حين تحدث عن مدينة « نيقية » .

( ٦ )

وزار ابن بطوطة ( ٧٠٣ - ٧٧٩ هـ ) في رحلته الشهيرة مدينة القسطنطينية ، وذكر اسم « اصطنبول » مرتين<sup>(١١)</sup> .

١ - « ..... وهي [ أي مدينة القسطنطينية ] متناهية في الكبر ، منقسمة بقسمين ، بينها نهر عظيم المدّ والجزر ، على شكل وادي ( سلا ) من بلاد المغرب ..... وأحد القسمين من المدينة يسمى « اصطنبول » ( بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الطاء المهملتين ، وسكون النون وضم الباء الموحدة ، وواو مدّ ولام ) ، وهو بالعدوة الشرقية من النهر ، وفيه سكنى السلطان وأرباب دولته ..... وأما القسم الثاني فيسمى الغلطة ( بغين معجمة ولام وطاء مهمل ، مفتوحات ) ، وهو بالعدوة الغربية من النهر ، شبيه برباط الفتح .... » .

(١١) رحلة ابن بطوطة المسماة ( تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار )

١ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ( ط . المكتبة التجارية بمصر - ١٩٢٨ م ) .

٢ - « ....فنها «مانتار» عمره الملك جرجيس ..... وهو بخارج اصطنبول ، مقابل الغلطة .... » .

( ٧ )

وذكر مرتضى الزبيدي ( ١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ ) في كتابه تاج العروس مدينة « اصطنبول » في موضعين :

١ - قال في مادة ( ص ط ب ل ) : « وما يستدرك عليه [ أي على القاموس المحيط ] : أصطنبول ، بفتح الهمزة ، والعامّة تكسرهما : اسم مدينة القسطنطينية ، نقله ياقوت والساغاني . »

٢ - وقال في مادة ( ق س ط ) : « ... ثم حوّل [ أي السلطان محمد الفاتح بعد دفنه في البرية ] الى « اصطنبول » في ضريح بالقرب من أجلّ جوامعه بها .... وتسمى [ أي القسطنطينية ] بالرومية بوزنطيا ، بالضم ، وتعرف الآن باصطنبول ، واسلام بول ، وفي معجم ياقوت : اصطنبول ، بالصاد . »

☆ ☆ ☆

هذا ما عثرت عليه مما أوردته العرب في كتبها من ذكر « اصطنبول » .

ولمدينة « القسطنطينية » ولوريثتها « اصطنبول » أسماء كثيرة قديمة وحديثة عرفت بها على مدى تاريخها الحضاري الطويل<sup>(١٢)</sup> .

(١٢) دائرة المعارف الاسلامية ، مج ٤ : ٢٣٤ ، مروج الذهب ( تح شارل بلا ) ، فقرة : ١٢٩١ ، ويقول البكري في معجم ما استعجم والحميري في الروض المعطار ( الطوانة - القسطنطينية ) ان الطوانة ( بضم أوله وبالنون ) اسم موضع القسطنطينية قبل أن يبنها قسطنطين ( انظر ماسبق ، التعليق رقم ٢ ) .  
أما معجم البلدان ومختصره مراد الاطلاع فقد اقتصر على أن الطوانة : بلد بثغور المصيصة . وذكر الحميري في الروض المعطار الموضعين جميعا .

- وقد تفرد العرب باسم اطلقوه على القسطنطينية لم يشركهم أحد  
سواهم في اصطناعه واستعماله وهو « فُروق » :  
١ - قال أبو تمام :
- وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسور فُروق<sup>(١٣)</sup>  
٢ - قال الخطيب التبريزي في شرحه : « سوق فُروق : بقرب  
قسطنطينية »<sup>(١٤)</sup> .
- ٣ - وجاء في معجم البلدان لياقوت : « والفُروقُ ، بالفتح ، لقب  
للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال :
- وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسور فُروق  
انه أراد بفُروق القسطنطينية . وسوق فُروق : موضع بالقسطنطينية » .
- ٤ - وجاء في التكملة والذيل والصلة للصفاني ( مادة فرق ) :  
« وفُروق : لقب قسطنطينية » .
- ٥ - وفي مراصد الاطلاع ( مختصر معجم البلدان ) : « وفُروق : اسم  
القسطنطينية ، في شعر أبي تمام » .
- ٦ - وجاء في القاموس المحيط وشرحه تاج العروس ( مادة فرق ) :  
« وفُروق كصبور : لقب قسطنطينية ، دار ملك الروم » .
- ٧ - وشاع اسم « فُروق » على ألسنة شعراء العصر وتداولوه في  
قصائدهم :

(١٣) البيت من قصيدة لأبي تمام في مديح أبي سعيد الثغري ، مطلعها

ما عهدنا كذا نحيب المشوق كيف والدمعُ آيسةُ المشوقِ

( ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، مج ٢ : ٤٣٠ - ٤٤٦ ) .

(١٤) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، مج ٢ : ٤٣٦ ، وفي بيت أبي تمام

روايتان : سور فُروق ، وسوق فُروق ، وشرَحَ الخطيب التبريزي الرواية الثانية .

(١) يقول أمير الشعراء أحمد شوقي من قصيدة له بعنوان ( وداع فروق )<sup>(١٥)</sup> :

وليت لـدي فـروقٍ بعضَ بـشي وما فعل الفراقُ غداة راعا  
(٢) ويقول من قصيدة له بعنوان ( تكليل أنقرة وعزل الأستانة )<sup>(١٦)</sup> :

مني لمهدك يا فروق تحية كعيون مائك أو ربا واديك  
(٣) ويقول في قصيدته التي عنوانها ( الأندلس الجديدة )<sup>(١٧)</sup> :

يا أمة بفروق فرق بينهم قـدرٌ تطيشُ إذا أتى الأحلامُ  
(٤) وقال الشاعر الكبير أمين ناصر الدين قصيدة مطولة في نكبة آل عثمان<sup>(١٨)</sup> ، جاء فيها :

سل فـروقاً والخطبُ يَغشى ذراها أين تلك العلا وذاك الشأن  
.....  
يا فروق العلياء ليت أبا الفتـح ح يرى كيف نابك الحدثان<sup>(١٩)</sup>  
.....  
وطني أنت يا فروق فإن آ لك حبا فليس لي إيمان  
.....  
يوم كانت فروق عاصمة الأر ض وفيها الهدى وفيها الأمان  
.....

(١٥) الشوقيات ١ : ١٥٤ - ١٥٥ .

(١٦) الشوقيات ١ : ١٦٢ - ١٦٨ .

(١٧) الشوقيات ١ : ٢٣٠ - ٢٣٩ .

(١٨) مجلة الزهراء ، مج ٣ : ٤٤٦ - ٤٥٠ ( رجب - ١٣٤٥ هـ ) .

(١٩) أبو الفتح هو السلطان العثماني محمد الفاتح .

نثرتكم فروقاً نثراً على الأر ض كما ينثر النجوم العنان

(٥) وقال الرصافي في قصيدة عنوانها ( الجرائد ) (٢٠) :

ترى في فروق اليوم قراءً صحفها فريقيين من ذي حجة ومعانيد

(٦) وقال في قصيدة عنوانها ( مارأيت في بك أوغلي ) (٢١) :

ذهبتُ لحيّ في فروق تـزاحمت به الخلقُ حتى قلتُ ما أكثر الخلقا

(٧) وقال في قصيدة عنوانها ( يادار قسطنطين ) (٢٢) :

هذي صفاتك يافروق برغم من أثنوا عليك بغير ذاك وأطنبوا

## لحق

### ( ٨ )

وذكر ابن خلدون مدينة ( اصطنبول ) حين تحدث في تاريخه عن

الدولة المستجدة للتركان في شمال بلاد الروم . وقد أثر رسمها :

( اصطنبول ) ، بالسین والطاء ( تاريخ ابن خلدون ٥ : ٥٦٢ ) .

(٢٠) ديوان الرصافي : ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢١) ديوان الرصافي : ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٢٢) ديوان الرصافي : ٢٥٢ .

# آراء وأنباء

## انتخاب السادة الأساتذة

الدكتور عبد الله واثق شهيد      والدكتور محمد بديع الكسم  
والدكتور مختار هاشم      والدكتور محمد زهير البابا

اعضاء عاملين في جمع اللغة العربية

كان مجلس جمع اللغة العربية قد انتخب السادة الأساتذة : الدكتور عبد الله واثق شهيد والدكتور محمد بديع الكسم والدكتور مختار هاشم والدكتور محمد زهير البابا اعضاء عاملين في جمع اللغة العربية .  
وقد صدرت المراسم الجمهورية الثلاثة الآتية :

مرسوم رقم ٤٩٥

رئيس الجمهورية

..... يرسم مايلي :

المادة ١ - يعين الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد والدكتور محمد بديع الكسم عضوين عاملين في جمع اللغة العربية بدمشق .  
المادة ٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه

١٩ / ٥ / ١٤٠٩ هـ

دمشق في

٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ م

رئيس الجمهورية

حافظ الأسد

## مرسوم رقم ٤٩٦

رئيس الجمهورية

..... يرسم مايلي :

المادة ١ - يعين الأستاذ الدكتور مختار هاشم عضواً عاملاً في مجمع

اللغة العربية بدمشق .

المادة ٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

١٩ / ٥ / ١٤٠٩ هـ

٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ م

دمشق في

رئيس الجمهورية

حافظ الأسد

## مرسوم رقم ٤٩٧

رئيس الجمهورية

..... يرسم مايلي

المادة ١ - يعين الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا عضواً عاملاً في مجمع

اللغة العربية بدمشق .

المادة ٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

١٩ / ٥ / ١٤٠٩ هـ

٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ م

دمشق في

رئيس الجمهورية

حافظ الأسد



# التقرير السنوي

عن أعمال الجمع في دورته الجمعية

( ١٩٨٧ ٩ / ١ - ١٩٨٨ ٨ / ٣١ )

أولاً - مجلس الجمع

عقد مجلس الجمع في دورته الجمعية ( ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ) إحدى عشرة جلسة ، كان مما تم فيها :

١ - استعراض الكتب الواردة إلى الجمع من مؤسسات علمية مختلفة ، والمتضمنة اعلام الجمع بضروب مناشطها الثقافية المتصلة بالتراث العربي والاسلامي ، والرغبة في مشاركة الجمع .  
وقد أقر الجمع بعد الدراسة ما يجب بشأنها  
من تلك الكتب :

أ - كتاب مكتب تنسيق التعريب ذو الرقم ٣٤٣ تاريخ ١٢ / ٩ / ١٩٨٧ م المشفوع بمشروعات خمسة معجمات هي : الجغرافيا والاقتصاد والقانون والآثار والموسيقى ، والمتضمن رغبة مدير المكتب أن يتفضل الجمع بابداء ملاحظاته حول هذه المعجمات ، توطئة للعرض على مؤتمر التعريب السادس المزمع عقده<sup>(١)</sup>

وقد قرر المجلس احالة المعجمات الخمسة إلى لجنة المصطلح لدراستها وتقديم تقارير تتضمن ماتسفر عنه الدراسة تقدماً وتقويماً .

ب - كتاب المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية ذو الرقم

(١) عقد مؤتمر التعريب السادس في مدينة الرباط في المدة ( ٢٦ - ٢٠ )

ايلول ١٩٨٨ م .

٢٣٣٢ تاريخ ٢٠ / ١١ / ١٩٨٧ ، والمتضمن رغبة المعهد في أن يطلع على رأي الجمع في موضوع تعريب السوابق واللوائح .

وقد قرر المجلس احالة الموضوع إلى السيد الأستاذ المهندس وجيه السمان عضو الجمع لإعداد الإجابة عن تساؤلات المعهد .

ثم اطلع المجلس في جلسته السابقة ( ٦ / ١ / ١٩٨٨ م ) على الدراسة التي أعدها الأستاذ السمان ، ووافق عليها .

٢ - الاطلاع على التقارير الدورية للجان الجمع المختلفة ، ومناقشة ما جاء فيها .

٣ - انتخاب اعضاء لجان الجمع الدائمة :

لجنة المجلة والمطبوعات

ولجنة المخطوطات واحياء التراث

ولجنة المصطلح وألفاظ الحضارة

ولجنة الأصول

وقد تمّ نشر قرارات تأليف اللجان المذكورة في مجلة الجمع ( مج ٦٣ ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ، ج ٣ ، ص ٥٤٧ ) .

ثانياً - أعمال لجان الجمع

١ - اللجنة الادارية

عقدت اللجنة الادارية في هذه الدورة الجمعية احدى وعشرين جلسة تناولت فيها شؤون الجمع والظاهرية . وأصدرت القرارات الادارية والمالية اللازمة .

وقررت اهداء المجلة إلى بعض المؤسسات العلمية في البلاد العربية والأجنبية ، وبعض الشخصيات العلمية والدارسين .

واقترنت مجموعة طيبة من الكتب الجديدة لمكتبي الجمع والظاهرية .

## ٢ - لجنة المجلة والمطبوعات

عقدت لجنة المجلة والمطبوعات في هذه الدورة الجمعية ست عشرة جلسة ، استعرضت فيها مجلة المقالات الواردة الى المجلة . ودفعت للنشر ماراته صالحاً منها .

## ٣ - لجنة المصطلح وألفاظ الحضارة

عقدت لجنة المصطلح وألفاظ الحضارة في هذه الدورة أربع جلسات ، بحثت خلالها في مشاريع معجمات المصطلحات الواردة إلى المجمع من مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وهي معجمات القانون والموسيقى والآثار والاقتصاد والجغرافيا . واقترحت أسماء الأساتذة المختصين من أعضاء المجمع وغيرهم لدراستها .

## ثالثاً - مشاركات المجمع خارج القطر :

شارك الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام في مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والخمسين والمنعقد في المدة ( ٤ - ١٨ رجب ١٤٠٨ هـ / ٢٢ شباط - ٧ آذار ١٩٨٨ م )

وقد ألقى السيد الدكتور الأمين العام بحثاً عن المعجم الوسيط قدم فيه رأيه عن هذا المعجم منذ صدور طبعته الأولى عام ١٩٦٠ ، وعرض لآراء بعض النقاد فيه وكلامهم عنه .

وقد نشرت الكلمة ضمن المستلة التي أصدرها مجمع اللغة العربية الأردني في العدد ٣٤ من مجلة المجمع الأردني ( كانون الثاني - حزيران ١٩٨٨ ) والتي تضمنت وقائع مؤتمر مجمع القاهرة .

## رابعاً - افتقاد مجعيين

أ - فجع المجمع بوفاة عضوه العامل الأستاذ عبد الهادي هاشم الذي توفاه الله في ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ / ٨ كانون الثاني ١٩٨٨ م وقد

أقامت له وزارة الثقافة في مكتبة الأسد بدمشق حفل تأبين مساء يوم السبت ٢٠ / ٢ / ١٩٨٨ حضره أصدقاء الفقيه وتلاميذه ، وثلة من رجال الفكر والأدب والثقافة . وألقى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام كلمة المجمع<sup>(١)</sup> .

ب - كما فجع المجمع بوفاة أربعة من أعضائه المرسلين وهم :

١ - الأستاذ الدكتور أحمد ناجي إقيسي الذي توفاه الله مساء يوم السبت ١٨ رمضان ١٤٠٧ هـ / ١٦ أيار ١٩٨٧ م ، وكتب عنه الأستاذ

الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام كلمة في مجلة المجمع<sup>(٢)</sup>

٢ - الأستاذ الدكتور جواد علي الذي توفاه الله ظهر يوم السبت ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ / ٢٦ ايلول ١٩٨٧ م . وكتب عنه الأستاذ الدكتور الأمين العام كلمة في مجلة المجمع<sup>(٣)</sup> .

٣ - الأستاذ الدكتور عمر فروخ الذي توفاه الله في ١٧ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ / ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧ م . وكتب عنه الأستاذ الدكتور الأمين العام في مجلة المجمع<sup>(٤)</sup>

٤ - الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى الذي توفاه الله يوم الجمعة ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ / ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨ م ، وكتب عنه الأستاذ الدكتور الأمين العام مقالة في المجلة<sup>(٥)</sup>

خامساً - مطبوعات المجمع

(٢) نشرت الكلمة في الجزء الثاني من المجلد الثالث والستين من مجلة المجمع .

(٣) الجزء الرابع ، المجلد الثاني والستون .

(٤) الجزء الرابع ، المجلد الثاني والستون .

(٥) الجزء الأول ، المجلد الثالث والستون .

(٦) الجزء الثالث ، المجلد الثالث والستون .

### أ - الكتب التي نُجز طبعها

- ١ - علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب ( ج ١ )  
للدكتور محمد مراياتي ، محمد حسان طيان ، يحيى ميرعلم .
- ٢ - فهارس مجلة مجمع اللغة العربية ( المجلدات ٤١ - ٥٠ ) صنعة محمد خير محمد .

### ب - الكتب التي يجري طبعها

- ١ - ديوان أبي الفتح البستي
- ٢ - البيزة ( ط ٢ )
- ٣ - رسالة ابن فضلان ( ط ٢ )
- ٤ - الاتباع ( ط ٢ )
- ٥ - تاريخ حكماء الاسلام ( ط ٢ )
- ٦ - المصطلحات العلمية ( ط ٢ )

### ج - الكتب التي تقرر طبعها بعد دراستها

- ١ - فصول التائيل لابن المعتز ، تح الدكتور جورج قنازق والدكتور فهد أبو خضرة .
- ٢ - فهرس شواهد شرح المفصل ، وضع الأستاذ عاصم بيطار .
- ٣ - السيرة النبوية من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ( ج ٢ ) تح الأستاذة نشاط غزاوي .
- ٤ - كشف المشكلات وإيضاح العضلات لجامع العلوم الأصبهاني تح الدكتور محمد الدالي .

### سادساً - مشاركة المجمع في معارض الكتب

مثل المجمع في هذه الدورة الجمعية مؤسسة دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر في دمشق فشارك باسمه في المعارض التالية :

- ١ - معرض الرياض السادس للكتاب ١٩٨٧/١٠/١٢-٣
  - ٢ - المعرض السادس للكتاب المعاصر ( الشارقة ) ١٩٨٧/١١/١٤-٣
  - ٣ - معرض طهران الدولي الأول للكتاب ١٩٨٧/١١/١٣-٥
  - ٤ - معرض الدوحة السادس للكتاب ١٩٨٧/١٢/٢-١١/٢٢
  - ٥ - معرض القاهرة الدولي العشرون للكتاب ١٩٨٨/٢/٨-١/٢٦
  - ٦ - معرض الكتاب الثاني في أبوظبي ١٩٨٨/٤/١٠-٣/٣٠
  - ٧ - معرض تونس السابع للكتاب ١٩٨٨/٤/٥-٣/٢٨
- سابعاً - مكتبة المجمع الخاصة

دخل إلى مكتبة المجمع في هذه الدورة الجمعية ( ٢١٣ ) كتاب إهداء و ( ١٣٠ ) كتاب شراء ، بالإضافة إلى ( ٢٦٤ ) عدد من المجلات والدوريات أهدتها دور النشر والمؤسسات .

### ثامناً - ميزانية المجمع

رصد للمجمع من ميزانية الدولة العامة لعام ١٩٨٨ مبلغ ( ٢,٥٢٦,٠٠٠ ) ليرة سورية ، ورصد له من الميزانية الاستثمارية للعام نفسه مبلغ ( ٣,٠٠٠,٠٠٠ ) ليرة .

صرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية العامة حتى تاريخ ٣١ / ٨ / ١٩٨٨ مبلغ ( ١,٤٨١,٠٠٠ ) ليرة سورية . كما صرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية الاستثمارية حتى التاريخ المذكور مبلغ ( ٦٨٩,٩٢٨ ) ليرة<sup>(٧)</sup> .

### تاسعاً - دار الكتب الظاهرية

١ - ورد إلى دار الكتب الظاهرية خلال الدورة الجمعية المذكورة

(٧) بلغ ما أنفقه المجمع من الميزانية التي رصدت له لعام ١٩٨٨ مقدار

( ٢٤٢٥٨٥٥ ) ليرة سورية .

- ( ٨٠٠ ) كتاب ، إهداء ، و ( ١٢٥ ) كتاب شراء .
- ٢ - كما ورد إليها ( ٥٠٠ ) عدد من المجلات والدوريات باللغة العربية ، إضافة إلى ( ٣٠٠ ) عدد من المجلات والدوريات الأجنبية .
- ٣ - بلغ عدد الكتب المعارة ( ٢٦,٧٣١ ) كتاب ، وبلغ عدد المطالعين ( ٢٦,٢٠٥ ) قارئ .

# أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ١٩٨٩ م ( جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ )

أ - الأعضاء العاملون

| تاريخ دخول المجمع | تاريخ دخول المجمع           |
|-------------------|-----------------------------|
| ١٩٧٦              | الدكتور عدنان الخطيب        |
| ١٩٧٩              | « أمين المجمع »             |
| ١٩٧٩              | الدكتور أحمد الطرابلسي      |
| ١٩٨٣              | الأستاذ المهندس وجيه السجان |
| ١٩٨٨              | الدكتور شاکر الفحام         |
| ١٩٨٨              | « نائب الرئيس »             |
| ١٩٨٨              | الدكتور عبد الرزاق قدورة    |
| ١٩٨٨              | الدكتور محمد هيثم الخياط    |
| ١٩٨٨              | الدكتور عبد الكريم اليافي   |
| ١٩٧٦              | الأستاذ أحمد راتب النفاخ    |
| ١٩٧٩              | الدكتور احسان النص          |
| ١٩٧٩              | الدكتور محمد مروان محاسني   |
| ١٩٨٣              | الدكتور عبد الحلیم سويدان   |
| ١٩٨٨              | الدكتور عبد الله واثق شهيد  |
| ١٩٨٨              | الدكتور محمد بديع الكسم     |
| ١٩٨٨              | الدكتور مختار هاشم          |
| ١٩٨٨              | الدكتور محمد زهير البابا    |



ب - الأعضاء المرسلون في البلدان العربية ( ☆ )

| تاريخ دخول المجمع      | تاريخ دخول المجمع                |  |
|------------------------|----------------------------------|--|
| <b>جمهورية السودان</b> |                                  |  |
| ١٩٨٥                   | الدكتور ناصر الدين الأسد         |  |
| ١٩٨٥                   | الدكتور سامي خلف حارثة           |  |
|                        | الدكتور عبد الكريم خليفة         |  |
|                        | الدكتور محمود إبراهيم            |  |
|                        | الدكتور محمود السمرة             |  |
|                        | <b>المملكة الاردنية الهاشمية</b> |  |
|                        | <b>الجمهورية العربية السورية</b> |  |
| ١٩٤٨                   | الأستاذ عمر أبو ريشة             |  |
| ١٩٥٤                   | الدكتور قسطنطين زريق             |  |
|                        | <b>الجمهورية التونسية</b>        |  |
|                        | الأستاذ محمد المزالي             |  |
|                        | الدكتور محمد الحبيب بلخوجة       |  |
|                        | الدكتور محمد سويسي               |  |
|                        | الدكتور رشاد حزاوي               |  |
|                        | <b>الجمهورية الجزائرية</b>       |  |
|                        | الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي     |  |
|                        | الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح    |  |
|                        | الدكتور صالح الخرفي              |  |
|                        | <b>المملكة العربية السعودية</b>  |  |
|                        | الأستاذ حمد الجاسر               |  |
|                        | <b>الجمهورية العراقية</b>        |  |
| ١٩٣١                   | الشيخ محمد بهجت الأثري           |  |
| ١٩٤٨                   | الأستاذ كوركيس عواد              |  |
| ١٩٦٩                   | الأستاذ محمود شيت خطاب           |  |
| ١٩٦٩                   | الدكتور فيصل دبدوب               |  |
| ١٩٧٣                   | الدكتور عبد اللطيف البدري        |  |
| ١٩٧٣                   | الدكتور جميل الملايكة            |  |
| ١٩٧٣                   | الدكتور عبد العزيز الدوري        |  |
| ١٩٧٣                   | الدكتور محمود الجليلي            |  |
| ١٩٧٣                   | الدكتور جميل سعيد                |  |
| ١٩٧٣                   | الدكتور عبد العزيز البسام        |  |

(☆) ذكرت الأقطار حسب الترتيب المجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني .

| تاريخ دخول المجمع | أعضاء المجمع                   | تاريخ دخول المجمع | أعضاء المجمع             |
|-------------------|--------------------------------|-------------------|--------------------------|
|                   | المملكة المغربية               | ١٩٧٣              | الدكتور صالح أحمد العلي  |
| ١٩٥٦              | الأستاذ عبد الله كنون          | ١٩٧٣              | الدكتور يوسف عز الدين    |
| ١٩٧٨              | الأستاذ الأخضر غزال            | ١٩٧٣              | الدكتور محمد تقي الحكيم  |
| ١٩٨٦              | الدكتور عبد الهادي التازي      |                   | فلسطين                   |
| ١٩٨٦              | الأستاذ عبد الرحمن الفاسي      | ١٩٧٢              | الدكتور إحسان عباس       |
| ١٩٨٦              | الدكتور محمد بن شريفة          | ١٩٨٥              | الأستاذ أكرم زعيتر       |
| ١٩٨٦              | الأستاذ محمد الفاسي            |                   | الجمهورية اللبنانية      |
| ١٩٨٦              | الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله | ١٩٧٢              | الدكتور فريد سامي الحداد |
|                   | الجمهورية العربية السورية      |                   | جمهورية مصر العربية      |
|                   | الأستاذ القاضي إسماعيل بن علي  | ١٩٧٧              | الأستاذ محمود محمد شاكر  |
| ١٩٨٥              | الأكوع                         | ١٩٨٦              | الدكتور رشدي الراشد      |
|                   |                                | ١٩٨٦              | الأستاذ وديع فلسطين      |

## ج - الأعضاء المرسلون في البلدان الأخرى

| تاريخ دخول المجمع                  | تاريخ دخول المجمع                |
|------------------------------------|----------------------------------|
|                                    | <b>الاتحاد السوفيتي</b>          |
| السويد                             | الدكتور غريغوري شرباتوف          |
| ١٩٦٥ الأستاذ ديدرينغ سفن           | ١٩٨٦                             |
|                                    | <b>اسبانية</b>                   |
| الصين                              | الأستاذ اميليو غارسيا غومز       |
| ١٩٨٥ الأستاذ عبد الرحمن ناجونغ     | ١٩٤٨                             |
|                                    | <b>إيران</b>                     |
| فرنسة                              | الدكتور محمد جواد مشكور          |
| ١٩٨٦ الأستاذ اندره ميكيل           | ١٩٧٧                             |
|                                    | الدكتور فيروز حريجي              |
| فنلاند                             | ١٩٨٦                             |
| ١٩٢٣ الأستاذ كريسكو (يوحنا هتنن)   | ١٩٨٦                             |
|                                    | الدكتور محمد باقر حقيقي          |
|                                    | ١٩٨٦                             |
|                                    | الدكتور مهدي محقق                |
|                                    | ١٩٨٦                             |
|                                    | <b>ايطالية</b>                   |
| النرويج                            | الأستاذ غرييلي (فرنيسكو)         |
| ١٩٢١ الأستاذ موبرج                 | ١٩٤٨                             |
|                                    | <b>باكستان</b>                   |
| النمسا                             | الأستاذ محمد صغير حسن            |
| ١٩٢١ الأستاذ جير                   | ١٩٦٦                             |
| ١٩٢٨ الدكتور موجيك (هانز)          | المصومي                          |
| ١٩٥٤ الدكتور اشتولز (كارل)         | ١٩٨٦                             |
|                                    | الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي |
|                                    | ١٩٨٦                             |
|                                    | <b>تركية</b>                     |
| الهند                              | الدكتور فؤاد سزكين               |
| ١٩٥٧ الأستاذ أبو الحسن علي الحسيني | ١٩٧٧                             |
| ١٩٨٥ الدكتور مختار الدين أحمد      | ١٩٨٦                             |
| ١٩٨٦ الدكتور عبد الحلیم الندوي     | الدكتور إحسان أكمل الدين اوغلو   |

### رؤساء المجمع الراحلون

مدة توليه رئاسة المجمع

( ١٩١٩ - ١٩٥٣ )

( ١٩٥٣ - ١٩٥٩ )

( ١٩٥٩ - ١٩٦٨ )

( ١٩٦٨ - ١٩٨٦ )

الأستاذ محمد كرد علي

الأستاذ خليل مردم بك

الأمير مصطفى الشهابي

الأستاذ الدكتور حسني سبوح

## أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون

## أ - الأعضاء العاملون

| تاريخ الوفاة                 | تاريخ الوفاة                 |
|------------------------------|------------------------------|
| ١٩٥٣                         | ١٩٢٠                         |
| الأستاذ محمد كرد علي         | الشيخ طاهر السمعوني الجزائري |
| « رئيس المجمع »              | ١٩٢٦                         |
| ١٩٥٥                         | ١٩٢٨                         |
| الأستاذ سليم الجندي          | الأستاذ الياس قدسي           |
| ١٩٥٥                         | ١٩٢٩                         |
| الأستاذ محمد البزم           | الأستاذ سليم البخاري         |
| ١٩٥٦                         | ١٩٣١                         |
| الشيخ عبد القادر المغربي     | الأستاذ مسعود الكواكبي       |
| « نائب الرئيس »              | ١٩٣٣                         |
| ١٩٥٦                         | ١٩٣٤                         |
| الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف  | الأستاذ أنيس سلوم            |
| ١٩٥٩                         | ١٩٣٥                         |
| الأستاذ خليل مردم بك         | الأستاذ سليم عنحوري          |
| « رئيس المجمع »              | ١٩٣٦                         |
| ١٩٦١                         | ١٩٣٦                         |
| الدكتور مرشد خاطر            | الأستاذ ميري قندلفت          |
| ١٩٦٢                         | ١٩٣٥                         |
| الأستاذ فارس الخوري          | الشيخ سعيد الكرمي            |
| ١٩٦٦                         | ١٩٣٦                         |
| الأستاذ عز الدين التنوخي     | الشيخ أمين سويد              |
| « نائب الرئيس »              | ١٩٣٦                         |
| ١٩٦٨                         | ١٩٤١                         |
| الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي | الأستاذ عبد الرحمن سلام      |
| « رئيس المجمع »              | ١٩٤٣                         |
| ١٩٧٠                         | ١٩٤٣                         |
| الأمير جعفر الحسني           | الأستاذ رشيد بقدونس          |
| « أمين المجمع »              | ١٩٤٥                         |
|                              | ١٩٤٥                         |
|                              | ١٩٤٧                         |
|                              | الأستاذ أديب التقي           |
|                              | ١٩٤٧                         |
|                              | الشيخ عبد القادر المبارك     |
|                              | ١٩٤٨                         |
|                              | الأستاذ معروف الأرنؤوط       |
|                              | ١٩٥١                         |
|                              | الدكتور جميل الخاني          |
|                              | ١٩٥٢                         |
|                              | الأستاذ محسن الأمين          |

| تاريخ الوفاة |                             | تاريخ الوفاة |                           |
|--------------|-----------------------------|--------------|---------------------------|
| ١٩٨٢         | الدكتور حكمة هاشم           | ١٩٧١         | الدكتور سامي الدهان       |
| ١٩٨٥         | الأستاذ عبد الكريم زهور عدي |              | الدكتور محمد صلاح الدين   |
| ١٩٨٥         | الدكتور شكري فيصل           | ١٩٧٢         | الكواكبي                  |
|              | « أمين المجمع »             | ١٩٧٥         | الأستاذ عارف النكدي       |
| ١٩٨٦         | الدكتور محمد كامل عياد      | ١٩٧٦         | الأستاذ محمد بهجت البيطار |
| ١٩٨٦         | الدكتور حسني سبح            | ١٩٧٦         | الدكتور جميل صليبا        |
|              | « رئيس المجمع »             | ١٩٧٩         | الدكتور أسعد الحكيم       |
| ١٩٨٨         | الأستاذ عبد الهادي هاشم     | ١٩٨٠         | الأستاذ شفيق جبيري        |
|              |                             | ١٩٨٠         | الدكتور ميشيل الخوري      |
|              |                             | ١٩٨١         | الأستاذ محمد المبارك      |

ب - الأعضاء المرسلون الراحلون

من الأقطار العربية

| تاريخ الوفاة | تاريخ الوفاة                      |
|--------------|-----------------------------------|
| ١٩٢٨         | المملكة الأردنية الهاشمية         |
| ١٩٣٣         | الأستاذ محمد الشريقي ١٩٧٠         |
| ١٩٣٣         | الجمهورية التونسية                |
| ١٩٣٣         | الشيخ كامل الغزي                  |
| ١٩٣٥         | الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب ١٩٦٨  |
| ١٩٣٨         | الأستاذ محمد الفاضل بن عاشور ١٩٧٠ |
| ١٩٤١         | الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور ١٩٧٣ |
| ١٩٤٢         | الشيخ سليمان الأحمد ١٩٧٦          |
| ١٩٤٣         | الشيخ بدر الدين النمساني          |
| ١٩٤٨         | الجمهورية الجزائرية               |
| ١٩٥١         | الأستاذ ادوار مرقص                |
| ١٩٥١         | الشيخ محمد بن أبي شنب ١٩٢٩        |
| ١٩٥١         | الشيخ عبد الحميد الجابري ١٩٦٥     |
| ١٩٥٦         | الشيخ عبد الحميد الكيالي ١٩٧٩     |
| ١٩٥١         | المملكة العربية السعودية          |
| ١٩٥٦         | الشيخ محمد زين العابدين           |
| ١٩٥٦         | الشيخ محمد سعيد العرفي ١٩٧٦       |
| ١٩٥٧         | البطيريك مار اغناطيوس             |
| ١٩٥٨         | الشيخ محمد نور الحسن              |
| ١٩٦٧         | الجمهورية العربية السورية         |
| ١٩٦٩         | الدكتور عبد الرحمن الكيالي ١٩٢٥   |
|              | الدكتور صالح قنباز                |





| تاريخ الوفاة | تاريخ الوفاة                 |
|--------------|------------------------------|
| ١٩٢٩         | الأستاذ عبد الباسط فتح الله  |
| ١٩٣٠         | الشيخ عبد الله البستاني      |
| ١٩٣٠         | الأستاذ جبر ضومط             |
| ١٩٤٠         | الأستاذ أمين الريحاني        |
| ١٩٤١         | الأستاذ جرجي بني             |
| ١٩٤٥         | الشيخ مصطفى الغلاييني        |
| ١٩٤٦         | الأستاذ عمر الفاخوري         |
| ١٩٢٤         | الأستاذ بولس الخولي          |
| ١٩٢٥         | الأمير شكيب أرسلان           |
| ١٩٢٧         | الشيخ إبراهيم المنذر         |
| ١٩٣٠         | الشيخ أحمد رضا ( العاملي )   |
| ١٩٣٢         | الأستاذ فيليب طرزي           |
| ١٩٣٢         | الشيخ فؤاد الخطيب            |
| ١٩٣٢         | الدكتور تقولا فياض           |
| ١٩٣٣         | الشيخ سليمان ظاهر            |
| ١٩٣٤         | الأستاذ مارون عبود           |
| ١٩٣٥         | الأستاذ بشارة الخوري         |
| ١٩٣٥         | ( الأخطل الصغير )            |
| ١٩٣٧         | الأستاذ أمين نخلة            |
| ١٩٣٨         | الأستاذ أنيس مقدسي           |
| ١٩٤٣         | الأستاذ محمد جميل بيهم       |
| ١٩٤٣         | الشيخ عبد العزيز البشري      |
| ١٩٤٤         | الأمير عمر طوسون             |
| ١٩٤٤         | الدكتور أحمد عيسى            |
| ١٩٤٦         | الدكتور عمر فروخ             |
| ١٩٤٧         | الشيخ مصطفى عبد الرازق       |
| ١٩٨٥         | الأستاذ علي الفقيه حسن       |
|              | جمهورية مصر العربية          |
|              | الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي |
|              | الأستاذ رفيق العظم           |
|              | الأستاذ يعقوب صروف           |
|              | الأستاذ أحمد تيمور           |
|              | الأستاذ أحمد كمال            |
|              | الأستاذ حافظ إبراهيم         |
|              | الأستاذ أحمد شوقي            |
|              | الأستاذ داود بركات           |
|              | الأستاذ أحمد زكي باشا        |
|              | الأستاذ محمد رشيد رضا        |
|              | الأستاذ أسعد خليل داغر       |
|              | الأستاذ مصطفى صادق الرافعي   |
|              | الأستاذ أحمد الاسكندري       |
|              | الدكتور أمين المعلوف         |
|              | الشيخ عبد العزيز البشري      |
|              | الأمير عمر طوسون             |
|              | الدكتور أحمد عيسى            |
|              | الشيخ مصطفى عبد الرازق       |

| تاريخ الوفاة | الأستاذ                    | تاريخ الوفاة | الأستاذ                            |
|--------------|----------------------------|--------------|------------------------------------|
| ١٩٦٤         | الأستاذ خليل ثابت          | ١٩٤٨         | الأستاذ أنطون الجميل               |
| ١٩٦٦         | الأمير يوسف كال            | ١٩٤٩         | الأستاذ خليل مطران                 |
| ١٩٦٨         | الأستاذ أحمد حسن الزيات    |              | الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني |
| ١٩٧٣         | الدكتور طه حسين            | ١٩٤٩         | الأستاذ محمد لطفي جمعة             |
| ١٩٧٥         | الدكتور أحمد زكي           | ١٩٥٣         | الدكتور أحمد أمين                  |
| ١٩٨٤         | الأستاذ حسن كامل الصيرفي   | ١٩٥٤         | الأستاذ عبد الحميد العبادي         |
| ١٩٨٥         | الأستاذ محمد عبد الغني حسن | ١٩٥٦         | الشيخ محمد الحضر حسين              |
|              | المملكة المغربية           | ١٩٥٨         | الدكتور عبد الوهاب عزام            |
| ١٩٥٦         | الأستاذ محمد الحجوي        | ١٩٥٩         | الدكتور منصور فهمي                 |
| ١٩٦٢         | الأستاذ عبد الحي الكتاني   | ١٩٦٣         | الأستاذ أحمد لطفي السيد            |
| ١٩٧٣         | الأستاذ علال الفاسي        | ١٩٦٤         | الأستاذ عباس محمود العقاد          |

ج - الأعضاء المراسلون الراحلون  
من البلدان الأخرى

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

ايران

الاتحاد السوفييتي

- ١٩٤٧ الشيخ أبو عبد الله الزنجاني  
١٩٥٥ الأستاذ عباس إقبال  
١٩٨١ الدكتور علي أصغر حكمة

- الأستاذ كراتشكوفسكي  
( أغناطيوس ) ١٩٥١  
الأستاذ برتل  
( ايفكني ادوار دو فيتش ) ١٩٥٧

ايطالية

اسبانية

- ١٩٢٥ الأستاذ غريفييني ( اوجينيو )  
١٩٢٦ الأستاذ كياتاني ( ليون )  
١٩٣٥ الأستاذ غويدي ( اغنازيو )  
١٩٣٨ الأستاذ نلينيو ( كارلو )

- الأستاذ أسين بلاسيوس ( ميكل ) ١٩٤٤

المانية

- باكستان  
١٩٧٧ الأستاذ محمد يوسف البنوري  
الأستاذ عبد العزيز الميني  
١٩٧٨ الراجكوتي

- الأستاذ هارتمان ( مارتين ) ١٩٢٨  
الأستاذ ساخاو ( ادوارد ) ١٩٣٠  
الأستاذ هوروفيتز ( يوسف ) ١٩٣١  
الأستاذ هوميل ( فريتز ) ١٩٣٦  
الأستاذ ميتفوخ ( أوجين ) ١٩٤٢

البرازيل

- ١٩٥٤ الدكتور سعيد أبو حمرة  
الأستاذ رشيد سليم الخوري  
١٩٨٤ ( الشاعر القروي )

- ١٩٤٨ الأستاذ هرزفلد ( أرنست )  
١٩٤٩ الأستاذ فيشر ( أوغست )  
١٩٥٦ الأستاذ بروكلمان ( كارل )  
١٩٦٥ الأستاذ هارتمان ( ريشارد )  
١٩٧١ الدكتور ريتز ( هلموت )

| تاريخ الوفاة | الأستاذ                   | تاريخ الوفاة | الأستاذ                       |
|--------------|---------------------------|--------------|-------------------------------|
| ١٩٧٤         | الأستاذ بدرسن ( جون )     |              | البرتغال                      |
|              | السويد                    | ١٩٤٢         | الأستاذ لويس ( دافيد )        |
| ١٩٥٢         | الأستاذ سترستين ( ك . ف ) |              | بريطانية                      |
|              | سويسرة                    | ١٩٢٦         | الأستاذ ادوارد ( براون )      |
| ١٩٢٧         | الأستاذ مونته ( ادوارد )  | ١٩٣٣         | الأستاذ بفن ( انطوني )        |
| ١٩٤٩         | الأستاذ هيس ( ح . ح )     | ١٩٤٠         | الأستاذ مرغليوث ( د . س . )   |
|              | فرنسة                     | ١٩٥٢         | الأستاذ كرينكو ( فريتز )      |
| ١٩٢٤         | الأستاذ باسيه ( رينه )    | ١٩٦٥         | الأستاذ غليوم ( الفريد )      |
| ١٩٢٦         | الأستاذ مالانجو           | ١٩٦٩         | الأستاذ اربري ( أ.ج . )       |
| ١٩٢٧         | الأستاذ هوار ( كليان )    | ١٩٧١         | الأستاذ جيب ( هاملتون . ر . ) |
| ١٩٢٨         | الأستاذ غي ( ارثور )      |              | بولونية                       |
| ١٩٢٩         | الأستاذ ميشو ( بلير )     | ١٩٤٨         | الأستاذ ( كوفالسي )           |
| ١٩٤٢         | الأستاذ بوفا ( لوسيان )   |              | تركية                         |
| ١٩٥٢         | الأستاذ فران ( جبريل )    |              | الأستاذ أحمد اتش              |
| ١٩٥٦         | الأستاذ مارسيه ( وليم )   | ١٩٣٢         | الأستاذ زكي مغامر             |
| ١٩٥٨         | الأستاذ دوسو ( رينه )     |              | تشيكوسلوفاكية                 |
| ١٩٦٢         | الأستاذ ماسينيون ( لويس ) |              | الأستاذ موزل ( ألوا )         |
| ١٩٧٠         | الأستاذ ماسيه ( هنري )    | ١٩٤٤         |                               |
| ١٩٧٣         | الدكتور بلاشير ( ريجيس )  |              | الدانمرك                      |
|              | الأستاذ كولان ( جورج )    | ١٩٣٢         | الأستاذ بوهل ( فرانز )        |
| ١٩٨٣         | الأستاذ لاوست ( هنري )    | ١٩٣٨         | الأستاذ استروب ( يحيى )       |

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

|      |                            |                              |      |
|------|----------------------------|------------------------------|------|
|      | الأستاذ اراندونك ( ك فان ) | المجر                        |      |
|      | الأستاذ هوتسا ( مارتينوس   | الأستاذ غولدزهر ( اغناطيوس ) | ١٩٢١ |
| ١٩٤٣ | تيودوروس )                 | الأستاذ ماهلر ( ادوارد )     |      |
| ١٩٧٠ | الأستاذ شخت ( يوسف )       | الأستاذ عبد الكريم جرمانوس   | ١٩٧٩ |
|      | الولايات المتحدة الاميركية | النمسا                       |      |
| ١٩٤٣ | الدكتور مكدونالد ( ب )     | الدكتور اشتولز ( كارل )      |      |
| ١٩٤٨ | الأستاذ هرزفلد ( ارنست )   |                              |      |
| ١٩٥٦ | الأستاذ سارطون ( جورج )    | الهند                        |      |
| ١٩٧١ | الدكتور ضودج ( ييارد )     | الحكيم محمد أجل خان          | ١٩٢٧ |
| ١٩٧٨ | الدكتور فيليب حتي          | هولاندة                      |      |
|      |                            | الأستاذ هورغرونج ( سنوك )    | ١٩٢٦ |

## الكتب والمجلات المهداة

خلال الربع الرابع من عام ١٩٨٨

أ - الكتب العربية

محمد مطيع الحافظ - فزوة بدير

- الاحصاء الاقتصادي - د . أحمد رفيق قاسم، د . عمر حلاق - حلب

١٩٨٨

- الأحياء الدقيقة ( الفيروسات والجراثيم ) ( القسم العملي ) - د . محمد

عادل الحكيم - حلب ١٩٨٦

- إدارة الأفراد - د . عمر وصفي عقيلي - حلب ١٩٨٨

- أساسيات علم البيئة وتطبيقاته - د . ابراهيم نحال - حلب ١٩٨٨

- أسس الجيولوجيا الهندسية - د . محمد علي شيخ مشاعل - حلب ١٩٨٦

- أسس الجيولوجيا الهندسية ( الجزء العملي ) - د . محمد علي شيخ

مشاعل - حلب ١٩٨٦

- الإطباق - د . فارس قصبجي - حلب ١٩٨٤

- الإعلام الآلي ( المعالجة الآلية للمعلومات ) - د . محمد سالم الصفدي -

حلب ١٩٨٧

- أعلام الدين في صفات المؤمنين - الحسن بن أبي الحسن الديلمي - قم

١٤٠٨

- أمراض الجهاز الحركي - د . عبد القادر عبد الجبار ، د . محمد صبحي  
دايه - ١٩٨٨
- أمراض جهاز الهضم - د . فائز عيسى - حلب ١٩٨٦
- الأوائل - تقي الدين بن زيد الجراعي الحنبلي - تحقيق عادل الفريجات -  
دمشق ١٩٨٨
- أوربا والتخلف في افريقيا - د . والترودني ، ترجمة د . أحمد  
القصر ، مراجعة د . إبراهيم عثمان - ( سلسلة عالم المعرفة ) - الكويت ١٩٨٨
- البرمجة ومعالجة المعلومات ( لغة البيزيك ) - الدكتور المهندس  
سامح جزماتي ، حلب ١٩٨٨
- البيئة النباتية التطبيقية - د . محمد نذير سنكري - حلب ١٩٨٨
- البيبليوغرافيا القومية التونسية ( الدوريات العربية ) الجزء  
الثاني - دار الكتب الوطنية - تونس ١٩٨٧
- تاريخ حمص ( يوميات ) ( من سنة ١١٠٠ - ١١٣٥ هـ ) - محمد  
المكي بن السيد بن الحاج مكي بن الخاتقاه - حققه عمر نجيب العمر - دمشق  
١٩٨٧
- تاريخ العمارة ( العمارة الكلاسيكية ) - د . عبد المعطي الخضر -  
حلب ١٩٨٧
- تاريخ الوقائع والأفكار الاقتصادية - د . إسماعيل سفر - حلب  
١٩٨٧
- التجارب العملية في الكيمياء العضوية - د . عبد الحامد حداد ، د .  
عبد الجليل النفوري ، حلب ١٩٨٦
- تجارب في الالكترونيات ( ٢ ) - د . محمد أنور بطل ، أ . محمد وليد  
دراو ، ليل قصاص ، حلب ١٩٨٦

- تجارب في الفيزياء العامة ( ١ - ٢ ) - د . محمد بشير كرمان ، جورج طحانيس ، أحمد وزان ، كراتسيا سائلة - حلب ١٩٨٥
- تجارب في الفيزياء للمهندسين - د . رياض آله رشي ، محمد وليد دراو - حلب ١٩٨٦
- التدابير التي ينبغي اتخاذها والوسائل اللازم تعبئتها في حالة وقوع حادثة نووية - ندوة أكاديمية المملكة المغربية - الرباط ١٩٨٨
- التراث الشفوي في الشرق الأدنى ومنهجية حمايته - د . نبيل جورج سلامة - دمشق ١٩٨٦
- تربية الحيوان ( المجترات ) - د . محمد مروان السبع ، د . محيي المزيدي - حلب ١٩٨٧
- تربية الحيوان ( المجترات ، الجزء العملي ) - د . محمد مروان السبع ، د . محيي المزيدي ، فريد حلاق - حلب ١٩٨٧
- ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق - الحافظ ابن عساكر - تحقيق محمد باقر الحمودي - بيروت ١٩٨٠
- ترجمة الامام الحسين من تاريخ مدينة دمشق - الحافظ ابن عساكر - تحقيق محمد باقر الحمودي - بيروت ١٩٧٨
- تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان - علي بن محمد الفخري - موسكو ١٩٨٨
- توات في مشروع التوسع الفرنسي بالمغرب من ١٨٥٠ - ١٩٠٢ - د . أحمد العماري - فاس ١٩٨٨
- الجبر والتحليل الرياضي - الجزء الأول - الجبر والتفاضل - أ . أحمد علوذي - حلب ١٩٨٦
- الجبر والتحليل الرياضي - الجزء الثاني - التكامل - أ . أحمد علوذي -



حلب ١٩٨٦

- جراحة جهاز الهضم ( ١ - ٢ ) - د . فندر بركات - حلب

١٩٨٥ - ١٩٨٧

- حافظ الشيرازي شاعر الغزل العرفاني - المستشارية الثقافية

للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق ١٩٨٨

- المحشرات الاقتصادية - د . جمعة خليل إبراهيم - حلب ١٩٨٦

- الدولة في عهد الرسول ( المجلد الأول تكوين الدولة وتنظيمها ) -

د . صالح أحمد العلي - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٨

- ديوان عدي بن الرقاع العاملي عن أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني -

تحقيق د . نوري حمودي القيسي ، حاتم صالح الضامن - مطبوعات المجمع

العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٧

- رحلة اوليفييه إلى العراق ( ١٧٩٤ - ١٧٩٦ ) - ترجمة د . يوسف

حبي - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٨

- رسالة الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين عليه السلام - يوسف

النبهاني - حققها عمود الأرنؤوط وصلاح الشمال - الكويت ١٩٨٨

- الرياضيات - حازم زيدو - حلب ١٩٨٧

- الرياضيات ( الجزء الثاني ) - د . حسن تقار - حلب ١٩٨٨

الرياضيات العامة ( الجزء الأول ) - د . خضر الكريدي - حلب ١٩٨٦

- الشرق في القرون الوسطى : النظام الاقتصادي الاجتماعي - أكاديمية

العلوم السوفيتية - موسكو ١٩٨٧

- الطرائق الموضوعية للتأريخ أو قياس الزمن في الأركيولوجيا -

علم الآثار - دني بيبونيه - المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية -

دمشق ١٩٨٨

- العلاقات الاقتصادية الدولية ( الجزء الأول ) - د . إسماعيل شعبان -  
حلب ١٩٨٧
- العلاقات الاقتصادية الدولية - الجزء الثاني - العلاقات الاقتصادية  
والتكامل الاقتصادي العربي - د . إسماعيل سفر - حلب ١٩٨٧
- علم الأدوية - ( الجزء الثاني ) - د . يوسف إبراهيم - حلب ١٩٨٦
- علم الطفيليات الطبية ( ١ - ٢ ) - خالد بصه جي - حلب ١٩٨٦
- فن التوليد - د . عبد الرزاق حمامي ، د . بشير ناصيف ، د . مأمون  
قصبجي - حلب ١٩٨٧
- فنون الأفيان في عجائب علوم القرآن - عبد الرحمن بن علي بن  
الجوزي - تحقيق د . رشيد عبد الرحمن العبيدي . مطبوعات المجمع العلمي  
العربي - بغداد - ١٩٨٨
- الفيزياء العملية - محمد ميسر عدل ، د . محمد بشير مكي - حلب ١٩٨٧
- الفيزياء للمهندسين - د . ضيف الله تصور - حلب ١٩٨٦
- القانون المدني ( الحقوق العينية ) ( ١ - ٢ ) - المحامي عبد الجواد  
السرمني ، د . عبد السلام الترماني - حلب ١٩٨٦
- القياسات الالكترونية - الدكتور المهندس فادي فوز - حلب ١٩٨٨
- الكتاب الإحصائي السنوي السادس ( ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ) - الجامعة  
الأردنية - عمان ١٩٨٨
- كلمات ومواقف ( ١ - ٥ ) - د . محي الدين صابر - المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٨
- كيم ايل سونغ ( المؤلفات ) - بيونغ يانغ ، كوريا - ١٩٨٨
- كيم جونغ ايل - تشاي اين سو - بيونغ يانغ ، كوريا ١٩٨٣

- الكيمياء التحليلية ( الثاني ) - مبادئ التحليل الكمي والآلي - د . محمود أبودان - حلب ١٩٨٨
- الكيمياء الحيوية ( الجزء العملي ) - د . أحمد محمد خير كرزة - حلب ١٩٨٧
- الكيمياء العامة ( الثاني ) - د . محمد نصوح علايا ، د . غسان التخين - حلب ١٩٨٦
- الكيمياء العضوية ( الرابع ) - د . صالح القادري ، د . أسامة ضبيط - حلب ١٩٨٦
- الكيمياء اللاعضوية ( الثاني ) - العناصر النموذجية - الجزء العملي - د . رياض حجازي ، د . محمد نصوح علايا - حلب ١٩٨٦
- الكيمياء اللاعضوية ( الثاني ) - العناصر النموذجية - د . محمد نصوح علايا ، د . رياض حجازي - حلب ١٩٨٧
- الكيمياء اللاعضوية ( الثالث ) - المعقدات والعناصر الانتقالية - الجزء العملي - د . رياض حجازي - حلب ١٩٨٦
- المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي - عمان ١٩٨٨
- مؤشرات احصائية أساسية حول فلسطين المحتلة - اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل - عمان ١٩٨٨
- مجموعة التجارب في الاهتزازات والأمواج - إعداد نهال قاطرجي ، د . محمد بشير مكي ، د . رياض آل رشدي ، ناديا بشور - حلب ١٩٨٧
- محاسبة التكاليف المعيارية - د . محمد رضوان حلوة حنان - حلب ١٩٨٧
- محاضرات الأكاديمية - أكاديمية المملكة المغربية - الرباط ١٩٨٧

- مختصر النصيحة في الأدعية الصحيحة للإمام عبد الغني المقدسي - اختصره وعلق عليه محمود الأرنؤوط الكويت ١٩٨٨
- مدخل إلى الرياضيات العالية - د . محمد سمير دركزلي - حلب ١٩٨٦
- مدخل إلى الكيمياء الحيوية لجسم الإنسان ( ١ - ٢ ) - د . تشارلز باسترناك - ترجمة د . أحمد محمد خير كرزة - حلب ١٩٨٦
- المدخل إلى ميكانيك الكم - د . محمد أنور بطل - حلب ١٩٨٧
- معالجة الإشارة - هدى الصابوني - حلب ١٩٨٦
- مقاومة المواد وخواصها - الدكتور المهندس محمد نظمي زرنبي - حلب ١٩٨٧
- المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين - أبو الفتح عثمان بن جني - دمشق ١٩٨٨
- مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام - أحمد سليم سعيدان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٨
- الموسم الثقافي السادس لمجمع اللغة العربية الأردني - عمان ١٩٨٨
- الميكانيك - د . بشير نور خراط - حلب ١٩٨٦
- النحو والصرف ( الأول ) - د . مصطفى جطل - حلب ١٩٨٦
- ندوة الازدواجية في اللغة العربية - مجمع اللغة العربية الأردني والجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٨
- نسب معد واليمن الكبير ( الجزء الأول ) - ابن الكلبي - تحقيق محمود فردوس العظم - دمشق ١٩٨٨
- نظرية المحاسبة - د . محمد رضوان حلوة حنان - حلب ١٩٨٧
- نظم القياسات الالكترونية - هدى الصابوني - حلب ١٩٨٦
- النظم المنطقية والدارات الرقمية - الدكتور المهندس فادي فوز -

- حلب ١٩٨٧  
- الهندسة الصحية ( البيئة ومياه المجاري ) - الدكتورة سلوى حجار -  
حلب ١٩٨٧  
- السوجيز في أمراض الأذن والأنف والحنجرة - د. صلاح الدين  
السيد - حلب ١٩٨٦

## ب - المجلات العربية

|            |                       |  |
|------------|-----------------------|--|
| دمشق ١٩٨٨  | ٣                     | - المعلم العربي                        |
| دمشق ١٩٨٨  | ٥٧                    | - الآداب الأجنبية                      |
| دمشق ١٩٨٨  | ٢٥٠                   | صوت فلسطين                             |
| دمشق ١٩٨٨  | ٣١١ - ٣١٠             | - المعرفة                              |
| دمشق ١٩٨٨  | ٣٣                    | - نهج الإسلام                          |
| دمشق ١٩٨٨  | تشرين الأول           | - الثقافة                              |
| دمشق ١٩٨٨  | ٧٩                    | - المجلة البطريركية                    |
|            |                       | - النشرة الفصلية للكتب العلمية في مركز |
| دمشق ١٩٨٨  | ٥١                    | الدراسات والبحوث العلمية               |
| دمشق ١٩٨٨  | ٣٢                    | - التراث العربي                        |
| دمشق ١٩٨٨  | ٣٠ / ٣١ - ٣٢ / ٣٣     | - الحياة المسرحية                      |
| دمشق ١٩٨٨  | ٥                     | - موريتانيا                            |
| حلب ١٩٨٧   | ١٠                    | - مجلة بحوث جامعة حلب                  |
| بغداد ١٩٨٣ | ٣٩                    | - سומר                                 |
| بغداد ١٩٨٤ | ٤٠                    | - سומר                                 |
| بغداد ١٩٨٧ | ٤                     | - مجلة المجمع العلمي العراقي           |
| بغداد ١٩٨٨ | ٢ ، ١                 | - مجلة المجمع العلمي العراقي           |
| بيروت ١٩٨٨ | ١١٩ - ١٢٠             | - تاريخ العرب والعالم                  |
| بيروت ١٩٨٨ | ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ | - الشراع                               |
|            | ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨       |  |
| تونس ١٩٨٨  | ٢ ، ١                 | - المجلة العربية للبحوث التربوية       |

|         |      |                   |   |
|---------|------|-------------------|---|
| تونس    | ١٩٨٨ | ١                 | - المجلة العربية للتربية.               |
| تونس    | ١٩٨٨ | ١٤                | - المجلة العربية للثقافة                |
| تونس    | ١٩٨٨ | ١١                | - المجلة العربية للعلوم                 |
| تونس    | ١٩٨٨ | ١                 | - المجلة العربية للمعلومات              |
| تونس    | ١٩٨٨ | ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ | - الحياة الثقافية                       |
| تونس    | ١٩٨٧ | ٢ - ١             | - اعلّامات بيبلوغرافية                  |
| دبي     | ١٩٨٨ | ٦٤ ، ٦٣           | - المنتدى                               |
| الرياض  | ١٩٨٨ | ١٤٢ ، ١٤١         | - الفيصل                                |
| عمان    | ١٩٨٨ | ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢     | - دراسات                                |
| عمان    | ١٩٨٨ | ٩                 | - نشرة مكتبة مجمع اللغة العربية الاردني |
| عمان    | ١٩٨٨ | ٢                 | - رسالة المعلم                          |
| الكويت  | ١٩٨٨ | ٥٨ ، ٥٧           | - حوليات كلية الآداب                    |
| المغرب  | ١٩٨٨ | ٢٧٠               | - دعوة الحق                             |
| المغرب  | ١٩٨٥ | ١                 | - الإحياء                               |
| المغرب  | ١٩٨٨ | ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ / ٤٦ | - الوحدة                                |
| ألمانيا | ١٩٨٨ | ٥                 | - اللقاء                                |
| أيران   | ١٩٨٨ | ٢٠ ، ١٩           | - الثقافة الإسلامية                     |
| باكستان | ١٩٨٨ | ٣                 | - الدراسات الإسلامية                    |
| تركيا   | ١٩٨٨ | ١٨                | - النشرة الإخبارية                      |
| الصين   | ١٩٨٨ | ١١ ، ١٠           | - بناء الصين                            |
| الصين   | ١٩٨٨ | ١٠ ، ٩            | - الصين المصورة                         |
| الهند   | ١٩٨٨ | ١٠ ، ٩ ، ٨        | - صوت الأمة                             |

### ج - الكتب والمجلات باللغات الأخرى

- Une Mission de Reconnaissance de l' Euphrate En 1922, Damas,

1988

- Les Institutions du droit coutumier roumain, Vladimir Hanga,

1988

- La Chine, 7, 8, 1988

☆ ☆ ☆

- Songs of Life, Abu-L-Qasim Al-Shabbi, Tunis, 1987

- Philosophy of Islam, Dr. Muhammad Hosayni Behishti, Dr. Javad Bahonar, U.S.A.

- The logic of History against the Vienna Diktat, Olimpiu Matichescu, 1988

- Islamic Studies, 27, 1988

- Journal Catalog 1989, London, 1988

- Abstracts, xxxi, 1988

- Hamdard Islamicus, 3, 1988

- Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester, 2, 1988

- Biomedical Papers of the Medical Faculty of the Palacky University, 117, 119, 120, 1987, 1988,

- Science in China, 7, 8, 9, 10, 1988

☆ ☆ ☆

- Acta Orientalia, XLI, 1987

- Studia Linguistica Polono-Jugoslavica, 5, 1987

- Comptes Rendus de L' Académie Bulgare Des Sciences, 9, 10, 1988

- Culture Populaire Albanaise, VIII, 1988

- Studime Filologjike, 1, 1988

- Gjuha Jonë, 2, 1988

- Studia Albanica, 1, 1988

- Studime Historike, 2, 1988

فهرس الجزء الأول من المجلد الرابع والستين  
( المقالات )  
الصفحة

- الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأقوال الفاسدة لابن حزم الأندلسي  
٢ تحقيق محمد صغير حسن المعصومي  
٧٩ مشروع معجم مصطلحات الآثار (القسم الثاني) الأستاذ يحيى الشهابي  
٩١ اللغة العربية والبحث العلمي الأستاذ شحادة الخوري  
١٠٥ الألفاظ العربية في اللغة التركية الدكتور مخير صالح  
القحالي وما جاء على وزنه من أسماء القرى والبلدان  
١٢١ القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ

( التعريف والنقد )

- ١٢٤ اصطنبول الدكتور شاكر الفحام

( آراء وأنباء )

- ١٤٣ انتخاب أربعة أعضاء عاملين  
١٤٥ التقرير السنوي  
١٥٢ أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق في مطلع عام ١٩٨٩ م  
١٦٦ الكتب والمجلات المهداة لمكتبة المجمع خلال الربع الرابع من عام ١٩٨٨  
١٧٦ فهرس الجزء



## مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- |                      |  |
|----------------------|--|
| تح مطاع الطرايشي     | - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٢٤          |
| تح سكيئة الشهابي     | - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٢٩          |
| تح غازي طلميات       | - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٢      |
| تح مصطفى الحدري      | - المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي   |
| وضع ياسين السواس     | - فهرس مخطوطات الظاهرية ( المجمع ) ق ٢         |
| تح سبيع الحاكي       | - المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني |
| تح إبراهيم عبد الله  | - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٢        |
| اعداد رياض مراد      | - المستدرک على فهرس ( الشعر )                  |
| تح إبراهيم صالح      | - تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن المش       |
| للدكتور عدنان الخطيب | - الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً         |
| للدكتور أحمد عروة    | - الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا              |

## مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٧

- |   |  |
|---|--|
| تح غلاونجي والذهني                      | - الحب والمحوب للسري الرفاء مج ١ - ٤       |
| صنعة د . يحيى الجبوري                   | - شعر خدش بن زهير العامري                  |
| تح سكيئة الشهابي                        | - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٢٨ ، ٤٠ |
| تح عبد الإله نبهان                      | - إعراب الحديث النبوي للعكبري ( ط ٢ )      |
| وضع غزوة بدير                           | - فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٦   |
| وضع الخيمي والحافظ                      | - الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية |
| تح أحمد مختار الشريف                    | - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٤  |
| دراسة وتحقيق د . مراياقي وطيان ومير علم | - علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب    |
| وضع محمد خير محمد                       | - فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٥   |